

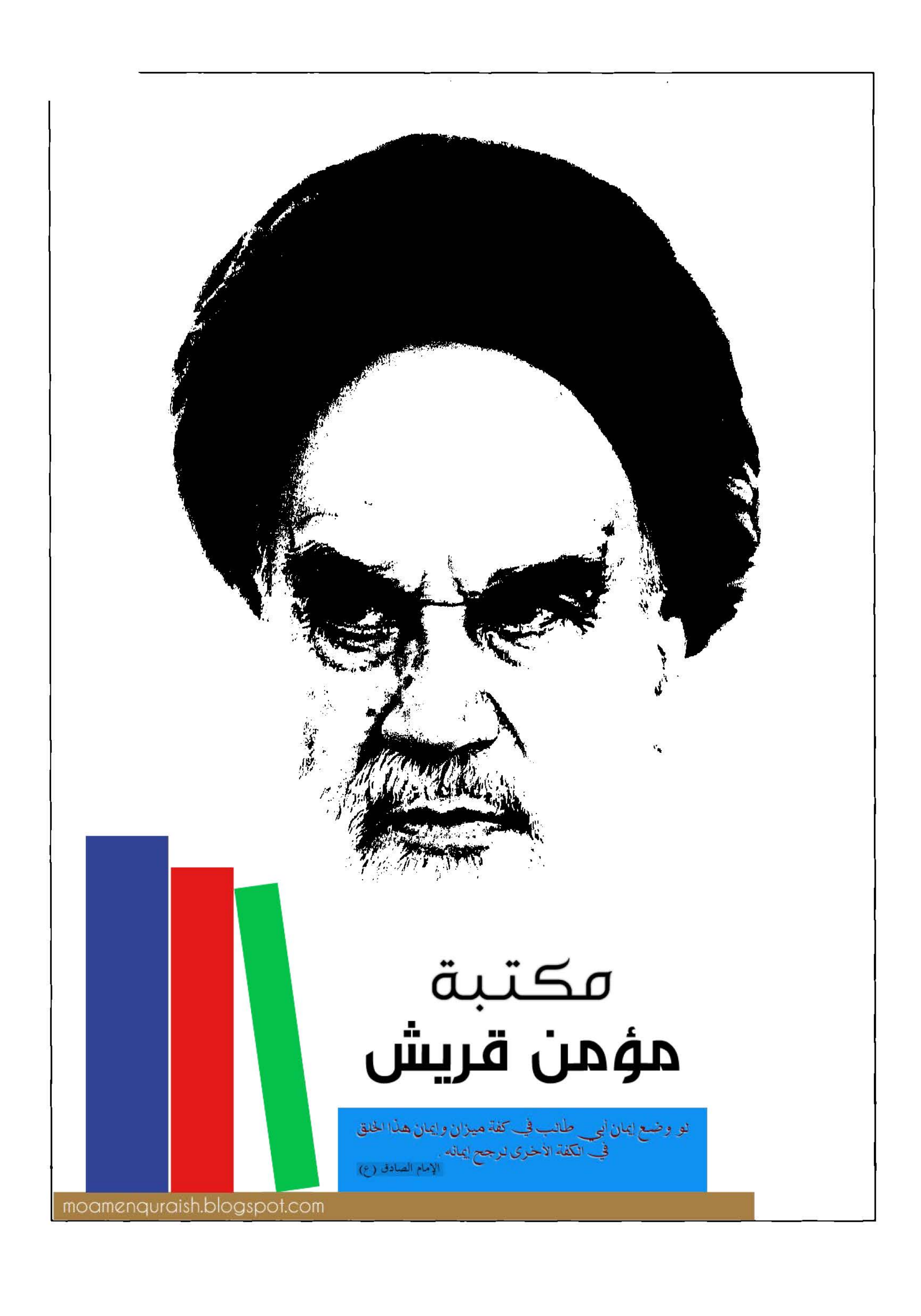
الوصية السياسية الالهية لقائد الثورة الاسلامية الكبير

و

مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله العظمى الإمام الخميني (س)

مؤسسة الاما م الخميني (س) الثقافية
طهران - ايران


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

بسم الله الرحمن الرحيم

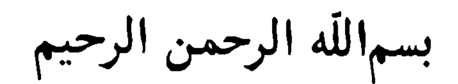
النداء الأخير

الوصية السياسية الالهية لقائد الثورة الاسلامية الكبير
و
مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران
آية الله العظمى الإمام الخميني(س)

مؤسسة الاما م الخميني (س) الثقافية
طهران - ايرّان

الناشر: مؤسسة الإمام الخميني(س) الثقافية - قسم الترجمة
الطبعة الأولىٰ: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م
الكميّة: ٥٠٠٠٠ نسخة
عنوان المؤسسة: ايران - طهران - جماران - شارع ياسر
الرقم ٣٥

الفهرس العام



... و من اللازم أن أذكّر بأن وصيّتي السياسيّة الالهيّة هذه لاتختصّ بالشعب الإيراني العظيم الشأن، بل هي توصية لجميع الشعوب الاسلامية و مظلومي العالم من أي شعب ودين كانوا...

«من مقدمة الوصية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الامام الخميني (س) قائد الثورة الاسلامية الكبير، و مؤسّس الجمهورية الاسلامية في إيران، أشاح بوجهه عن الدنيا، والتحق بالملكوت الأعلىٰ وذلك في مساء يوم السبت الثالث من شهر حزيران لعام ١٩٨٩ م، الموافق للثامن من شهر شوال عام ١٤٠٩ هـ.

وقد فقد العالم بارتحاله عنه رجلاً ثورياً حرّاً، وصانعاً للتاريخ الإسلامي المعاصر، وقائداً لا نظير له، أيقظ المسلمين بحياته المليئة بالمفاخر، وجدّد حياة الاسلام و عظمته.

كان إمامنا العزيز نموذجاً حقيقياً، و مصداقاً كاملاً للقائد الإسلامي. فجميع كلماته و خطبه ونداءاته كانت مرشدة وهادية و مميّزة.

أمّا وصيّته الإلهيّة السياسيّة، فقد كانت - بحدّ ذاتها - ميراثاً معنوياً ثميناً، حرّره للشعب الايراني المسلم ولجميع المسلمين في العالم. حتى أضحت وصيّته تلك خير تركة، وسنداً ممتازاً لا نظير له، لما حوته من تعاليم و أصول إسلامية و

ثوريـة هامـة.

في الصفحات التالية سنقرأ النصّ الكامل لهذه الوصيّة، ونصغي الى آخر نداءات هذا الرجل الذي قضىٰ ستة وثمانين عاماً من عمره المبارك في التقوىٰ و تهذيب النفس، والتقرّب الى الله، واكتساب العلم، والجهاد من أجل تحرير الشعوب المستضعفة من قيد المستكبرين.

- و بكلمة واحدة - كان يحلّق حول شعلة الاسلام المحمّدي الأصيل كالفراشة التي تحترق بوهج عشق النور. وقد عاهدنا روحه العالية تلك على أن نحافظ على الثورة الإسلامية باستقامة وتضحية و إيثار، لنسير بها في الخط الذي سار بها فيه إن شاء الله.

مؤسسة الامام الخميني (س)

الثقافية

طهران - ايران

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



نص
وصية الامام الخميني(س)

بسم الله الرحمن الرحیم قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا

حتی یردا علیّ الحوض

الحمد لله و سبحانک اللهم صل علی محمد و آله مظاهر جمالک و جلالک و خزائن اسرار کتابک الذی تجلی فیه الاحدیة بجمیع اسمائک حتی

المستأثر منها الذی لا یعلمه غیرک و اللعن علی ظالمیهم اصل الشجرة الخبیثة. و بعد اینجانب مناسب می‌دانم که شمه‌ای کوتاه

و قاصر در باب ثقلین تذکر دهم نه از حیث مقامات غیبی و معنوی و عرفانی که قلم مثل منی عاجز است از جسارت در مرتبه‌ای

که عرفان آن بر تمام دائره وجود از ملک تا ملکوت اعلی و از آنجا تا لاهوت و آنچه در فهم من و تو ناید سنگین و تحمل آن فوق

طاقت اگر نگویم ممتنع است و نه از آنچه بر بشریت گذشته است از مهجور بودن از حقایق مقام والای ثقل اکبر و ثقل کبیر

که از هر چیز اکبر است جز ثقل اکبر که اکبر مطلق است و نه از آنچه گذشته است بر این دو ثقل از دشمنان خدا و طاغوتهای بازیگر

که شمارش آن برای مثل منی میسر نیست با قصور اطلاع و وقت محدود بلکه مناسب دیدم اشاره‌ای گذرا و بسیار کوتاه

به آنچه بر این دو ثقل گذشته است بنمایم. شاید جمله لن یفترقا حتی یردا علیّ الحوض اشاره باشد بر اینکه بعد از وجود مقدس رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم هر چه بر یکی از این دو گذشته است بر دیگری گذشته است و مهجوریت هر یک مهجوریت دیگری است

تا آنگاه که این دو مهجور بر رسول خدا در حوض وارد شوند و آیا این حوض مقام اتصال کثرت به وحدت است و اضمحلال قطرات

در دریاست یا چیز دیگر که به عقل و عرفان بشر راهی ندارد و باید گفت آن ستمی که از طاغوتیان بر این دو ودیعه رسول اکرم

صلی الله علیه و آله و سلم گذشته ستمهایی است بر امت مسلمان بلکه بر بشریت گذشته است که قلم از آن عاجز است و لازم به ذکر

است که حدیث ثقلین متواتر بین جمیع مسلمین است و در کتب اهل سنت از صحاح شش‌گانه تا کتب دیگر آنان

با الفاظ مختلفه و موارد مکرر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم به طور متواتر نقل شده است و این حدیث شریف

حجت قاطع است بر جمیع بشر به ویژه مسلمانان مذاهب مختلف و باید همه مسلمانان که حجت بر آنان تمام است جوابگو

باشند و اگر عذری برای جاهلان بی‌خبر باشد برای علمای مذاهب نیست. اکنون ببینیم چه گذشته است

بر کتاب خدا این ودیعه الهی و ماترک پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و سلم مسائل اسفناکی که باید برای آن خون گریه

کرد بعد از شهادت حضرت علی علیه السلام شروع شد خودخواهان و طاغوتیان قرآن کریم را وسیله‌ای کردند برای حکومتهای ضد قرآنی

روح الله الموسوی الخمینی

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الوصية

حديث الثقلين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ». الحمدلله وسبحانك الّلهم صلِّ على محمّد وآله، مظاهر جمالك وجلالك وخزائن أسرار كتابك، الّذي تجلىٰ فيه الأحديّة بجميع أسمائك حتى المستأثَرَ منها، الذي لايعلمه غيرك.

واللعن على ظالميهم أصل الشجرة الخبيثة.

وبعد.. وجدت من المناسب أن أذكّر بنبذة قصيرة وقاصرة في باب الثقلين، لا من حيث المقامات الغيبية

والمعنوية والعرفانية، فقلمُ مثلي عاجز عن التجرّؤ في مرتبة يستعصي عرفانها، ولايطاق تحملها - إن لم أقل يمتنع - على كل دائرة الوجود، من المُلْك إلى الملكوت الأعلى، ومن هناك إلى اللاهوت، وكلٍّ ما هو خارج حدود فهمي وفهمك. ولا من حيث ماجرى على البشرية بسبب هجران حقائق المرتبة السامية للثقل الاكبر، والثقل الكبير الذي هو أكبر من كل شئ ماعدا الثقل الأكبر الذي هو الأكبر المطلق...

ولا من حيث ماجرى على هذين الثقلين من أعداء الله وأتباع الطاغوت اللاعبين، فتعداد ذلك ليس ميسوراً لمثلي، لقصور الاطلاع والوقت المحدود، بل رأيت من المناسب ذكر إشارة عابرة وقصيرة جداً إلى مامرَّ على هذين الثقلين.

لعل جملة «لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ» إشارة إلى أن كل ماجرى على أحد هذين - بعد الوجود المقدس لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم - فقد جرى

على الآخر. وهجران كل منها هجران للآخر، الى أن يرد هذان المهجوران على رسول الله الحوض. وهل هذا الحوض هو مقام إتصال الكثرة بالوحدة، وإضمحلال القطرات في البحر، أو أنه شيء آخر لاسبيل له إلى العقل والعرفان البشري؟

حديث الثقلين حجة على البشرية

وينبغي القول إنّ ظلم الطواغيت الذي جرى على وديعتي الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم قد جرى على الأمة الاسلامية، بل على البشرية، والقلم عاجز عن بيانه. ولابد من التذكير بهذه الحقيقة، وهي أن حديث الثقلين متواتر بين جميع المسلمين، وقد نقل في كتب السنة - من الصحاح الستة الى الكتب الاخرى - بألفاظ مختلفة وفي موارد متكررة، متواتراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. وهذا الحديث الشريف حجة قاطعة على

جميع البشر، خصوصاً مسلمي المذاهب المختلفة، ويجب على كل المسلمين الذين تمت الحجة عليهم أن يقدموا الاجابة عن ذلك، وإذا كان من عذر للجاهلين غير المطلعين، فلا عذر لعلماء المذاهب.

عبّاد الأنا و الطواغيت استغلوا القرآن الكريم

لنرَ الآن ماذا جرى على كتاب الله، هذه الوديعة الالهية وامانة رسول الاسلام صلى الله عليه وآله وسلّم من الأمور المؤسفة التي ينبغي أن يُبْكىٰ لها دماً، والتي بدأت بعد شهادة عليّ عليه السلام.

الأنانيون واتباع الطاغوت اتخذوا من القرآن وسيلة لاقامة الحكومات المعادية للقرآن. وأبعدوا - بالذرائع المختلفة والمؤامرات المعدّة سلفاً - المفسّرين الحقيقيين للقرآن والعارفين بالحقائق، الذين تلقّوا كل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، والذين كان نداء:

«إني تارك فيكم الثقلين» في آذانهم. وفي الحقيقة فإنهم عملوا على تحييد القرآن بالقرآن، الذي هو اكبر دستور للحياة المعنوية والمادية حتى ورود الحوض، وأبطلوا حكومة العدل الالهي التي هي إحدى اهداف هذا الكتاب المقدس، وأسسوا الانحراف عن دين الله والكتاب والسنّة الالهية إلى ان وصل الامر بهم إلى حد يخجل القلم من إيضاحه.

القرآن دستور للبشرية

و كلما استطال هذا البنيان الاعوج ازداد الانحراف والاعوجاج الى حد ان القرآن الكريم - الذي تنزّل من مقام الاحدية الشامخ الى الكشف التام المحمدي (ص) لإرشاد العالمين ونقطة لجمع كل المسلمين، بل للعائلة البشرية ليوصلها إلى حيثُ يجب أن تصل ويحرّر وليدة علم الأسماء هذه من شر الشياطين والطواغيت، ويحقق

القسط والعدل في العالم ويسلّم الحكومة بأيدي اولياء الله المعصومين عليهم صلوات الاولين والاخرين ليسلّموها لمن فيه صلاح البشرية - هذا القرآن تم تحييده وتغييبه عن الساحة كما لو لم يكن له أي دخل في الهداية..

و بلغ الأمر حداً على أيدي الحكومات الجائرة وخبثاء المعمّمين - الذين هم أسوأ من أتباع الطاغوت - أصبح القرآن معه وسيلة لاقامة الجور والفساد وتبرير (ظلم) الظالمين والمعاندين للحق تعالى.

والمؤسف أنّ القرآن الكريم - وهو الكتاب الصانع للمصير - لم يكن له ولا الآن علىٰ أيدي الاعداء المتآمرين والاصدقاء الجهلة ايّ وظيفة الاّ في المقابر وفي مجالس الأموات.

الكتاب الذي يجب أن يكون وسيلة لجمع المسلمين والبشرية، وكتاب حياتهم أصبح وسيلة تفرقة واختلاف.. أو إنه هجر كليّاً...

وقد رأينا كيف أنه إذا تلفّظ أحد بشيء عن الحكومة

الاسلامية، وتحدث عن السياسة، فكأنه ارتكب اكبر المعاصي. مع ان الحكومة والسياسة هي المهمة الكبرى للإسلام والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم، والقرآن والسنّة مشحونان بهما. ورأينا كيف أصبحت كلمة روحاني سياسي مرادفة لكلمة روحاني بلادين... والآن هي أيضاً كذلك.

الحكومات المنحرفة و طباعة القرآن

ومؤخّراً عمدت القوىٰ الشيطانية الكبرىٰ - بهدف محو القرآن وتثبيت الأهداف الشيطانية للقوىٰ المتجبرة - ومن خلال الحكومات المنحرفة الخارجة عن تعاليم الاسلام ناسبةً نفسها زوراً الىٰ الاسلام - عمدت الىٰ طبع القرآن بخط جميل، ونشره على نطاق واسع ليخرجوا القرآن من الساحة بهذه الحيلة الشيطانية. رأينا جميعاً القرآن الذي طبعه محمد رضا خان بهلوي وانطلى ذلك على البعض،

وانبرى بعض المعممين الجهلة لمدحه. ونرى الملك فهد يبذل سنوياً مبلغاً كبيراً من ثروات الناس الطائلة على طبع القرآن الكريم، وعلى الدعاية للوهابية - هذا المذهب الخرافي الذي لا أساس له على الاطلاق - الذي يسوق الناس والشعوب الغافلة نحوالقوى الكبرى، ويستغل الإسلام العزيز والقرآن الكريم لهدم الاسلام والقرآن.

نفخر بأئمتنا المعصومين عليهم السلام

نحن وشعبنا العزيز الذي ملؤه الالتزام بالاسلام والقرآن فخورون بأننا أتباع مذهب يريد أن ينقذ من المقابر حقائق القرآن، الذي ينادي كلّ ما فيه بالوحدة بين المسلمين، بل بين البشرية باعتباره أعظم وصفة منجية للبشر من جميع القيود التي تكبل أرجلهم وأيديهم وقلوبهم وعقولهم، وتجرّهم نحو الفناء والعدم والرقّ والعبودية للطواغيت.

نحن فخورون أننا أتباع مذهب رسول الله مؤسسه - بأمرالله - وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب هذا العبد المتحرّر من جيمع القيود مكلف بتحرير البشر من جميع الاغلال وأنواع الاسترقاق.

نحن فخورون أن كتاب نهج البلاغة - الذي هو بعد القرآن أعظم دستور للحياة المادية والمعنوية وأسمى كتاب لتحرير البشر، وتعاليمه المعنوية والحكومية - أرقى نهج للنجاة - هو من إمامنا المعصوم.

نحن فخورون بأن الأئمة المعصومين بدءً بِعلي بن أبي طالب إلى منجي البشرية حضرة المهدي صاحب الزمان عليهم آلاف التحية والسلام - الذي هو بقدرة الله القادر حي وناظر للأمور - هم أئمتنا.

نحن فخورون بأن الأدعية التي تهب الحياة والتي تسمى بالقرآن الصاعد هي من أئمتنا المعصومين.

نحن نفخر أن منّا مناجاة الأئمة الشعبانية، ودعاء عرفات للحسين بن علي عليهما السلام، والصحيفة

السجادية زبور آل محمد هذا، والصحيفة الفاطمية ذلك الكتاب الملهم من قبل الله تعالى للزهراء المرضية.

نحن فخورون أن منّا باقر العلوم أسمى شخصية في التاريخ، ولم ولن يدرك أحد منزلته غير الله والرسول صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام.

نحن فخورون بأن مذهبنا جعفري، وأن فقهنا - وهو بحر لايتناهى - واحد من آثاره، ونحن فخورون بكل الائمة المعصومين - عليهم صلوات الله - ونحن ملتزمون باتباعهم.

نحن فخورون أن أئمتنا المعصومين - صلوات الله وسلامه عليهم - كابدوا السجن والابعاد في سبيل إعلاء الدين الاسلامي، وفي سبيل تطبيق القرآن الكريم، الذي يعتبر تشكيل الحكومة الاسلامية أحد أبعاده، واستشهدوا في النهاية في طريق إسقاط الحكومات الجائرة وطواغيت زمانهم ...

ونحن اليوم فخورون بأننا نريد تطبيق أهداف القرآن

والسنة، وفئات شعبنا المختلفة منهمكة في هذا الطريق المصيري العظيم تنثر الأرواح والأموال والأعزاء في سبيل الله تعالى.

نفخر بالنساء الزينبيات

نحن فخورون بأن السيدات، والنساء - العجوز والشابة والصغيرة والكبيرة - حاضرات في الميادين الثقافية والاقتصادية والعسكرية جنباً إلى جنب مع الرجال او أفضل منهم، يبذلن الجهد من أجل إعلاء كلمة الاسلام وأهداف القرآن الكريم.

القادرات منهن على الحرب يشاركن في التدريب العسكري للدفاع عن الاسلام والدولة الاسلامية الذي هو من الواجبات المهمّة.. وقد حرّرن أنفسهن من أنواع الحرمان الذي فرض عليهن - بل على الاسلام والمسلمين - نتيجة تآمر الأعداء وجهل الأصدقاء بأحكام الاسلام

والقرآن. وقد حرّرن انفسهن بكل شجاعة والتزام، وأخرجن أنفسهن من أسر الخرافات التي اوجدها الاعداء بواسطة الجهلة وبعض المعممين الذين لا يفهمون مصالح المسلمين.

وغير القادرات منهن على الحرب منصرفات إلى الخدمة خلف الجبهة بنحو قيّم يهزّ قلب الشعب شوقاً وشغفاً، ويزلزل قلوب الاعداء والجهلة - الأسوأ من الاعداء - غضباً وحنقاً. وقد رأينا مراراً أن نساء جليلات زينبيّات يهتفن أنهن فقدن ابناءهن وأنهن ضحّين بكل شيء في سبيل الله تعالى والاسلام العزيز، ويفتخرن بذلك ويعلمن أن ما حصلن عليه أسمى من جنات النعيم، فضلاً عن متاع الدنيا الحقير.

نفخر بعدائنا لأمريكا الارهابية

وشعبنا، بل الشعوب الاسلامية ومستضعفو العالم

فخورون بأن أعداءهم - الذين هم أعداء الله العظيم والقرآن الكريم والاسلام العزيز - هم حيوانات مفترسة، لا يتورعون عن ارتكاب أيّة جناية وخيانة، لتحقيق اهدافهم المشؤومة والجانية، ولا يميزون - في طريق الوصول الى الرئاسة ومطامعهم الدنيئة - بين العدو والصديق، وعلى رأسهم امريكا هذه الارهابية ذاتاً، هذه الدولة التي أضرمت النار في جميع أرجاء العالم، وحليفتها الصهيونية العالمية التي ترتكب - لتحقيق مطامعها - جنايات تخجل الاقلام والألسنة عن كتابتها وذكرها... ويحملهم الخيال الأبله باسرائيل الكبرى على ارتكاب أيّة جناية.

والشعوب الاسلامية والمستضعفون فخورون بأن أعداءهم حسين الأردني المجرم المحترف الجوّال وحسن وحسني مبارك الذين هم مع اسرائيل على معلف واحد، ولا يتورّعون من أجل خدمة أمريكا وإسرائيل عن أية خيانة لشعوبهم.

ونحن فخورون بأن عدونا صدام العفلقي الذي يعرفه الصديق والعدو بالاجرام، ونقض الحقوق الدولية، وحقوق الانسان. والكل يعرفون أن خيانته للشعب العراقي المظلوم وإمارات الخليج لا تقل عن خيانته للشعب الايراني.

نحن والشعوب المظلومة في العالم فخورون بأن وسائل الاعلام وأجهزة الاعلام العالمية وفق ما تُمليه عليها القوى الكبرى تتهمنا وكل المظلومين بكل جناية وخيانة.

أي فخر اسمىٰ وأرفع من أنّ أمريكا - رغم كل ادعاءاتها واستعراضاتها الحربية، ورغم كل تلك الدول المستعبدة لها، والسيطرة على الثروات الهائلة للشعوب المظلومة المتخلفة، وامتلاكها لكل وسائل الاعلام - أصبحت عاجزة ذليلة أمام الشعب الايراني الغيور، وأمام دولة حضرة بقية الله أرواحنا لمقدمه الفداء، ولا تعرف بمن تتوسل، والى أي شخص تتوجّه تسمع جواب الرفض. وليس هذا إلا ببركة الامدادات الغيبية من الباري تعالى جلت عظمته، التي أيقظت الشعوب، وشعب إيران الاسلام

خاصة، وأخرجته من ظلمات الظلم الملكي إلى نور الاسلام.

الى الشعوب المظلومة والشعب الإيراني

إنـي الآن أوصـي الشعوب - الشريفة المظلومة، والشعب الايراني العزيز، الذين منَّ الله عليهم بهذا الصراط المستقيم الالهي، غيرالمرتبط بالشرق الملحد، ولا بالغرب الظالم الكافر - أن يظلوا أوفياء لهذا النهج بكل صلابة واستقامة والتزام وثبات. وأن لا يغفلوا لحظة عن شكر هذه النعمة ، ولا يسمحوا للأيادي القذرة - لعملاء القوى الكبرى، سواء عملاء الخارج أو عملاء الداخل، الذين هم اسوأ من عملاء الخارج - أن يحدثوا أي تزلزل في نيتهم الطاهرة وارادتهم الحديدية، وليعلموا أنه كلما ازداد ضجيج وسائل الاعلام العالمي والقوى الشيطانية في الغرب والشرق، فإن ذلك دليل قدرتهم الالهية، وسيجزيهم الله تعالى على أعمالهم في

هذا العالم، وفي العوالم الأخرى. إنه ولي النعم وبيده ملكوت كل شئ.

وأطلب - بمنتهى الجد والخضوع - من الشعوب المسلمة ان يتّبعوا الائمة الأطهار - عظماء وأدلاء عالم البشرية - ويلتزموا بمعارفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية الروح والقلب، وبذل الأرواح والتضحية بالاعزاء.

ومن جملة ذلك الفقه التقليدي، فلا ينحرفوا عنه ذرّة فهو إيضاح لمدرسة الرسالة والامامة، وضامن لرشد الشعوب وعظمتها، سواء في ذلك الأحكام الاولية أم الأحكام الثانوية فهما مدرسة الفقه الاسلامي، ولا يصغوا إلى الموسوسين الخنّاسين المعاندين للحق والدين... وليعلموا أن أي خطوة انحراف تشكل مقدمة لسقوط الدين والاحكام الاسلامية وحكومة العدل الالهي.

ومن جملة ذلك أن لا يغفلوا أبداً عن صلاة الجمعة

والجماعة، التى هي مظهر البعد السياسي للصلاة ، فصلاة الجمعة من أعظم عنايات الحق تعالى على الجمهورية الاسلامية في إيران.

ومن جملة ذلك أن لا يغفلوا أبداً عن مراسم عزاء الائمة الأطهار، وخصوصاً عزاء سيد المظلومين ورائد الشهداء أبي عبدالله الحسين صلوات الله الوافرة وصلوات أنبياء الله وملائكته والصالحين على روحه العظيمة المقدامة، وليعلموا أن كل أوامر الأئمة - عليهم السلام - في مجال إحياء ملحمة الاسلام التاريخية هذه، وأن كل اللعن لظالمي آل البيت والتنديد بهم ليس إلا صرخة الشعوب في وجه الحكام الظالمين عبر التاريخ وإلى الأبد...

و تعلمون أن لعن بني أمية - لعنة الله عليهم - ورفع الصوت باستنكار ظلمهم - مع أنهم انقرضوا، وولوا الى جهنم - هو صرخة ضد الظالمين في العالم، وابقاء لهذه الصرخة المحطّمة للظلم نابضة بالحياة.

ومن اللازم أن تتضمن اللطميات وأشعار الرثاء وأشعار المديح لأئمة الحق عليهم سلام الله التذكير - وبطريقة ساحقة - بالفجائع ومظالم الظالمين في كل عصر ومصر، وفي هذا العصر عصر مظلومية العالم الاسلامي على يد أمريكا وروسيا وسائر المرتبطين بهم، ومن جملتهم آل سعود، هؤلاء الخونة للحرم الالٰهي العظيم - لعنة الله وملائكته ورسله عليهم - فإن من اللازم التذكير بذلك، ولعنهم والتنديد بهم بصورة مؤثرة وفاعلة.

ويجب أن نعلم جميعاً أن ما يوجب الوحدة بين المسلمين هو هذه المراسم السياسية التي تحفظ هوية المسلمين خصوصاً شيعة الائمة الإثني عشر - عليهم صلوات الله وسلامه - ومن اللازم أن أذكّر بأن وصيتي السياسية الالٰهية لا تختص بالشعب الايراني العظيم الشأن، بل هي توصية لجميع الشعوب الاسلامية ومظلومي العالم، من أيّ شعب ودين.

أتضرع الى الله عز وجل أن لايكِلَنا وشعبنا لحظة إلى أنفسنا ، وأن لا يصرف للحظة عناياته الغيبية عن أبناء الاسلام والمجاهدين الأعزاء.

روح الله الموسوي الخميني

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الوصية الالهية السياسية الخالدة

أهمية الثورة الاسلامية المجيدة - التي هي حصيلة جهد ملايين الناس الأجلاّء وآلاف الشهداء الخالدين والمعاقين الأعزاء، هؤلاء الشهداء الأحياء، والتي هي أمل ملايين المسلمين والمستضعفين في العالم - تبلغ حداً بحيث لا يحيط بتقييمها قلم أو بيان.

إنني روح الله الموسوي الخميني، لست يائساً من الكرم العظيم لله تعالى رغم كل الخطايا... وزاد طريقي المليء بالخطر، هو ذلك التعلق بكرم الكريم المطلق.

وبصفتي طالباً حقيراً، فإنني كسائر أخوتي في الإيمان لي الأمل بهذه الثورة وبقاء منجزاتها وتحقق المزيد من أهدافها...

كوصية الى الجيل الحاضر والأجيال العزيزة القادمة

أعرض بعض المسائل - وإن كانت تكراراً - سائلاً الله الرحمن أن يمنّ عليّ بخلوص النية في هذه التذكيرات.

الثورة الاسلامية هدية غيبية من الله تعالى

١ - نحن نعلم أن هذه الثورة العظيمة - التي قطعت أيدي أكلة العالم والظالمين عن ايران الكبيرة - قد انتصرت بالتأييدات الالهٰية الغيبية، ولولا يد الله القادرة، لما أمكن لستة وثلاثين مليوناً بالرغم من الاعلام المضاد للاسلام وعلمائه - خاصة في القرن الاخير - وبالرغم من أساليب التفرقة التي لا تحصى من قبل الكتّاب والخطباء في الصحف ومجالس الخطابة والاندية المضادة للاسلام والمضادة للوطنية بلبوس وطني، وبرغم كل تلك الأشعار والمهاترات، ورغم كل مراكز اللهو والفحشاء والقمار والمسكرات والمخدّرات، التي أعدت جميعها لجرّ الجيل الشاب الفعال - الذي يجب أن يبذل جهده من أجل رقي

وطنه العزيز وتقدمه - إلى الفساد واللامبالاة تجاه ممارسات الشاه الفاسد وأبيه عديم الثقافة، والحكومات والمجالس المصطنعة، التي كانت تفرضها على الشعب سفارات الأقوياء، وأسوأ من ذلك كله وضع الجامعات والثانويات والمراكز التعليمية التي كانت تودع في أيديها مقدرات البلد، فيوظفون المعلمين والاساتذة المنبهرين بالغرب او المنبهرين بالشرق، المعارضين مئة بالمئة للإسلام والثقافة الاسلامية، بل الوطنية الصحيحة باسم الوطنية والميول الوطنية، ورغم أنه كان يوجد بينهم رجال ملتزمون ومخلصون إلا أنهم نتيجة كونهم في غاية القلة، ونتيجة الضغوط التي كانت تحيط بهم، لم يكن بوسعهم أن يقوموا بأي عمل إيجابي.

على الرغم من ذلك كله، وعشرات المسائل الأخرى، ومنها العمل على إنزواء الروحانيين وعزلتهم. والانحراف الفكري الذي وقع فيه كثير منهم من جرّاء قوة الاعلام ... لم يكن بالإمكان أن يثور هذا الشعب صفاً واحداً ونهجاً

واحداً في جميع أنحاء البلاد، ويزيح بنداء «الله أكبر» - وتضحياته المحيّرة التي ضاهت المعجزات - جميع القوى الداخلية والخارجية، ويتسلّم مقدرات البلد.

بناءً عليه لا ينبغي الشك أبداً في أن الثورة الاسلامية في إيران تختلف عن جميع الثورات في التكوّن، وفي كيفية الصراع والمواجهة، وفي دوافع الثورة والنهضة... ولا ريب أبداً في أنها تحفة إلٰهية، وهدية غيبية من قبل الله المنّان تلطّف بها على هذا الشعب المظلوم المنهوب.

الحكومة الاسلامية وسعادة الدّارين

٢ - الاسلام والحكومة الاسلامية ظاهرة إلٰهية يؤمّن العمل بها سعادة أبنائها في الدنيا والآخرة بأفضل وجه، وباستطاعتها أن تشطب بالقلم الأحمر على كل المظالم واللصوصيات والمفاسد والاعتداءات، وتوصل الانسان إلى كماله المطلوب.

و(الاسلام) مدرسة على خلاف المدارس - غير التوحيدية - حيث يتدخّل في جميع الشؤون الفردية والاجتماعية والمادية والمعنوية والثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ويشرف عليها، ولم يهمل أية نقطة - ولو كانت صغيرة جداً - مما له دخل في تربية الانسان والمجتمع وتقدمه المادي والمعنوي، ونبّه على الموانع والمشكلات التي تعترض طريق التكامل في المجتمع والفرد، وعمل على رفعها...

والآن وقد تأسست الجمهورية الاسلامية بتوفيق الله وتأييده... وباليد المقتدرة للشعب الملتزم، وما تطرحه هذه الحكومة الاسلامية هو الاسلام وأحكامه السامية، فإن على الشعب الايراني العظيم الشأن أن يسعى لتحقيق محتوى الإسلام بجميع أبعاده، وحفظه وحراسته، فإن حفظ الاسلام على رأس جميع الواجبات، وفي هذا الطريق سعى جميع الانبياء العظام - وكانت تضحياتهم التي لا تطاق - من آدم عليه السلام حتى خاتم النبيين صلى الله عليه وآله

وسلّم، ولم يصرفهم أيّ مانع عن هذه الفريضة العظيمة. وهكذا كان أصحابهم الملتزمون بعدهم، وأئمة الاسلام عليهم السلام، فقد بذلوا الجهود الجبّارة التي لا تحتمل إلى حد تقديم دمائهم من أجل حفظ الاسلام.

واليوم فإن من الواجب على شعب إيران خصوصاً، وعلى جميع المسلمين عموماً، ان يحفظوا - بكل ما أوتوا من قوة - هذه الأمانة الالهٰية التي أعلنت رسمياً في إيران، وحقّقت في مدة قصيرة نتائج عظيمة، ويبذلوا جهدهم لتحقيق عوامل بقائها، ورفع الموانع والمشكلات. والمأمول أن يسطع سنا نورها على جميع الدول الاسلامية، وأن تتفاهم جميع الدول والشعوب على هذا الأمر المهم، ويقطعوا - والى الأبد - أيدي القوى الكبرى أكلة العالم وجناة التاريخ، عن مصائر المظلومين والمضطهدين.

إنني - وأنا أصعد أنفاس آخر عمري، وعملاً بالواجب - أعرض للجيل الحاضر والأجيال القادمة شطراً

مما له دخل في حفظ هذه الوديعة الإلهية وبقائها، وشطراً من الموانع والاخطار التي تهدّدها، سائلاً الله رب العالمين التوفيق والتأييد للجميع.

الدافع الإلهي ووحدة الكلمة هما سرّ النصر

أ ـ لا شك في أن سرّ بقاء الثورة الاسلامية هو نفس سرّ النصر. ويعرف الشعب سرّ النصر، وستقرأ الأجيال الآتية في التاريخ أن ركنيه الأصليين هما: الدافع الالهي والهدف السامي للحكومة الاسلامية، واجتماع الشعب في جميع أنحاء البلاد، مع وحدة الكلمة من أجل ذلك الدافع والهدف.

إنني أوصي جميع الأجيال الحاضر منها والآتي: .. إذا أردتم أن يستقر الاسلام وحكومة الله، وأن تقطع يد المستعمرين والمستغلين الداخليين والخارجيين عن بلدكم، فلا تضيّعوا هذا الدافع الالهي الذي أوصى الله به

في القرآن الكريم..

وفي مقابل هذا الدافع - الذي هو سرّ النصر وسرّ بقائه - نسيان الهدف والتفرقة والاختلاف.

وليس عبثاً أن تركّز الأبواق الاعلامية في جميع أنحاء العالم، وامتداداتها المحلية في بذل كل جهدها على الشائعات والاكاذيب التي تزرع الشقاق، وتنفق في سبيل ذلك مليارات الدولارات، والسفر الدائم لأعداء الجمهورية الاسلامية الى المنطقة ليس عبثاً.

ومع الأسف فإن بينهم من قادة وحكومات بعض الدول الاسلامية الذين لا يفكرون الا بمنافعهم الشخصية، وقد أغمضوا أعينهم وصمّوا آذانهم واستسلموا لأمريكا، وبعض المتظاهرين بأنهم روحانيون... ملحقون بهم.

الأمر الذي يجب أن ينصبّ عليه الجهد الآن وفي المستقبل، وينبغي أن تدرك اهميته من قبل الشعب الايراني ومسلمي العالم هو: إبطال مفعول الاعلام المفرّق الهدام.

ووصيتي للمسلمين وخصوصاً الايرانيين - لاسيّما في عصرنا الحاضر - أن يتصدوا لهذه المؤامرات، ويقوّوا إنسجامهم ووحدتهم بكل طريق ممكن، ليزرعوا اليأس في قلوب الكفار والمنافقين.

مؤامرة القرن الكبرى

ب ـ من المؤامرات المهمة - التي تبدو بوضوح في القرن الأخير، خصوصاً في العقود المعاصرة، وبالاخص بعد انتصار الثورة الاسلامية: الدعايات على نطاق واسع بأبعاد مختلفة لزرع اليأس من الاسلام في الشعوب، وخاصة الشعب الايراني المضحّي...

تارة يقولون - بسذاجة وبصراحة -: إن أحكام الاسلام التي وضعت قبل ألف وأربعمأة سنة لا تستطيع إدارة الدول في العصر الحاضر. او إن الاسلام دين رجعي، ويعارض كل أنواع التجدد ومظاهر التمدن، وفي العصر

الحاضر لا يمكن فصل الدول عن التمدن العالمي ومظاهره. وأمثال هذه الدعايات البلهاء.

وتارة يعمدون - بخبث وشيطنة - إلى الدفاع عن قداسة الاسلام، فيقولون: إن الاسلام وسائر الأديان الالهٰية تهتم بالمعنويات وتهذيب النفوس، والتحذير من المراتب الدنيوية، والدعوة إلى ترك الدنيا والاشتغال بالعبادات والاذكار والادعية التي تقرب الانسان من الله، وتبعده عن الدنيا. والحكومة والسياسة وفن الادارة مناقض لتلك الغاية وذلك الهدف الكبير والمعنوي... حيث أن هذه جميعاً لبناء الدنيا، وذلك مناقض لسيرة جميع الانبياء العظام.

ومع الأسف، فإن هذه الدعاية بشكلها الثاني، قد تركت أثرها في بعض الروحانيين والمتدينين الجاهلين بالاسلام، فكانوا يرون التدخل في الحكومة والسياسة بمثابة المعصية والفسق - ولعل البعض الآن كذلك - وهذه فاجعة كبرى كان الاسلام مبتلى بها.

بالنسبة للفريق الأول يجب أن يقال: إما أنهم جاهلون

بالحكومة والقانون والسياسة، أو إنهم يتجاهلون ذلك مغرضين... لان تطبيق القوانين بمعيار القسط والعدل، وعدم فسح المجال للظالمين والحكومات الجائرة، وبسط العدالة الفردية والاجتماعية، ومنع الفساد والفحشاء وانواع الانحرافات، والحرية بمعيار العقل والعدل، والاستقلال والاكتفاء الذاتي، وقطع الطريق على الاستعمار والاستغلال والاستعباد، وإقامة الحدود والقصاص والتعزيرات طبق ميزان العدل للحيلولة دون فساد المجتمع ودماره، وسياسة المجتمع وهدايته إلى موازين العقل والعدل والانصاف، ومئات القضايا من هذا القبيل، وهذه الامور لا تصبح قديمة بمرور الزمان على طول تاريخ البشر والحياة الإجتماعية.

هذا الإدعاء بمثابة القول: إن القواعد العقلية والرياضية في القرن الحاضر يجب أن تغيّر لتحل محلها قواعد أخرى...

إذا كان من الواجب في مستهلّ الحياة الدنيا أن تطبق

العدالة الاجتماعية منعاً للظلم والنهب والقتل، فهل أصبح هذا النهج قديماً اليوم لأننا في قرن الذرَّة؟ وإدعاء أن الاسلام معارض للتجدد على طريقة محمدرضا بهلوي المخلوع، الذي كان يقول: هؤلاء يريدون أن يسافروا في هذا العصر بواسطة الدوابّ، هذا ليس إلا اتهاماً أبله لا غير، لأنه إذا كان المراد من مظاهر التمدن والتجدّد الاختراعات والابتكارات والصناعات المتطورة، التي تؤثر في تقدم البشر وتمدنهم... فلا الاسلام، ولا أي دين توحيدي يعارض ذلك أبداً، ولن يعارض، بل إن العلم والصناعة محل تأكيد الاسلام والقرآن المجيد.

وإذا كان المراد من التجدد والتمدن ذلك المعنى الذي يطرحه بعض المثقفين المحترفين، وهو: الحرية في جميع المنكرات والفحشاء، حتى الشذوذ الجنسي وما شابه، فان جميع الاديان السماوية والعلماء والعقلاء يعارضون ذلك، بالرغم من أن المنبهرين بالغرب او بالشرق يروّجون لذلك بناءً علىٰ تقليدهم الأعمى.

وأما الفريق الثاني، الذين يؤدّون دوراً مؤذياً، ويرون فصل الاسلام عن الحكومة والسياسة، فيجب أن يقال لهؤلاء الجهلة: إن نسبة أحكام القرآن الكريم، وسنّة رسول الله - صلى الله عليه وآله - في الحكومة والسياسة، لا تقاس بها أبداً نسبة الأحكام في سائر الامور، بل إن كثيراً من أحكام الاسلام العبادية هي عبادية سياسية، والغفلة عنها هي التي جرّت هذه المصائب.

لقد أقام رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - حكومة كسائر حكومات العالم، لكن بدافع بسط العدالة الاجتماعية. والخلفاء المسلمون الأوائل كانت لهم حكومات مترامية الاطراف، وحكومة عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - كانت أيضاً بذلك الدافع على نطاق أوسع وأشمل، وهذا من واضحات التاريخ. وبعد ذلك استمرت الحكومة باسم الاسلام. والآن فإن أدعياء الحكومة الاسلامية إتّباعاً للاسلام والرسول الاكرم - صلى الله عليه وآله - كثيرون.

حكومة الحق من أسمى العبادات

إنني في هذه الوصية اكتفي بالاشارة.. ولكني آمل أن يتولى الكتّاب وعلماء الاجتماع والمؤرخون إخراج المسلمين من هذا الخطأ.

وأما ما قيل ومايقال من أن مهمة الانبياء - عليهم السلام - هي المعنويات. والحكومة وفن الادارة من الدنيا المطرودة، والانبياء والأولياء والعظماء كانوا يجتنبونها، ونحن يجب أن نكون كذلك.

فهو خطأ مؤسف ونتائجه جرّت الشعوب الاسلامية إلى الدمار، وفتح الطريق للمستعمرين مصّاصي الدماء... لأن المرفوض هو الحكومات الشيطانية والديكتاتورية والظلم؛ حيث أن ذلك يكون بهدف التسلط. والدوافع المنحرفة والدنيوية التي حذّر منها الانبياء هي جمع الثروة والمال، وحب السيطرة والطغيان - وفي نهاية المطاف - الدنيا

التي تسبّب غفلة الانسان عن الله تعالى.

وأما حكومة الحق لنفع المستضعفين، والحيلولة دون الظلم والجور، وإقامة العدالة الاجتماعية كما فعل سليمان ابن داود ونبي الإسلام العظيم الشأن - صلى الله عليه وآله - وأوصياؤه العظام، فإنها من أعظم الواجبات، وإقامتها من أسمى العبادات، كما أن السياسة السليمة التي كانت في هذه الحكومات هي من الأمور اللازمة.

يجب أن يجهض - شعب إيران اليقظ والواعي - هذه المؤامرات بالرؤية الاسلامية، ولينهض الخطباء والكتّاب الملتزمون لمؤازرة الشعب ليقطعوا أيدي الشياطين المتآمرين.

خطر الشائعات والنقد الهدّام

ج - ومن نفس قماش المؤامرات هذا - ولعله اكثرا إيذاءً - إذاعة الشائعات على نطاق واسع في كافة أنحاء

البلاد، وفي المدن أكثر حول أن الجمهورية الاسلامية أيضاً لم تفعل للناس شيئاً... مساكين هؤلاء الناس: رغم ذلك الشوق والشغف والتضحية من أجل التحرر من نظام ظالم طاغوت، إلا أنهم ابتلوا بنظام أسوأ، لقد أصبح المستكبرون أكثر استكباراً والمستضعفون أشدّ استضعافاً، السجون مليئة بالشباب أمل البلد في المستقبل، وأنواع التعذيب أسوأ مما كانت في النظام السابق وأكثر وحشيّة .. كل يوم يعدمون جمعاً باسم الاسلام، ويا ليتهم لم يطلقوا إسم الاسلام على هذه الجمهورية، هذا الزمان أسوأ من زمان رضا خان وابنه، يتخبط الناس في عذاب الغلاء القاتل ومشقته والمسؤولون يقودون هذا النظام نحو نظام شيوعي... أموال الناس تصادر، وقد سلبت من الشعب الحرية في كل شيء ... وكثير من الأمور من هذا القبيل التي تنفذ بتخطيط.

والدليل على وجود خطة ومؤامراة هو أنه كل عدة أيام تتناقل الألسن أمراً في كل زاوية وجانب، وفي كل محلة

ومنطقة، في السيارات الصغيرة يتردد هذا الأمر الواحد، وفي الباصات، وفي الاجتماعات المحدودة كذلك. وإذا استهلك شأن يطرح بدلاً منه شأن آخر.

ومع الاسف فان بعض الروحانيين الذين لا علم لهم بالحيل الشيطانية، وبمجرد اتصال شخص أو شخصين من أدوات المؤامرة بهم يظنون أن الحق هو ذلك وأساس المسألة هو ذلك لا غير...

إذ أن كثيراً من الذين يسمعون هذه المسائل ويصدّقون بها، لا إطلاع لهم على وضع الدنيا والثورات في العالم، وحوادث مرحلة ما بعد الثورة، ومشاكلها العظيمة التي لا يمكن تجنبها، كما أنهم لا إطلاع لهم على التحولات الصحيحة التي هي جميعاً لصالح الاسلام، فيصغون إلى هذه المطالب مغمضين أعينهم جاهلين، ويلتحقون بالمتآمرين غفلةً أو عامدين.

إنني أوصي أن لا تهبّوا لاختلاق الاعتراضات والانتقاد المدمر والسبّ، قبل التأمل في الأوضاع الحالية للعالم،

ومقايسة الثورة الاسلامية في إيران بسائر الثورات، وقبل معرفة أوضاع الدول والشعوب أثناء الثورة وبعدها وماذا كان يجري عليهم، وقبل الانتباه إلى مصائب هذه الدولة التي أصيبت بنكبة الطاغوت على يد رضاخان ويد ابنه الأسوأ منه محمد رضا، والارث الذي تركاه لهذه الدولة بدءً بالتبعيّات الخطيرة المدمرة، مروراً بأوضاع الوزارات والادارات والاقتصاد والجيش، ومراكز الفساد ومحالّ بيع المسكرات وايجاد الابتذال والانحلال في جميع شؤون الحياة، وأوضاع التعليم والتربية، وأوضاع الثانويات والجامعات، وأوضاع دور السينما ودور البغاء، ووضع الشباب والنساء، ووضع الروحانيين والمتدينين وطلاب الحرية الملتزمين، والنساء العفيفات المظلومات، والمساجد في عهد الطاغوت.

و(قبل) التحقيق في ملفات الذين أعدموا والمحكومين بالسجن وإدارة السجون، وطريقة عمل المتصدين، ودراسة أحوال أصحاب رؤوس الأموال، وأكلة

الارض الكبار والمحتكرين والمستغلّين، وادارة المحاكم العدلية ومحاكم الثورة. ومقارنة ذلك بالوضع السابق للمحاكم والقضاة، والتحقيق في حال نواب مجلس الشورى الاسلامي والوزراء والمحافظين، وسائر الموظفين الذين تولّوا عملهم في هذه الفترة، ومقارنة ذلك بما مضى، والتحقيق في طريقة عمل الدولة، وجهاد البناء في القرى المحرومة من كل المواهب حتى ماء الشرب والمستوصف، ومقايسة ذلك مع النظام السابق رغم طول مدته، مع الاخذ بنظر الاعتبار مشكلة الحرب المفروضة ونتائجها من قبيل ملايين المشرّدين وعوائل الشهداء والمتضررين في الحرب، وملايين المشرّدين الافغان والعراقيين، ومع الأخذ بنظر الاعتبار الحصار الاقتصادي، والمؤامرات المتوالية من أمريكا وعملائها في الخارج والداخل.

أضيفوا الى ذلك فقدان العدد الكافي من المبلّغين الواعين وقضاة الشرع، ومحاولات زرع الفوضى من قبل أعداء الاسلام والمنحرفين، وحتى الاصدقاء الجهلة

وعشرات المسائل الأخرى...

والمطلوب منكم أن لا تتسرّعوا بوضع الإشكالات والانتقادات الهدّامة والسباب قبل معرفة الواقع أولاً.

وارحموا حال هذا الاسلام الغريب - الذي هو اليوم بعد مئات السنين من ظلم الجبابرة وجهل الشعوب - طفل حديث عهد بالمشي، ووليد محفوف بأعداء الخارج والداخل...

وأنتم أيها المختلقون للاشكالات فكّروا، أليس من الأفضل أن تنصرفوا الى الإصلاح والمساعدة بدلاً من الإحباط؟

وبدلاً من تأييد المنافقين والظالمين والرأسماليين والمحتكرين غير المنصفين الجاهلين بالله، انصرفوا إلى نصرة المظلومين والمضطهدين والمحرومين.

وبدلاً من الاهتمام بالفئات المشاغبة والقتلة المفسدين ودعمهم غير المباشر، انصرفوا إلى الاهتمام بالمقتولين من الروحانيين المظلومين والخدّام الملتزمين

المظلومين...

إنني لم أقل أبداً ولا أقول إنّه يعمل اليوم في هذه الجمهورية بالاسلام العظيم بكل أبعاده، وأنه لا يوجد أشخاص يخالفون القوانين والضوابط جهلاً، أو بسبب عقَدة ما، أو لعدم انضباطهم... إلا أني أقول: إن السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية تبذل جهوداً جبّارة لأسلمة هذه الدولة، والشعبُ بعشرات ملايينه يؤيدها ويمدّها... وإذا بادرت هذه الاقلية المختلقة للاعتراضات إلى المساعدة يصبح تحقق هذه الآمال أسهل وأسرع.

أما إذا - لا سمح الله - لم يَثُبْ هؤلاء إلى رشدهم، فلأن الشعب بملايينه قد استيقظ، وأدرك الأمور، وهو حاضر في الساحة، فان الآمال الانسانية الاسلامية ستحقق - بإرادة الله - بشكل لافت، ولن يستطيع أصحاب الأفهام المعوجّة المفتعلون للاعتراضات أن يصمدوا في وجه هذا السيل الهادر.

مفخرة للشعب الايراني المسلم

إنني أدّعي بجرأة أن شعب إيران وجماهيره المليونية في العصر الحاضر أفضل من شعب الحجاز في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وأفضل من شعب الكوفة والعراق في عهد أمير المؤمنين والحسين بن علي - صلوات الله وسلامه عليهما.

ذلك الحجاز الذي كان المسلمون أيضاً (فيه) في عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - لا يطيعونه ويتذرّعون بمختلف الذرائع، حتى لا يتوجهوا إلى الجبهة، فوبَّخهم الله بآيات في سورة التوبة وتوعّدهم بالعذاب... ولقد كذبوا عليه (ص) إلى حدّ أنه لعنهم على المنبر - حسب ما روي.

وأهل العراق والكوفة أولئك الذين أساؤا كثيراً الىٰ أمير المؤمنين، وتمرّدوا على طاعته. وشكاواه - عليه السلام - في كتب الأخبار والتواريخ معروفة.

ومسلمو العراق والكوفة أولئك الذين صنعوا مع سيد الشهداء ما صنعوا وأولئك الذين لم يلطخوا أيديهم بدم شهادته، إما أنهم هربوا من المعركة أو قعدوا، فكانت جناية التاريخ تلك..

أما اليوم، فاننا نرى أن شعب إيران بدءً بالقوى المسلّحة، من الجيش والأمن الداخلي والحرس والتعبئة، إلى القوى الشعبية من العشائر والمتطوّعين، والقوى التي في الجبهة، والناس المحترمين خلف الجبهة - بكل شوق ولهفة - أيّة تضحيات يضحّون، وأيّة ملاحم يسطرّون..

ونرى أن الناس المحترمين في جميع أنحاء البلاد أيّة معونات قيّمة يقدّمون.

ونرى أن عوائل الشهداء ومتضرّري الحرب وذويهم يلاقوننا وإياكم بوجوه صانعة للملاحم، وأقوال وأفعال ملؤها الشوق، وتَهَب الاطمئنان. ومبعث كل ذلك عشقهم وحبّهم ، وإيمانهم التام بالله المتعال والاسلام والحياة الخالدة، في حين أنهم ليسوا في محضر رسول الله - صلى

الله عليه وآله - المبارك، ولا في محضر الامام المعصوم - صلوات الله عليه - ولا بين يديه، ودافعهم هو الايمان والاطمئنان بالغيب، وهذا سر التوفيق والنصر في الأبعاد المختلفة.

وينبغي أن يفتخر الاسلام أنه ربّى مثل هؤلاء الأبناء، ونحن كلنا فخورون بأننا في عصر كهذا وعلى اعتاب شعب كهذا...

نصيحة مشفقة للمعارضين

وإنَّ لي هنا وصية إلى الاشخاص الذين يعارضون الجمهورية الاسلامية بدوافع مختلفة، والى الشباب - سواء الفتيات او الفتيان الذين يستغلهم المنافقون والمنحرفون والانتهازيون والنفعيون - أن يفكروا بحرية وحياد في دعايات أولئك الذين يريدون أن تسقط الجمهورية الاسلامية، وكيفية عملهم وسلوكهم مع الجماهير

المحرومة والفئات والدول التي ساندتهم وتساندهم، والاشخاص الذين التحقوا بهم في الداخل ويدعمونهم، واخلاقهم وسلوكهم فيما بينهم ومع مؤيديهم، وتغيير مواقفهم في المستجدات المختلفة.. ابحثوا في ذلك بدقة وبعيداً عن أهواء النفس...

وتأملوا أوضاع أولئك الذين استشهدوا في الجمهورية الاسلامية على يد المنافقين والمنحرفين، وقارنوا بينهم وبين أعدائهم... أشرطة تسجيل هؤلاء الشهداء - الى حد ما - هي بمتناول أيديكم، واشرطة معارضيهم لعلها بمتناول أيديكم... انظروا أي فريق يناصر المحرومين والمظلومين في المجتمع.

أيها الاخوة... أنتم لا تقرؤون هذه الأوراق قبل وفاتي... بل قد تقرؤونها بعدي، آنذاك لن أكون عندكم، حتى يكون هدفي التلاعب بقلوبكم الشابة لصالحي، وجلب اهتمامكم لكسب الموقع والسلطة.

إنني - ولأجل أنكم شبّان لائقون - أحب أن تصرفوا

شبّانكم في سبيل الله والاسلام العزيز والجمهورية الاسلامية، حتى تفوزوا بسعادة الدارين.

وأسأل الله الغفور أن يهديكم إلى طريق الانسانية المستقيم ويعفو عن ماضينا وماضيكم برحمته الواسعة... أنتم أيضاً اطلبوا ذلك من الله في الخلوات إنه الهادي والرحمٰن.

وصية للشعوب

ولي وصية إلى شعب إيران الشريف، وسائر الشعوب المبتلاة بالحكومات الفاسدة والاسيرة للقوى الكبرى.

أما وصيتي إلى شعب إيران العزيز، فهي أن تحفظوا وتحرسوا النعمة التي حصلتم عليها بجهادكم العظيم ودم شبّانكم الراشدين، إعرفوا قدرها كأعز مالديكم وابذلوا الجهد من أجلها، فهي النعمة الالٰهية العظيمة، والامانة الالهية الكبيرة، ولا تخافوا من المشكلات التي تواجهكم

في هذا الصراط المستقيم، فان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، وكونوا شركاء في تحمل صعوبات حكومة الجمهورية الاسلامية، واعملوا على تجاوز هذه الصعوبات بالروح والقلب... واعتبروا الحكومة والمجلس منكم، وحافظوا عليها كما تحافظون على محبوب عزيز...

وأوصي المجلس والحكومة، وكل المعنيين أن: اعرفوا قدر هذا الشعب، ولا تقصّروا في خدمته، خصوصاً المستضعفين والمحرومين والمضطهدين، الذين هم نور عيوننا وأولياء نعمنا جميعاً، والجمهورية الاسلامية إنجازهم، وقد تحققت بتضحياتهم، وبقاؤها مرهون لخدماتهم، واعتبروا أنفسكم من الناس، والناس منكم، ارفضوا باستمرار الحكومات الطاغوتية التي لا عقل لها ولا ثقافة، ولا منطق لها إلا البطش... طبعاً بالاعمال الانسانية التي تليق بحكومة إسلامية..

وأما وصيتي إلى الشعوب الاسلامية، فهي: إجعلوا حكومة الجمهورية الاسلامية، وشعب إيران المجاهد قدوة

لكم، وإذا لم تستجب حكوماتكم الجائرة لإرادة الشعوب - التي هي إرادة شعب إيران - فاجبروها بكل قوة على الاستجابة لذلك، فإن اساس شقاء المسلمين هو الحكومات المرتبطة بالشرق والغرب..

وأوصي مؤكداً أن لا تستمعوا إلى الأبواق الاعلامية لأعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية، فإن الجميع يعملون على إخراج الاسلام من ساحة الصراع خدمة لمصالح القوى الكبرى.

مؤامرة الفصل بين الحوزة والجامعة

د- من المخططات الشيطانية للقوى الاستعمارية والاستغلالية الكبيرة التي يُعمل على تنفيذها منذ سنوات طويلة، وقد بلغت ذروتها في إيران منذ عهد رضا خان، وتواصل العمل لتحقيقها في عهد محمد رضا بأساليب مختلفة: مخطط محاصرة الروحانية، التي عمل لها في زمن

رضا خان بالضغوط والتنكيل ومحاربة الزي والسجن والابعاد وهتك الحرمات والاعدام وأمثال ذلك...

وعمل لها في زمن محمد رضا بأشكال أخرى منها: إيجاد العداوة بين الجامعيين والروحانيين، وقد بذلت جهود اعلامية واسعة النطاق في هذا المجال، وللأسف فقد حققت هذه المؤامرة نتيجة ملحوظة بسبب غفلة الطرفين عن هذه المؤامرة الشيطانية للدول المتجبرة.

فمن جهة حرصوا على اختيار المعلمين والمدراء والاساتذة ورؤساء الجامعات من بين المنبهرين بالغرب أو بالشرق والمنحرفين عن الاسلام وسائر الاديان، وحدّوا من وجود الملتزمين والمؤمنين، لتتمكن الشريحة الأقوى من استلام الحكم في المستقبل، وربّوا الطفل والفتى والشاب بطريقة تجعلهم يشمئزون من الاديان مطلقاً ومن الاسلام بالخصوص ومن أتباع الأديان وخصوصاً الروحانيين المبلغين الذين وصفوهم في ذلك الوقت بأنهم عملاء للأنكليز. ووصفوهم بعد ذلك بأنهم متحالفون مع

الرأسماليين والاقطاعيين ومؤيدون للرجعية، معارضون للتمدن والرقي.

ومن جهة أخرى زرعوا - عبر دعايات السوء - الخوف في نفوس الروحانيين المبلغين والمتدينين من الجامعة والجامعيين حتى أصبح هؤلاء يتّهمون جميع أولئك باللادين والتحلل، ومعارضة شعائر الاسلام والأديان.

والنتيجة أن يصبح رجال الدولة من المعارضين للأديان والاسلام والروحانيين والمتدينين، وتصبح جماهير الشعب التي تحبّ الدين والروحاني معارضة للدولة والحكومة وكل ما يرتبط بها. ويفتح هذا الاختلاف بين الحكومة والشعب، والجامعي والروحاني، الطريق رحباً أمام الناهبين، بحيث تصبح جميع مقدّرات البلد في قبضتهم، وجميع ذخائر الشعب تصبّ في جيوبهم، وقد رأيتم ماحلّ بهذا الشعب المظلوم، وما كان ينتظره...

الحوزة والجامعة هما العقل المدبر للأمة

والآن وقد تحقق - بارادة الله تعالى وجهاد الشعب، من الروحاني والجامعي إلى الكاسب والتاجر والعامل والفلاح، وسائر الشرائح - تحطيم قيد الأسر، وتحطيم سدّ قوة القوى الكبرى، وانقاذ البلد من أيديهم وأيدي عملائهم.

فإن وصيتي إلى هذا الجيل والأجيال القادمة أن لا يغفلوا، وليبرم الجامعيون والشباب الراشدون الأعزاء عقد المحبة والتفاهم مع الروحانيين وطلاب العلوم الاسلامية، ولا يغفلوا عن الخطط والمؤامرات الشيطانية الغادرة، وبمجرد أن يروا شخصاً أو أشخاصاً يبذرون النفاق بينهم - بقولهم وفعلهم - فليرشدوهم ولينصحوهم، وإن لم يؤثر ذلك، فليعرضوا عنهم ويعزلوهم، ولا يدعوا المؤامرة تمتد وتتجذّر، فإن مصدر النبع يمكن التحكم فيه بسهولة، وخصوصاً إذا وجد بين الاساتذة شخص يريد إيجاد

الانحراف.. فليرشدوه، وإن لم يستجب فليطردوه من بينهم ومن قاعة التدريس، وهذه التوصية موجهة بنسبة اكبر إلى الروحانيين وطلاب العلوم الدينية.

وتمتاز المؤامرات في الجامعات بعمق خاص، وعلى كل من الشريحتين المحترمتين - اللتين هما عقل المجتمع المفكر - أن يحذروا المؤامرات.

مصيبة التبعية للشرق والغرب

هـ - من جملة المخططات التي تركت - للأسف - أثراً كبيراً في مختلف البلاد وبلدنا العزيز - وماتزال آثارها قائمة إلى حد كبير- جعل الدول المنكوبة بالاستعمار تعيش الغربة عن هويتها، لتصبح منبهرة بالغرب والشرق، بحيث أنها لا تقيم أي وزن لنفسها وثقافتها وقوّتها... وتعتبر أنَّ قطبي الشرق والغرب هما العنصر المتفوق، وثقافتهما الأسمى... وهما قبلة العالم.

والارتباط بأحدهما من الفرائض التي لا يمكن اجتنابها.

وقصة هذا الأمر المحزن طويلة.. والضربات التي تلقيناها من هؤلاء - وما زلنا - ضربات قاتلة ومدمّرة.

والأدهى من ذلك أن أولئك حرصوا على إبقاء الدول المظلومة المستعبدة متخلفة في كل شيء.. ودولاً إستهلاكية، وخوّفونا من مظاهر تقدمهم، وتقدم قدراتهم الشيطانية إلى حد كبير، بحيث لم نعد نجرأ على المبادرة إلى أي إبداع، وسلّمنا لهم كل شيء، وأودعناهم مصيرنا وبلادنا، وأغمضنا عيوننا وسددنا آذاننا، مطيعين للاوامر. وهذا الخواء والفراغ العقلي المصطنع أوجب أن لا نعتمد على فكرنا وعلمنا في أي أمر، وأن نقلّد الشرق والغرب تقليداً أعمى، بل كان الكتّاب والخطباء الجهلة المنبهرون بالغرب والشرق - وما يزالون - ينتقدون ويسخرون من ثقافتنا وأدبنا وصناعتنا واختراعنا - إن كان - ويقللون من شأن فكرنا وامكاناتنا المحلية، ويزرعون فيها اليأس، ويروّجون بأعمالهم وأقوالهم وكتاباتهم العادات والتقاليد

الاجنبية، مهما كانت مبتذلة منحطّة، وقد عملوا - وما يزالون - على تسويقها بين الشعوب بالمدح والثناء، وعلى سبيل المثال: إذا كان في كتاب ما أو مقالة أو خطابة عدة مفردات أجنبية، فانهم يقبلونه باعجاب، دون التحقيق في محتواه، ويعتبرون الكاتب أو الخطيب عالماً ومثقفاً.

وإذا لا حظنا من المهد الى اللحد ، فكلما نراه إذا كان قد سمّي بمفردة غربية أو شرقية، فهو مرغوب، ويحظى بالاهتمام، ويعتبر من مظاهر التمدن - أما إذا سمّي باسم محلي مما نسمّي نحن - فهو مرفوض وقديم ومتخلف.

أطفالنا إذا كانت أسماؤهم غربية فهم فخورون... وإذا كانت محلية فهم خجلون ومتخلفون... الشوارع، الأزقة، المحلات، الشركات، الصيدليات، المكتبات العامة، الاقمشة وسائر الامتعة... كلما ينتج في الداخل، فلا بد من اختيار اسم أجنبي له ليقبل الناس عليه ويرضوا به.

التفرنج من الرأس إلى القدم، وفي كل شيء من الجلوس والقيام، وجميع مظاهر العلاقات الاجتماعية، وجميع شؤون الحياة سبب للافتخار والاعتزاز والتمدن والرقي.

وفي مقابل ذلك، فانّ الآداب والتقاليد المحلية رجعية وتخلف. عند الابتلاء بمرض - ولو كان جزئياً يمكن علاجه في الداخل - يجب الذهاب إلى الخارج، وإشعار دكاترتنا وأطبائنا العلماء باليأس. الذهاب إلى إنكلترا وفرنسا وأمريكا وموسكو إفتخار قيّم، والذهاب إلى الحج وسائر الاماكن المباركة رجعية وتخلف.

عدم احترام ما يرتبط بالدين والمعنويات من علائم التجدُّد والتمدُّن، وفي المقابل فإن الالتزام بهذه الأمور علامة التخلف والرجعية.

لا أقول: إننا نمتلك كل شيء، فمن الواضح أنهم حرمونا - طول التاريخ غير البعيد كثيراً، وخصوصاً في القرون الأخيرة - من كل تقدّم، ورجال الحكم الخونة

خصوصاً أسرة بهلوي، ومراكز الدعاية ضد منجزاتنا، والاحساس بالضّعف أو عقدة النقص، كل ذلك حرمنا من أيّة فعالية في سبيل التقدم.

استيراد البضائع من جميع الأنواع، وإلهاء النساء والرجال، خصوصاً طبقة الشباب بأنواع البضائع المستوردة، من قبيل أدوات التجميل والزينة والكماليات والألعاب الصبيانية، وجرّ الأسر إلى التنافس في الروح الاستهلاكية التي تُبذل الجهود الكبيرة لتنميتها.. - ولهذا الامر بالذات قصص محزنة - والهاء الشباب وجرّهم إلى الفساد - وهم القوة الفاعلة - عبر توفير مراكز الفحشاء ودور البغاء، وعشرات من هذه المصائب المدروسة بهدف إبقاء الدول متخلفة.

الاعتماد على الخبرات المحلية

إنني أوصي الشعب العزيز، ومن منطلق الحرقة

والخدمة: إنكم تخلصتم الآن - الى حد لافت جداً - من كثير من هذه المصائد، وقد هبَّ الجيل الحاضر المحروم إلى الفعالية والابداع، ورأينا أن كثيراً من المعامل والوسائل المتطورة كالطائرات وغيرها، التي لم يكن يظن أن المتخصصين الايرانيين يمكنهم تشغيلها أو التعامل معها... وكنّا من قبل نمدّ أيدينا الى الشرق والغرب ليأتي خبراؤهم لتشغيلها، رأينا كيف أن الحصار الاقتصادي، والحرب المفروضة جعلت شبابنا يصنعون القطع التي دعت الحاجة إليها وبكلفة أقل، وكيف تمّت عبر شبابنا تلبية هذه الحاجة، وأثبتوا أننا إذا أردنا فإننا قادرون. فيجب أن تراقبوا بوعي ويقظة، كي لا يجرّكم الساسة المتلاعبون المرتبطون بالغرب والشرق - وبوساوسهم الشيطانية - نحو هؤلاء الناهبين الدوليين، وانهضوا بارادة مصممة، وفعالية ومثابرة، لرفع أنواع التبعية.

واعلموا أن العنصر الآري والعربي، لا يقل عن العنصر

الاوروبي والامريكي والروسي، وإذا وجد (العنصر الآري والعربي) هويته الذاتية وأبعد اليأس عنه، ولم يكن له مطمع بغير نفسه... فإنه قادر على المدى البعيد على كل فعل، وصناعة كل شيء... وما وصل إليه الناس المشابهون لهؤلاء، فأنتم ستصلون إليه بشرط الاتكال على الله، والاعتماد على النفس، وقطع التبعية للآخرين، وتحمّل الصعوبات من أجل الوصول إلى الحياة الشريفة والخروج من سلطة الأجانب.

ويجب على الحكومات والمسؤولين - إن في الجيل الحاضر أو في الاجيال القادمة - أن يقدّروا متخصصيهم ويشجعوهم على العمل بالمساعدة المادية والمعنوية، وأن يحولوا دون استيراد البضائع الاستهلاكية المدمّرة، ويتكيفوا بالموجود عندهم إلى أن يصنعوا كل شيء.

واطلب من الشباب، البنات والبنين، أن لا يجعلوا الاستقلال والحرية والقيم الانسانية - ولو مع تحمل المشقة والألم - فداءً للكماليات والاختلاط وأنواع التحلل

والحضور في مراكز الفحشاء التي تقدّم لكم من قبل الغرب وعملائه، الذين لا وطن لهم، فإن هؤلاء - كما اثبتت التجربة - لا يفكرون بغير إفسادكم واغفالكم عن مصير بلدكم، وابتلاع ذخائركم وجرّكم إلى قيد الاستعمار وعار التبعية، وجعل شعبكم وبلدكم مستهلكين. إنهم يريدون بهذه الاساليب وأمثالها إبقاءكم متخلفين، - وعلى حد تعبيرهم - نصف متوحشين.

مؤامرة إفساد الجامعات وحرف الشباب

و- من مؤامراتهم الكبيرة - كما تقدمت الاشارة، وذكّرت مراراً - السيطرة على مراكز التعليم والتربية، خصوصاً الجامعات، حيث أن مقدّرات الدول بأيدي نتاجها.

و يختلف أسلوبهم مع الروحانيين ومدارس العلوم الاسلامية عن أسلوبهم في الجامعات والثانويات.

خطّتهم (في الحوزات) إزاحة الروحانيين عن الطريق،

وعزلهم إما بالقمع والعنف والاهانة، كما جرى في زمان رضا خان، وكانت له نتيجة عكسية، وإما بالدعايات والتّهم، والخطط الشيطانية لفصل الطبقة المتعلمة أو المتنورة - كما هو المصطلح - وقد جرى ذلك أيضاً في زمان رضا خان، مقارناً للضغط والقمع، واستمر في زمان محمد رضا، ولكن بدون عنف، إنما بطريقة مؤذية.

وأما في الجامعة، فخطّتهم حرف الشباب عن ثقافتهم وأدبهم والقيم الذاتية، وجرّهم نحو الشرق أو الغرب، واختيار رجال الحكم من بينهم، وتحكيمهم بمصائر الدول، لينفّذوا عبرهم كل ما يريدون... ويجرّ هؤلاء البلد الى نكبة الغارة عليه، والانبهار بالغرب، ولايكون بمستطاع شريحة الروحانيين - بسبب الانزواء والكراهية والضغط - أن يحولوا دون ذلك.

وهذا أفضل طريق لإبقاء الدول التي تحت سيطرتهم متخلفة تواجه الغارة عليها، لأنه يجعل كل شيء يصبّ في جيوب القوى الكبرى دون عناء ولا كلفة.. ودون أيّة ضجّة

في المحافل الوطنية.

إن من اللازم على الجميع الآن - وحيث يجري إصلاح الجامعات والمعاهد التعليمية وتطهيرها - أن نساعد المتصدّين لذلك، ونحول - والى الابد - دون انحراف الجامعات، ونعمل - وبسرعة - على رفع كل انحراف نراه، ولا بد أن يتحقق هذا الأمر المهم، في المرحلة الأولى باليد المقتدرة لشباب الجامعات والمعاهد التعليمية، فإن نجاة الجامعة من الانحراف نجاة للبلد والشعب.

إنني أوصي - جميع الفتيان والشبّان أولاً، والآباء والامهات وأصدقاءهم ثانياً، وبعد ذلك رجال الدولة والمثقفين المتحرّقين على البلد - أن تبذلوا الجهد من كل قلبكم وروحكم في هذا الأمر المهم الذي يحفظ بلدكم من الأذى، وسلّموا أمانة حفظ الجامعات إلى الجيل القادم.

وأوصي جميع الاجيال المتعاقبة أن احفظوا الجامعات

من الانحراف والانبهار بالغرب والشرق، وصونوها نجاة لأنفسكم وبلدكم العزيز والاسلام الصانع للانسان، وبعملكم الانساني الاسلامي هذا تقطعون يد القوى الكبرى عن البلد، وتيؤسونهم. حفظكم الله وأعانكم.

انتخبوا نواباً ملتزمين

ز- من مهمات الأمور التزام نواب مجلس الشورى الاسلامي.. نحن رأينا أية أضرار محزنة جداً لحقت بالاسلام ودولة إيران من مجلس الشورى غير الصالح والمنحرف منذ ما بعد (المشروطة) إلى عصر النظام البهلوي المجرم. وأسوأ من كل زمان وأخطر، في ذلك النظام المفروض الفاسد، وأية مصائب وخسارات متلفة حلّت بالبلد والشعب من هؤلاء الجناة التافهين العبيد.

في الخمسين سنة الاخيرة أدى وجود اكثرية مصطنعة منحرفة في مقابل أقلية مظلومة الى أن تنفذ انكلترا

وروسيا وأخيراً أمريكا كل ما أرادوا تنفيذه على يد هؤلاء المنحرفين الغافلين عن الله وجرّ البلد الى الدمار والفناء.

منذ ما بعد المشروطة، لم يُعمل أبداً تقريباً بمواد الدستور المهمة، تم ذلك قبل رضا خان عبر المنبهرين بالغرب، وحفنة من الخوّانين وأكلة الأرض [الاقطاعيين] وفي زمن النظام البهلوي عبر ذلك النظام السفّاك والمرتبطين به والمستعبدين له.

والآن وقد أصبح مصير البلد في أيدي الناس بعناية الله وهمة الشعب العظيم الشأن، وقد انتخب النواب والممثلون من قبل الشعب، دون تدخل الدولة وخوّانين المحافظات، والمأمول أن يحول إلتزامهم بالاسلام ومصالح البلد دون أي إنحراف..

فان وصيتي إلى الشعب - حاضراً ومستقبلاً - أن يقوموا في كل دورة انتخابية.. وانطلاقاً من إرادتهم الصلبة والتزامهم بأحكام الاسلام ومصالح البلد، باختيار ممثلين ملتزمين بالاسلام والجمهورية الاسلامية - هؤلاء

غالباً بين متوسطي المجتمع والمحرومين - وغير منحرفين عن الصراط المستقيم نحو الغرب أو الشرق، لا يميلون إلى المدارس الفكرية الانحرافية، أشخاصاً متعلمين مطلعين على قضايا العصر ومجالات السياسة الاسلامية.

الى العلماء: لا تعزلوا انفسكم عن المجتمع

وأوصي جماعة العلماء المحترمين، خصوصاً المراجع العظام أن لا يعزلوا أنفسهم عن قضايا المجتمع، لا سيما مثل انتخاب رئيس الجمهورية وممثلي الشعب، وأن لا يكونوا غير مبالين.

كلكم رأيتم - وسيسمع الجيل الآتي - أن يد أصحاب الألاعيب السياسية من أتباع الشرق والغرب قد عزلوا الروحانيين الذين وضعوا أساس المشروطة بالمشقّات والآلام، وأن الروحانيين أيضاً انطلت عليهم

ألاعيب هؤلاء الساسة المتلاعبين، فظنّوا أن التدخّل في أمور البلد والمسلمين لا يليق بمقامهم، فتركوا الساحة للمنبهرين بالغرب، وألحقوا بالمشروطة والدستور والبلد والاسلام ما يحتاج جبرانه إلى زمن طويل.

الآن وقد ارتفعت الموانع بحمد الله تعالى، وتوفرت أجواء حرّة لتدخّل جميع الشرائح الاجتماعية، فلم يبق أيّ عذر. ومن الذنوب الكبيرة التي لا تغتفر التساهل في أمر المسلمين.

على كل شخص بمقدار استطاعته، وبمستوى تأثيره أن يكون في خدمة الاسلام والوطن، وأن يحول بجد دون نفوذ عملاء القطبين المستعمرين، والمنبهرين بالغرب أو الشرق، والمنحرفين عن منهج الاسلام العظيم.

وليعلموا أن اعداء الاسلام والدول الاسلامية - وهم القوى الكبرى الناهبون الدوليون - يتغلغلون تدريجياً وبمهارة في بلدنا والبلاد الاسلامية الأخرى، ويوقعون الدول طعمة للاستعمار بيد أبناء شعوب هذه الدول

أنفسهم...

كونوا مراقبين بيقظة، وعندما تشعرون بأول خطوة تغلغل هبّوا للمواجهة ولا تمهلوهم، وإلهكم معينكم وحافظكم.

الى النواب وشورى صيانة الدستور

وأطلب من ممثلي مجلس الشورى الاسلامي في هذا العصر والعصور الآتية أن إذا تمكنت - لا سمح الله - عناصر منحرفة من فرض تمثيلها على الناس بالدسائس والالاعيب السياسية، فليرفض المجلس اعتمادهم، ولا يدعوا أي عنصر مخرب عميل يدخل المجلس.

وأوصي الاقليات الدينية الرسمية أن يعتبروا من الدورات الانتخابية في عهد النظام البهلوي، ويختاروا ممثليهم من بين الاشخاص الملتزمين بدينهم وبالجمهورية الاسلامية، وغير المرتبطين بالقوى الآكلة للعالم، وغير

الميّالين الى المدارس الالحادية والانحرافية والالتقاطية.

وأطلب من جميع النوّاب أن يكون سلوككم مع بعضكم بمنتهى حسن النية والأخوة، وليسعَ الجميع الىٰ أن لا تكون القوانين - لا سمح الله - منحرفة عن الاسلام، وكونوا جميعاً أوفياء للاسلام وأحكامه السماوية، لتنالوا سعادة الدنيا والاخرة.

وأطلب من شورىٰ صيانة الدستور المحترمين وأوصيهم - إنْ في هذا الجيل أو الاجيال القادمة - أن يقوموا بكل دقة وقوة بواجباتهم الاسلامية والوطنية، وأن لا يقعوا تحت تأثير أيّ قوة، وأن يحولوا دون القوانين المخالفة للشرع المطهّر والدستور، دون أيّة اعتبارات، وأن ينتبهوا الى ملاحظة ضرورات البلد التي يجب أن تحقق تارة عبر الاحكام الثانوية وتارة عبر ولاية الفقيه.

المشاركة في الانتخابات تكليف الهي

ووصيتي إلى أبناء الشعب الشريف أن يكونوا حاضرين في جميع الانتخابات، سواء انتخاب رئيس الجمهورية أو ممثلي مجلس الشورى الاسلامي أو انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة، وأن يكون منتخبوهم وفق الضوابط التي تجب مراعاتها. مثلاً لينتهبوا أنه إذا حصل تسامح في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة أو القائد، ولم يتم انتخاب الخبراء وفق الموازين الشرعية، فمن المحتمل جداً أن تلحق بالاسلام والبلد خسائر لا تعوّض... وعندها يكون الجميع مسؤولين أمام الله تعالى.

على هذا الاساس، فإن عدم تدخل الشعب - من المراجع والعلماء الكبار إلى التجار والكسبة والفلاح والعامل والموظف، حيث أنهم جميعاً مسؤولون عن مصير البلد والاسلام، سواء في هذا الجيل أم الاجيال القادمة - إن عدم تدخلهم وتسامحهم خصوصاً في بعض الظروف قد

يكون ذنباً من أكبر الكبائر.

إذن يجب علاج الواقعة قبل وقوعها، وإلا فلن يكون بوسع أحد أن يفعل شيئاً، وهذه حقيقة لمستموها ولمسناها بعد المشروطة، ولا يوجد أيّ علاج أنجح وأفضل من أن يقوم الشعب - في جميع انحاء البلد، وفق الضوابط الاسلامية والدستور - بالاعمال المنوطة به، وأن يتشاور مع الطبقة المتعلمة الملتزمة، والمثقفة المطلعة على مجاري الأمور، وغير المرتبطة بالدول القوية المستغلة، والمشهورة بالتقوى والالتزام بالاسلام والجمهورية الاسلامية، ويتشاور مع العلماء الروحانيين المتّقين الملتزمين بالجمهورية الاسلامية.

ولينتبه الجميع إلى أن يكون رئيس الجمهورية وممثلو المجلس من طبقة لمست حرمان وظُلامة مستضعفي المجتمع ومحروميه، وتعمل على تحقيق رفاهيتهم، لا من الرأسماليين وأكلة الارض، والمتربعين في صدر المجالس المرفهين الغارقين في ملذاتهم وشهواتهم الذين لا

يستطيعون فهم مرارة الحرمان ومعاناة الجائعين والحفاة.

ويجب أن نعلم أن كثيراً من المشكلات يمكن اجتنابها، كما يمكن التخلص من كثير من المشكلات إذا كان رئيس الجمهورية وممثلو المجلس أكفّاء وملتزمين بالاسلام ومتحرّقين لأجل بلدهم وشعبهم. ويجب ملاحظة هذا الأمر في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة أو القائد مع امتياز خاص، وهو أن الخبراء إذا تم تعيينهم ودخولهم مجلس الخبراء بانتخاب الشعب، واستناداً الىٰ منتهى الدّقة أو استشارة المراجع العظام في كل عصر، والعلماء الكبار في جميع انحاء البلد، والمتدينين والعلماء الملتزمين، وبواسطة تعيين أكثر الشخصيات كفاءةً والتزاماً للقيادة أو شورى القيادة يكون بالامكان منع وقوع كثير من المشكلات، أو ترفع بكفاءة.

وبملاحظة المادة التاسعة بعد المئة والمادة العاشرة بعد المئة من الدستور، سيتضح واجب الشعب الخطير في تعيين الخبراء، وواجب الخبراء والنوّاب في تعيين القائد

أو شورى القيادة. وأقل تساهل في الاختيار يلحق الضرر بالاسلام والبلد والجهورية الاسلامية، بحيث أن احتمال هذا الضرر الذي هو في غاية الاهمية يترتب عليه تكليف إلهي للجميع.

الى القائد و مجلس القيادة

ووصيتي إلى القائد ومجلس القيادة في هذا العصر - الذي هو عصر هجمة القوى الكبرى وعملائها في داخل البلد وخارجه ضد الجمهورية الاسلامية، وفي الحقيقة ضد الاسلام تحت ستار الهجمة على الجمهورية الاسلامية - وفي العصور القادمة هي أن يجعلوا أنفسهم وقفاً على خدمة الاسلام والجمهورية الاسلامية والمحرومين والمستضعفين، ولا يظنوا أن القيادة في نفسها هدية ومقام سام، بل هي واجب ثقيل وخطير، إذ أن الزلّة فيه إذا كانت - لا سمح الله - اتباعا لهوى النفس تستتبع العار الأبدي في هذه

الدنيا، ونار غضب الله القهار في العالم الآخر.

أسأل الله المنان الهادي بتضرع وابتهال أن يستقبلنا وإياكم، وقد اجتزنا هذا الامتحان الخطير بوجوه مبيضّة وأن ينجّينا. وهذا الخطر أقل بعض الشيء بالنسبة لرؤساء الجمهورية في الحال وفي المستقبل، وكذلك الحكومات والمعنيين بحسب الدرجات في المسؤوليات، فيجب أن ينتبهوا الى أن الله تعالى حاضر وناظر، ويعتبروا أنفسهم في محضره المبارك. هداهم الله الى سواء السبيل.

العدالة في القضاء الاسلامي

ح - ومن مهمات الأمور مسألة القضاء، حيث أنها على صلة بأرواح الناس وأموالهم وأعراضهم. وصيتي إلى القائد وشورى القيادة أن يهتموا في مجال تعيين أعلى موقع قضائي - والذي هو من صلاحياتهم - باختيار أشخاص ملتزمين من ذوي التجارب، وأصحاب النظر في

الأمور الشرعية والاسلامية وفي السياسة، وأطلب من مجلس القضاء الأعلى أن يعالجوا بجد أمر القضاء الذي وصل في النظام السابق إلى وضع مؤسف ومحزن، وأن يزيحوا عن كرسي القضاء - الهام جداً - الأشخاص الذين يتلاعبون بأرواح الناس وأموالهم، والشيء الوحيد الذي لا وجود له في قاموسهم هو العدالة الاسلامية، وأن يطوّروا - بالمثابرة والجد - دوائر العدلية، وينصّبوا القضاة الذين تتوفر فيهم الشروط، والذين تعدّهم بجد - إن شاء الله - الحوزات العلمية خصوصاً الحوزة العلمية المباركة في قم، بدلاً من القضاة الذين لا تتوفر فيهم الشروط الاسلامية المنصوص عليها، وإن شاء الله تعالى يتم بسرعة إقامة القضاء الاسلامي في جميع أنحاء البلد.

وأوصي القضاة المحترمين في العصر الحاضر، والأعصار القادمة أن يتصدّوا لهذا الأمر الخطير، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأحاديث الواردة عن المعصومين - صلوات الله عليهم - حول أهمية القضاء والخطر العظيم

الذي يرافق القضاء، وحول القضاء بغير حق، وألاّ يدعوا هذا المقام يقع في يد من ليسوا أهلاً له.. فلا يستنكف من هم مؤهلون لذلك عن التصدي له، ولا يفسحوا المجال لغير المؤهلين.

وليعلموا أن فضل وأجر وثواب هذا المقام كبير أيضاً كما أن خطره كبير، ويعلمون أن التصدي للقضاء ممن هو أهل لذلك واجب كفائي.

الى الحوزات العلمية: احذروا الاختراق

ط ـ وصيتي إلى الحوزات العلمية المقدسة، هو ما عرضته مراراً أي أنه في هذا الزمان الذي عقد فيه اعداء الاسلام وأعداء الجمهورية الاسلامية العزم على إسقاط الاسلام، وهم يعتمدون كل طريق ممكن لتحقيق هذا الهدف الشيطاني... وأحد الطرق الهامة لهدفهم - المشؤوم والخطر على الاسلام والحوزات الاسلامية - زرع

أفراد منحرفين فاسدين في الحوزات العلمية. والخطر الكبير - على المدى القريب - لذلك تشويه سُمعة الحوزات العلمية بالأعمال المنافية والأخلاق والطرق الانحرافية... والخطر العظيم لذلك - على المدى البعيد - وصول فرد أو عدة أفراد مُرائين إلى المواقع العليا، ليوجهوا ضربة مهلكة الى الحوزات العلمية الاسلامية والاسلام العزيز والبلد في الوقت المناسب، وذلك من خلال إطلاعهم على العلوم الإسلامية واندساسهم بين الجماهير وشرائح الناس الطيبي القلوب وكسب ودّهم.

ونعلم أن للقوى الكبرى الناهبة إحتياطياً من الافراد في المجتمعات بصور مختلفة، من الوطنيين والمثقفين المصطنعين، والروحانيين المزيفين، والذين هم إذا امكنتهم الفرصة أشد خطراً من الجميع، وأكثر ضرراً، واحياناً يعيش أحدهم بين الناس ثلاثين أو أربعين سنة متظاهراً بالاسلام والقداسة والقومية، وعبادة الوطن، والحيل الأخرى بصبر وأناة، لينفّذوا مهمتهم في الوقت

المناسب.

وقد رأى شعبنا العزيز في هذه المدة القصيرة بعد انتصار الثورة نماذج من قبيل: مجاهدي الشعب وفدائيي الشعب والشيوعيين، والعناوين الأخرى.

واللازم أن يحبط الجميع بيقظة هذا النوع من المؤامرات. والأكثر لزوماً هو قيام المدّرسين المحترمين والأفاضل العريقي السوابق - بموافقة المراجع في كل عصر - بتنظيم الحوزات العلمية وتصفيتها. ولعل مقولة «نظمنا في عدم النظم» من الايحاءات المشؤومة لهؤلاء المخططين والمتآمرين.

تنظيم الحوزات العلمية

على كل حال، وصيتي هي القيام لتنظيم الحوزات في كل العصور، خصوصاً في العصر الحاضر - الذي تَوالتْ فيه المخططات والمؤامرات بسرعة واشتدت - وليصرف

المدرسون والأفاضل الاجلاء الوقت في ذلك، وليصونوا في هذه المرحلة - وبالبرامج الدقيقة والسليمة - الحوزات، وخصوصاً الحوزة العلمية في قم، وسائر الحوزات الكبرى والمهمة.

ومن اللازم أن لا يسمح العلماء والمدرسون المحترمون بانحراف الدراسة في مجال الفقاهة والحوزات الفقهية والاصولية عن طريقة المشايخ العظام، التي هي الطريق الوحيد لحفظ الفقه الاسلامي، وليعملوا على زيادة نسبة التدقيقات والأبحاث والنظريات والابتكارات والتحقيقات كل يوم، وليحرصوا على حفظ الفقه التقليدي الذي هو إرث السلف الصالح. والانحراف عنه إضعاف لأركان التحقيق والتدقيق..

ولتضف التحقيقات الى التحقيقات.. وطبعاً ستعدّ برامج في مواد العلوم الأخرى، بحيث تتناسب مع احتياجات البلد والاسلام، ويجب تربية رجال في تلك المواد. وأسمى المحاور التي ينبغي أن ينصبّ عليها

التعليم والتعلم، وأفضلها هي: العلوم المعنوية الاسلامية، من قبيل علم الاخلاق وتهذيب النفس والسير والسلوك إلى الله. رزقنا الله واياكم ذلك، فإنه الجهاد الاكبر.

أهمية السلطة التنفيذية وخطرها

ي - من الأمور التي يلزم إصلاحها وتصفيتها ومراقبتها: السلطة التنفيذية. أحياناً قد تصدر عن المجلس قوانين راقية ومفيدة للوضع الفعلي للمجتمع، وتمضيها شورىٰ صيانة الدستور، ويبلغها الوزير المختص، إلا أنها عندما تقع في أيدٍ غير صالحة يمسخونها، أو يعملون بخلافها، أو يتعمدون الروتين والالتواءات الادارية التي اعتادوا عليها، لاثارة الاضطراب بين الناس تدريجياً وليتسببوا بإيجاد كارثة.

وصيتي للوزراء المسؤولين في العصر الحاضر، والعصور الأخرى أنه بالاضافة إلى أن الميزانية التي

ترتزقون منها أنتم وموظفو الوزارات هي مال الشعب، ويجب أن تكونوا جميعاً خدّاماً للشعب، وخصوصاً المستضعفين منهم.

وإيجاد المشقة للناس والعمل بخلاف الواجب حرام وأحياناً - لا سمح الله - يوجب الغضب الالهي.

كلكم بحاجة إلى دعم الشعب.. فبدعم الشعب - خصوصاً الطبقات المحرومة - تحقق النصر، وقطعت يد الظلم الملكي عن البلد وذخائره، واذا حرمتم ذات يوم من دعمهم، فأنتم - ايضاً - تعزلون، ويحتل الظلمة مواقعكم بدلاً منكم، كما كان الأمر في النظام الملكي.

بناءً على هذه الحقيقة الملموسة يجب أن تهتموا بارضاء الشعب وتتجنبوا السلوك غير الاسلامي والانساني.

ومن هذا المنطلق، فإني أوصي وزراء الداخلية طول التاريخ في المستقبل أن يدقّقوا في اختيار المحافظين، فيختاروا أشخاصاً أكفّاء متدينين ملتزمين، عقلاء متآلفين مع الناس ليسود الهدوء في البلد إلى أبعد حد ممكن،

ويجب العلم أنه وإن كان من واجب جميع الوزراء في الوزارات أسلمة مجال مسؤوليتهم، وتنظيم أموره، إلا أن لبعضهم خصوصية مميزة مثل: وزارة الخارجية المسؤولة عن السفارات خارج البلد.

تطهير السفارات من المظاهر الطاغوتية

لقد أوصيت منذ بداية الانتصار وزراء الخارجية بوصايا حول المظاهر الطاغوتية في السفارات وتحويلها إلى سفارات متناسبة مع الجمهورية الاسلامية، لكن بعضهم، إما أنهم لم يريدوا أو لم يستطيعوا أن يقوموا بعمل إيجابي، والآن حيث تمضي ثلاث سنوات على النصر، ورغم أن وزير الخارجية الفعلي أقدم على ذلك، فالمأمول أن يتحقق هذا الأمر المهم بالمتابعة وبذل الوقت.

ووصيتي إلى وزراء الخارجية في هذا الزمان، والازمنة

التالية أن مسؤوليتكم كبيرة جداً، إن في إصلاح وتحويل الوزارة والسفارات، وإن في السياسة الخارجية لحفظ الاستقلال ومصالح البلد والعلاقات الحسنة مع الدول التي لاتنوي التدخل في أمور بلدنا. واجتنبوا بكل صلابة كل أمر فيه شائبة التبعية بكل أبعادها. ويجب أن تعلموا أن التبعية في بعض الأمور- بالرغم من أنه يمكن أن يكون لها ظاهر خادع أو منفعة وفائدة في الحاضر - إلا أنها في النتيجة تجرّ أساس البلد الى الدمار. واسعوا في تحسين العلاقات مع الدول الاسلامية، وإيقاظ رجال الحكم، وادعوا إلى الوحدة والاتحاد، فإن الله معكم.

ووصيتي إلى شعوب العالم الاسلامي: أن لا تنتظروا أن يساعدكم أحد من الخارج للوصول إلى الهدف الذي هو: الاسلام وتطبيق أحكامه. بل عليكم النهوض بأنفسكم لتحقيق هذا الأمر الضروري الذي يهبكم الحرية والاستقلال.

التحرّر ومهمّة العلماء

وليدعوا العلماء الاعلام، والخطباء المحترمون في الدول الاسلامية الحكومات ليحرروا أنفسهم من التبعية للقوى الكبرى الأجنبية ويتفاهموا مع شعوبهم، وعندها سيحتضنون النصر. وليدعوا الشعوب أيضاً إلى الوحدة واجتناب العنصرية المخالفة لتعاليم الاسلام، ومدّ يد الاخوة إلى إخوانهم في الايمان في أي بلد كانوا، ومن أي عنصر، فقد اعتبرهم الإسلام العظيم أخوة. وإذا تحققت هذه الاخوة يوماً ما بهمة الدول والشعوب وتأييد الله العلي، فسترون أن المسلمين يشكلون أكبر قوة في العالم.

على أمل يوم تتحقق فيه - بارادة الله سبحانه - هذه الأخوة والمساواة.

المؤامرات الاعلامية وواجب وزارة الارشاد

ووصيتي إلى وزارة الارشاد في كل العصور، خصوصاً العصر الحاضر - حيث أن له خصوصية مميزة - هي أن تسعى لنشر الحق في مقابل الباطل، وإظهار الوجه الحقيقي للجمهورية الاسلامية.

نحن الآن في هذا الزمان لأننا قطعنا يد القوى الكبرى عن بلدنا نتعرض لهجوم إعلامي من قبل جميع وسائل الاعلام المرتبطة بهذه القوى.

أية أكاذيب وتهم لا يلصقها المتحدثون والكتّاب المرتبطون بالقوى الكبرى بهذه الجمهورية الاسلامية الناشئة؟ مع الاسف إن اكثر دول المنطقة - الذين يجب بحكم الاسلام أن يمدّوا لنا يد الاخوة - هبّوا لعدائنا وعداء الاسلام، وهجموا علينا من كل صوب، خدمة لأكلة العالم، وإعلامنا ضعيف جداً وعاجز، وتعلمون أن العالم اليوم يدار بواسطة الاعلام.

وبكل أسف فإن الكتّاب المثقفين - كما يقال - الذين يميلون إلى أحد القطبين، بدلاً من أن يكون همّهم استقلال بلدهم وشعبهم وحريتهما، لم تدعهم الانانيات وحبّ اقتناص الفرص والمحورية ليفكروا لحظة ويأخذوا بنظر الاعتبار مصالح بلدهم وشعبهم، ويقارنوا بين الحرية والاستقلال في هذه الجمهورية، وبينهما في النظام الظالم السابق، ويقارنوا بين حياتهم العزيزة القيمة المقترنة ببعض ما خسروه وهو الرفاهية والترف، وبين ما كانوا يحصلون عليه في نظام الظلم الملكي مقترناً بالتبعية والاستعباد والثناء والمديح لجرائم الفساد ومعادن الظلم والفحشاء. ويكفّوا عن التهم وما لا يليق بحق هذه الجمهورية الفتية، ويستخدموا ألسنتهم وأقلامهم إلى جانب الشعب والدولة في صف واحد ضد الطواغيت والظلمة المحترفين.

ومسألة التبليغ ليست فقط مسؤولية وزارة الارشاد، بل هي واجب جميع العلماء والخطباء والكتّاب والفنانين.. يجب أن تسعى وزارة الخارجية لتكون للسفارات نشراتها التبليغية،

لتوضح للعالمين وجه الاسلام النوراني، حيث أنه إذا تجلّى - من تحت قناع المعارضين للاسلام والاصدقاء ذوي الافهام المعوجّة - هذا الوجه بذلك الجمال الجميل الذي دعى إليه القرآن والسنّة في جميع الابعاد، فسيعمّ الاسلام العالم وتخفق رايته المجيدة في كل مكان.

ما أشدها وما أفجعها من مصيبة أن تكون لدى المسلمين بضاعة لا نظير لها من صدر العالم إلى نهايته، ومع ذلك لم يستطيعوا أن يعرضوا هذه الجوهرة الثمينة التي يبحث عنها كل إنسان بفطرته الحرة، بل هم أيضاً غافلون عنها وجاهلون بها وأحياناً فارّون منها.

مراكز التعليم والتربية غير الاسلامية وأثرها الهدّام

ك ـ من الأمور المهمة جداً والمصيرية: مسألة مراكز التعليم والتربية من دور الحضانة حتى الجامعات، ولأهميتها الاستثنائية أكرر ذكرها وباختصار.

يجب أن يعلم الشعب الذي واجه الغارة عليه أن القسم الأكبر من سبب الضربة المهلكة التي وجّهت إلى إيران والاسلام في نصف القرن الأخير يعود إلى الجامعات.

لو أن الجامعات ومراكز التربية والتعليم الأخرى كانت تسير وفق برامج إسلامية ووطنية، تهدف الى تحقيق مصالح البلد في تعليم الاطفال والفتيان والشباب، وتهذيبهم وتربيتهم لما وقع أبداً وطننا في حلقوم بريطانيا، وبعدها أمريكا وروسيا ولما أمكن أبداً فرض الاتفاقيات المدمّرة على شعبنا المحروم الذي شنّت الغارة عليه، ولما فتحت الطريق أبداً أمام دخول المستشارين الأجانب إلى إيران، ولما صبّت أبداً ذخائر إيران والذهب الأسود لهذا الشعب المضطهد في جيوب القوى الشيطانية، ولما أمكن أبداً أن تنهب أسرة بهلوي وعملاؤها أموال الشعب، ليبنوا بها في الداخل والخارج المنتزهات والقصور على أجساد المظلومين، ويملأوا البنوك في الخارج من كدّ أيدي المظلومين، ويصرفوه في مجونهم

وابتذالهم مع من لفّ لفّهم.

لو أن أعضاء المجلس والحكومة والسلطة القضائية وسائر المؤسسات كانوا من خريجي جامعات إسلامية ووطنية، لما كان شعبنا اليوم يعاني كل المشاكل المدمرة. ولو أن الشخصيات التي كانت تتولى المراكز في السلطات الثلاث، كانت من الشخصيات النظيفة، ذات الميول الاسلامية والوطنية الصحيحة - لا من تلك التي تقوم باستعراضاتها الآن في مقابل الاسلام - لكان يومنا فعلاً غير يومنا، ووطننا غير وطننا، ولكان محرومونا تحرّروا من قيد الحرمان، ولكان قضي من قبل - والى الأبد - على نظام الظلم الملكي ومراكز الفحشاء والادمان ودور البغاء، التي كان يكفي كل منها للقضاء على الجيل الشاب الفعّال والقيّم... ولما وصل هذا الارث - المهلك والمدمّر للانسان - إلى الشعب...

ولو أن الجامعات كانت إسلامية، إنسانية، وطنية، لأمكنها أن تقدّم للمجتمع مئات وآلاف الأساتذة... لكن

كم هو محزن ومؤسف أن الجامعات والثانويات كانت تدار، واعزاؤنا كانوا يتربون بأيدي أشخاص كانوا جميعاً - إلا أقلية مظلومة محرومة - من المنبهرين بالغرب والشرق على أساس برامج ومخططات أمليت عليهم ممن كانت لهم في الجامعات كراسي (التدريس)، مما أضطر شبابنا الاعزاء والمظلومين أن يتربوا في أحضان هذه الذئاب المرتبطة بالقوى الكبرى.. وكانوا يجلسون على كرسي تشريع القوانين والحكم والقضاء، ويحكمون طبقاً لأوامر أولئك، أي النظام البهلوي الظالم.

الآن - بحمد الله تعالى - خرجت الجامعة من قبضة الجناة، وعلى الشعب وحكومة الجمهورية الاسلامية في كل العصور أن لا يدعا العناصر الفاسدة من أتباع المدارس الفكرية المنحرفة أو ذات الميول إلى الغرب والشرق تتسلل إلى دور المعلمين والجامعات وسائر مراكز التعليم والتربية، وأن يحولوا دون ذلك من أول خطوة حتى لا يتفاقم الأمر ويفلت الزمام من اليد.

ووصيتي الى الشباب الأعزاء في دور المعلمين والثانويات والجامعات أن يقفوا بشجاعة في وجه الانحرافات لصيانة الاستقلال والحرية لهم ولبلدهم ولشعبهم.

الاهتمام بالقوى المسلحة

ل ـ للقوات المسلحة من الجيش والحرس والدرك والشرطة إلى اللجان الثورية والتعبئة والعشائر خصوصية خاصة، هؤلاء الذين هم الأذرع القوية والمقتدرة للجمهورية الاسلامية، وحماة الحدود والطرق والمدن والقرى، وفي النهاية حماة الأمن الذين يهبون الهدوء للشعب. يجب أن يُحفظوا بعناية خاصة من الشعب والحكومة والمجلس، ومن اللازم أن ينتبهوا أن ما هو هدف للاستغلال من قبل القوى الكبرى والسياسات التخريبية أكثر من أي شيء وأية فئة هو القوى المسلحة.

القوى المسلحة هي التي تقع بواسطتها - عبر الألاعيب السياسية - الانقلابات وتغيير الحكومات والانظمة، ويشتري النفعيون المكرة بعض قادتها فيسيطرون - عبر مؤامرة القادة المخدوعين - على الدول، ويخضعون الشعوب المظلومة لسلطتهم، ويسلبون الدول الحرية والاستقلال.

ولوتصدّى للأمور قادة منزّهون، لما أتيحت أبداً لأعداء الدول إمكانية التآمر أو احتلال دولة.. أو أن ذلك إذا اتفق وقوعه، فيتم إجهاضه بواسطة القادة الملتزمين، وسيُصاب بالاخفاق.

وفي إيران تحققت معجزة العصر هذه على يد الشعب، وكان للقوات المسلحة الملتزمة والقادة الطاهرين المحبّين للوطن سهم وافر.

واليوم حيث نواجه الحرب الملعونة والمفروضة - من صدام التكريتي بأمر أمريكا ومساعدتها، وسائر القوى - وبعد حوالي سنتين من الهزيمة السياسية والعسكرية لجيش

البعث المعتدي، والمؤيّد من الأقوياء وعملائهم، فإن القوى المسلّحة، من الجيش وقوى الأمن الداخلي والحرس والقوات الشعبية، وبالدعم الذي لا يعرف الكلل من الشعب في الجبهات وخلفها، قد صنعت هذا الفخر الكبير وأعزّت إيران. وكذلك فإن الفتن والمؤامرات الداخلية التي أوجدتها الدمى المرتبطة بالغرب والشرق للاطاحة بالجمهورية الاسلامية، قد أحبطتها السواعد المقتدرة لشباب اللجان وحرس التعبئة والشرطة، وبمساعدة الشعب الغيور وهؤلاء الشباب المضحّين الأعزاء الذين يسهرون الليالي لتنام العوائل بهدوء.. كان الله ناصرهم ومعينهم..

الى القوات المسلحة: اجتنبوا التحزّب

إذن وصيتي الأخوية - في خطوات آخر عمري هذه - إلى القوات المسلحة بشكل عام هي: أيها الاعزاء الذين يعمر قلوبكم عشق الاسلام، وبعشق لقاء الله تواصلون

التضحية في الجبهات، وتزاولون أعمالكم القيّمة في جميع أنحاء البلاد.. كونوا متيقظين حذرين، فإن خلف الستار أصحاب الألاعيب السياسية، والساسة المحترفين المنبهرين بالغرب والشرق، والأيدي المشبوهة للجناة.

حدّ أسنة سلاح خيانتهم وجنايتهم موجّه من كل صوب إليكم.. أكثر من كل فئة. أيها الاعزاء الذين نصرتم الثورة وأحييتم الاسلام بتضحياتكم، يريد أولئك إستغلاكم، والاطاحة بالجمهورية الاسلامية، وفصلكم عن الاسلام والشعب باسم الاسلام والخدمة للشعب والوطن. ليلقوا بكم في حضن أحد القطبين آكلي العالم، ويلغوا كل جهودكم وتضحياتكم بالحيل السياسية والمظاهر المدّعية للاسلام والوطنية.

وصيتي الأكيدة للقوات المسلحة هي: كما أن من ضوابط العسكر عدم الدخول في الأحزاب والتجمعات والتكتلات... فليلتزموا بذلك ولا تدخل القوات المسلحة مطلقاً - من الجيش وقوى الأمن الداخلي والحرس والتعبئة

وغيرهم - في أي حزب وتجمع، وليبعدوا أنفسهم عن الالاعيب السياسية... عندها يمكنهم أن يحفظوا قوّتهم العسكرية ويبقوا بمنأى عن الخلافات الداخلية للأحزاب.

وعلى القادة منع الأفراد الذين هم تحت إمرتهم من الدخول في الأحزاب، وإذ أنّ الثورة من جميع أفراد الشعب وحفظها واجب الجميع، فإن الواجب الشرعي والوطني للحكومة والشعب وشورىٰ الدفاع ومجلس الشورى الاسلامي أن: إذا أرادت القوات المسلحة - سواء القادة والمسؤولون في المواقع العليا، أم المواقع التي تليها - القيام بعمل مخالف لمصالح الاسلام والبلد، أو الدخول في الأحزاب - الأمر الذي يؤدي دون شك - إلى جرّهم الى الدمار، أو أن يشتركوا في الالاعيب السياسية، عليهم أن يمنعوهم من ذلك منذ الخطوة الأولى.

وعلى القائد وشورى القيادة أن يحولوا دون هذا الأمر بكل حزم ليبقى البلد آمناً من الضرر.

وانني أوصي القوات المسلحة مشفقاً، في آخر هذه

الحياة الأرضية: أن تستقيموا في وفائكم للاسلام، كما أنتم اليوم أوفياء، فهو المنهج الوحيد للاستقلال والتحرّر، والله المتعال يدعوا الجميع بنور هدايته الى مقام الانسانية السامي (استقيموا) فذلك ينجيكم وينجي بلدكم وشعبكم من عار التبعيات والارتباطات بالقوى التي لا تريدكم إلا عبيداً لها، وابقاء بلدكم متخلفاً وسوقاً استهلاكية يرزح تحت تقبل الظلم وحمله المهين...

وفضلوا الحياة الشريفة - ولو مع المشكلات - على حياة العبودية للاجانب المذلة - ولو مع الرفاه الحيواني -.

واعلموا أنكم ما دمتم تمدّون الأيدي إلى الآخرين في احتياجات الصناعة المتطورة، وتقضون العمر بالاستجداء، فلن تتفتح فيكم طاقة الابتكار والتقدم في الاختراعات.

وقد رأيتم جيداً وعياناً خلال هذه المدة القصيرة بعد الحصار الاقتصادي كيف أن أولئك الذين كانوا يرون أنفسهم عاجزين عن كل شئ، أو كانوا يائسين من تشغيل المعامل، حرّكوا أفكارهم وأمّنوا كثيراً من احتياجات

الجيش والمعامل، وقد كانت هذه الحرب والحصار الاقتصادي وإخراج المستشارين الاجانب تحفةً إلٰهية كنا غافلين عنها.

والآن أيضاً إذا قاطعت الحكومة والجيش بضائع أكلة العالم، وكثّفوا جهدهم وسعيهم في مجال الابداع، فالمأمول أن يحقق البلد إكتفاءه الذاتي ويتخلص من الاستجداء من العدو.

وايضاً يجب هنا أن أضيف أن حاجتنا بعد كل هذا التخلف المصطنع إلى الصناعات الكبرى في الدول الأجنبية حقيقة لا تقبل الانكار، وهذا ليس بمعنى أننا يجب أن نرتبط في مجال العلوم المتطورة بأحد القطبين...

بل يجب أن تسعى الحكومة والجيش لارسال الطلاب الجامعيين الملتزمين إلى الدول التي تملك الصناعات الكبيرة المتطورة، والتي ليست استعمارية ولا استغلالية، ويمتنعوا عن إرسالهم إلى أمريكا وروسيا والدول الأخرى، التي تسير في ركاب هذين القطبين، إلا إذا جاء يوم - إن

شاء الله - تعترف فيه هاتان القوتان بخطئهما وتلتحقان بمسير الانسانية وحبّ الانسان واحترام حقوق الآخرين، أو أن يفرض عليها ذلك مستضعفو العالم والشعوب اليقظة والمسلمون الملتزمون. على أمل يوم كهذا.

خطر وسائل الاعلام في العصر الحاضر

م ـ الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات ودور السينما والمسرح من الوسائل المؤثرة في تدمير الشعوب وتخديرها، خصوصاً الجيل الشاب في هذه المئة سنة الأخيرة، لا سيما النصف الثاني منها، أيّة خطط كبيرة نفذتها هذه الوسائل، سواء في الدعاية المضادة للاسلام، والمضادة للروحانية المخلصة، والدعاية للمستعمرين الغربيين والشرقيين.

وكم استفادوا منها لترويج سوق السلع، خصوصاً الكمالية والتزيينية من كل نوع، والتقليد في البناء

وتزيينه وكمالياته، والتقليد في أنواع المشروبات والملبوسات وأزيائها، بحيث أصبح الفخر الكبير في التفرنج في جميع شؤون الحياة من السلوك والقول واللباس والهندام، خصوصاً عند النساء المرفّهات أو أنصاف المرفهات، وفي آداب المعاشرة وطريقة التحدث واستعمال الالفاظ الغربية في الحديث والكتابة، بحيث أن فهم ذلك يصبح غير ممكن لاكثر الناس وصعباً على نظائرهم.

أفلام التلفزيون من منتجات الغرب والشرق، التي تحرف طبقة الشباب، رجالا ونساءً، عن مسير الحياة العادي وعن العمل والصناعة والانتاج والعلم، وتنقلهم الى الغفلة عن ذاتهم وشخصيتهم، أو الى التشاؤم وإساءة الظن بكل شيء وببلدهم، وحتى بالثقافة والأدب والمآثر القيّمة جداً، التي نقل كثير منها بواسطة اليد الخائنة للنفعيين، إلى مكتبات الغرب والشرق ومتاحفهما.

المجلات بمقالاتها وصورها الفاضحة والمؤسفة،

والجرائد بمسابقاتها المعادية للثقافة المحلية والمعادية للاسلام، كانت توجه الناس - وخصوصاً طبقة الشباب المؤثرة - نحو الغرب أو الشرق. أضيفوا الى ذلك الدعاية على نطاق واسع لترويج مراكز الفساد والبغاء ومراكز القمار واليانصيب، ومحلات بيع البضائع الكمالية ووسائل الزينة والالعاب والمشروبات الكحولية، خصوصاً ما كان يستورد من الغرب.

في مقابل تصدير النفط والغاز والذخائر الاخرى، كانت تستورد الدمى والالعاب والهدايا الكمالية ومئات الأمور الأخرى، مما لا اطلاع لأمثالي عليه - ولو أنه لا سمح الله - استمر عمر النظام البهلوي المستعبد والمدمر، لما كان يمر زمن يذكر حتى نرى شبابنا الراشدين أبناء الاسلام والوطن - هؤلاء الذين هم محط أنظار الشعب - قد انفصلوا عن الشعب وحضن الاسلام، أو أنهم يدمرون شبابهم في مراكز الفساد نتيجة أنواع الدسائس والخطط الشيطانية من قبل النظام الفاسد

ووسائل الاعلام والمنبهرين بالغرب والشرق، أو كنا نرى الشباب تحولوا الى خدم للقوى الكبرى - أكلة العالم - ليجرّوا البلد الى الدمار... وقد منّ الله تعالى علينا وعليهم وأنجانا جميعنا من شر المفسدين والناهبين.

وصيتي الآن إلى مجلس الشورى الاسلامي في الحاضر والمستقبل، ورئيس الجمهورية ورؤساء الجمهورية فيما بعد، والى شورى صيانة الدستور، ومجلس القضاء الأعلى، والحكومة في كل زمان: أن لا يدعوا هذه الاجهزة الخبرية، والمطبوعات والمجلات تنحرف عن الاسلام ومصالح البلد.

ويجب أن نعلم كلنا أن العقل والاسلام يدين الحرية بشكلها الغربي التي هي سبب لدمار الشباب والشابات والفتيات والفتيان، وأن الاعلانات والمقالات والخطب والكتب والمجلات المنافية للاسلام والعفة العامة ومصالح البلد حرام. ويجب علينا جميعاً وعلى جميع المسلمين منعها.

ويجب منع الحريات المخرّبة. واذا لم يُمنع بشكل قاطع ما هو حرام شرعاً ومخالف لمصلحة الشعب والبلد الاسلامي والمخالف لحيثية الجمهورية الاسلامية، فالجميع مسؤولون.

واذا واجه أبناء الشعب وشباب حزب الله بعض هذه الأمور فليرجعوا إلى أجهزتهم المختصة. واذا قصّر هؤلاء، فانهم هم مكلفون بالمنع. كان الله في عون الجميع.

نصيحة للأحزاب والفئات المعادية

ن - نصيحتي ووصيتي للأحزاب والفئات والاشخاص الذين يقومون بنشاط معادٍ للشعب والجمهورية الاسلامية والإسلام، ولقادتهم في الخارج والداخل في الدرجة الأولى، هي أن التجربة الطويلة في أي طريق سلكتموه، وكل مؤامرة أقدمتم عليها، وأية دولة وموقع توسلتم به يجب أن تكون قد علمتكم - يا من تعتبرون أنفسكم

عالمين عقلاء - أنه لا يمكن حرف مسار شعب مضحٍّ بالاغتيال والتفجير والقنبلة، واختلاق الاكاذيب التي لا أساس لها وغير المدروسة، ولا يمكن أبداً إسقاط أيّة حكومة ودولة بهذه الاساليب غير الانسانية وغير المنطقية، خصوصاً الشعب الذي هو مثل شعب إيران، الذي يبذل الأرواح ويضحّي بدءً بأطفاله الصغار إلى النساء العجائز والرجال الهرمين في سبيل الهدف والجمهورية الاسلامية والقرآن والدين.

أنتم تعلمون - وإذا لم تكونوا تعلمون فإن تفكيركم سطحي جداً - أن الشعب ليس معكم، والجيش عدو لكم، ولو فرضتم أنهم كانوا معكم، فإن حركاتكم الطائشة والجنايات التي وقعت بتحريك منكم، قد فصلتهم عنكم، ولم تستطيعوا أن تفعلوا شيئاً غير الاستعداء.

إني أوصيكم في آخر عمري وصية مريد للخير: أولاً إنكم تصدّيتم لحرب ومعاندة هذا الشعب المضطهد، الذي ابتلي بالطاغوت، والذي أنقذ نفسه - بعد ألفين وخمسمئة

سنة بالتضحية بأفضل أبنائه وشبابه - من نير ظلم جناة، كالنظام البهلوي وأكلة العالم الشرقيين والغربيين. كيف يمكن لوجدان إنسان مهما كان ملوثاً أن يرضى بالتعامل مع وطنه وشعبه هكذا، ولا يرحم كبيراً ولا صغيراً لمجرد احتمال الوصول الى موقع ما؟

إني أنصحكم أن تكفّوا عن هذه الأعمال العبثية وغير العاقلة، وأن لا تنطلي عليكم خدعة أكلة العالم، وحيث كنتم - إذا لم تكونوا قد ارتكبتم جريمة - فعودوا إلى وطنكم وأحضان الاسلام، وتوبوا فالله أرحم الراحمين، والجمهورية الاسلامية وشعبكم - إن شاء الله - يصفحان عنكم.

واذا كنتم قد ارتكبتم جناية فحكم الله قد حدّد تكليفكم، فارجعوا كذلك من منتصف الطريق وتوبوا.

واذا كنتم تملكون الشهامة فقدموا أنفسكم للمجازاة وأنقذوا أنفسكم بذلك من العذاب الالهي الاليم. وإلا فحيث كنتم لا تهدروا عمركم أكثر مما فعلتم، وانصرفوا

إلى عمل آخر فإن الصلاح في ذلك.

نصيحة لمؤيدي تلك الاحزاب

وبعد هذا أوصي مؤيديهم في الداخل والخارج أنه بأي دافع تهدرون شبابكم من أجل أولئك الذين ثبت لكم الآن أنهم يخدمون الأقوياء أكلة العالم، ويلتزمون بخططهم، وقد وقعوا في شباكهم من حيث لا يعلمون؟

ولمصلحة من تجفون أمتكم؟! أنتم ألعوبة بيد أولئك.

واذا كنتم في إيران فانكم تشاهدون عياناً أن الجماهير المليونية وفيّة للجمهورية الإسلامية ومضحّية من أجلها، وأن الحكومة الحالية تخدم الشعب والمحتاجين بكل إخلاص وتفانٍ، وأن أولئك المدّعين للشعبية والجهاد، والفداء للشعب، كيف انصرفوا للعداء مع الشعب، وكيف يتلاعبون بكم أنتم الأبناء والبنات الطيبين في سبيل أهدافهم، وأهداف أحد قطبي القوة من آكلي العالم، فيما

هم في الخارج في حضن أحد هذين القطبين الجانيين مشغولون بالمجون، أو في الداخل يعيشون حياة مترفة في منازل فخمة، كقصور الجناة التعساء، ويواصلون جناياتهم ويقذفون بكم في لهوات الموت.

نصيحتي المشفقة لكم أيها الفتيان والشبّان في الداخل والخارج هي: أن ارجعوا عن الطريق الخطأ، واتحدوا مع محرومي المجتمع الذين يخدمون الجمهورية الاسلامية بكل وجودهم، واعملوا من أجل إيران مستقلة وحرّة لينجو البلد والشعب من شرّ المخالفين، وواصلوا معاً جميعاً الحياة الشريفة.

إلى متى، وحتى متى تنتظرون الأوامر من أشخاص لا يفكرون إلا بمصالحهم الشخصية، وهم في أحضان القوى الكبرى وحمايتها، يعاندون شعبهم ويقدّمونكم فداءً لأهدافهم المشؤومة وحبهم للسيطرة.

أنتم رأيتم في هذه السنوات من انتصار الثورة أن إدعاءات أولئك مخالفة لسلوكهم وعملهم، وهي وحسب

لخداع الشباب أصفياء القلب. وتعلمون أنه لا قوة لكم مقابل السيل الهادر للشعب، وليس لأعمالكم أية نتيجة غير ضرركم وإضاعة عمركم.

إنني أديت تكليفي - وهو الهداية - والأمل أن تسمعوا هذه النصيحة التي تصلكم بعد موتي، وليس فيها أيّة شائبة حب سيطرة، فتنقذوا أنفسكم من العذاب الإلهي. هداكم الله المنّان، وأوضح لكم الصراط المستقيم.

الى الاحزاب والفئات اليسارية

وصيتي إلى اليساريين كالشيوعيين، وفدائيي الشعب، وسائر التجمعات المتمايلة إلى اليسار، هي أنكم بأيّ دافع أرضيتم أنفسكم وأقبلتم - دون دراسة صحيحة حول العقائد وعقيدة الاسلام عند أشخاص يمتلكون الاطلاع الصحيح على العقائد وخصوصا الاسلام - على عقيدة هي اليوم في الدنيا فاشلة، وماذا جرى حتى أفرحتم قلوبكم

بعدة مصطلحات محتواها عند أهل التحقيق هباء، وأي دافع يحرككم؟ فإذا بكم تريدون جرَّ بلدكم الى حضن روسيا أو الصين، وأعلنتم الحرب على شعبكم باسم حب الجماهير، أو بادرتم إلى المؤامرات ضد بلدكم والجماهير المظلومة لصالح الأجنبي.

أنتم لاحظوا منذ بداية وجود الشيوعية، كيف أن المدّعين لها هم أكثر حكومات الدنيا ديكتاتورية وحب سيطرة وأنانية. كم هي الشعوب التي سُحقت تحت أيدي وأرجل روسيا المدّعية لتأييد الجماهير، وزالت من الوجود؟! ما زال الشعب الروسي - المسلمون وغير المسلمين - يتخبّطون الآن تحت دكتاتورية الحزب الشيوعي محرومين من أي مظهر تحرر، ويعانون كبتاً يفوق كل أنواع كبت الدكتاتوريات في العالم.

ستالين الذي كان أحد وجوه الحزب المشرقة - كما يقال - رأينا دخوله وخروجه وتشريفات ذلك وترفه.

الآن حيث تقدّمون - أنتم المخدوعون - أرواحكم في

سبيل عشق ذلك النظام، فإن الناس المظلومين في روسيا وسائر الدول التي تدور في فلكها مثل أفغانستان يحتضرون من مظالمهم.

ثم إنكم أنتم المدّعين لنصرة الشعب أيّة جنايات ضد هذا الشعب المحروم - وفي أي مكان استطعتم - قد ارتكبتم؟

وماذا فعلتم بأهالي «آمل» الشرفاء الذين اعتبرتموهم - خطأ - المؤيدين الاشداء لكم، وأرسلتم جماعة بالخداع إلى حرب الناس والحكومة وقتلتموهم. أية جنايات لم ترتكبوا؟ وانتم ياأنصار الشعب المحروم تريدون تسليم شعب إيران المظلوم والمحروم إلى الديكتاتورية الروسية؟! وأنتم تنفذّون مثل هذه الخيانة تحت غطاء فدائيي الشعب وأنصار المحرومين. غاية ما في الأمر أن حزب تودة ورفاقه يتآمرون تحت ستار تأييد الجمهورية الاسلامية، والمجموعات الأخرى عبر الأسلحة والاغتيال والتفجير.

إنني أوصيكم أيتها الأحزاب والمجموعات، سواء أولئك المعروفون باليسارية - وإن كانت بعض الشواهد والقرائن تدل أن هؤلاء شيوعيون أمريكيون - أو أولئك الذين يرتزقون من الغرب، ومنه إلهامهم.. أو أولئك الذين حملوا السلاح باسم الحكم الذاتي ونصرة الأكراد والبلوش، ودمّروا الناس المحرومين في كردستان والأماكن الأخرى، ويمنعون حكومة الجمهورية الاسلامية من تقديم الخدمات الثقافية والصحّية والاقتصادية والعمرانية في تلك المحافظات، مثل الحزب الديمقراطي والكوملة.

أوصيهم أن يلتحقوا بالشعب، وقد جرّبوا حتى الآن أنهم لم يصنعوا شيئاً، ولا يستطيعون فعل شيء غير التسبب بتعاسة أهالي تلك المناطق.

إذن مصلحتهم ومصلحة شعبهم ومناطقهم أن يؤازروا الحكومة، وأن يقلعوا عن التمرد وخدمة الأجانب وخيانة الوطن، وينصرفوا إلى بناء البلد.

وليعلموا أن الاسلام أفضل لهم من قطب الغرب الجاني، وقطب الشرق الديكتاتور، وهو يحقق الامال الانسانية للشعب بشكل أفضل.

الى الحركات المسلمة الخاطئة

وصيتي إلى المجموعات المسلمة التي تبدي - عن خطأ - ميلاً للغرب، وأحياناً للشرق، والذين كانوا حيناً يؤيّدون المنافقين، الذين اتضحت خيانتهم الآن، وحيناً يلعنون - خطأ - المخالفين لأصحاب النوايا السيئة على الاسلام ويطعنون فيهم..

وصيتي لهم هي: أن لا يصرّوا على خطئهم، اعترفوا بخطئكم بشهامة اسلامية، وضمُّوا صوتكم إلى صوت الحكومة والمجلس والشعب المظلوم، من أجل رضىٰ الله، وضمُّوا مساركم إلى مسارهم، وأنقذوا مستضعفي التاريخ

هؤلاء من شرّ المستكبرين، وتذكّروا كلام المرحوم المدرس، ذلك الروحاني الملتزم الطاهر السيرة والنقي الفكر، الذي قال في المجلس التعيس آنذاك:

الآن وقد تقرر القضاء علينا، فلماذا يتمّ ذلك بأيدينا ؟

أنا أيضاً أقول لكم:

أيها الاخوة المؤمنون، وبمناسبة ذكر ذلك الشهيد في سبيل الله: اذا تمّ محونا من صفحة الوجود بيد أمريكا وروسيا الجانية، ولاقينا ربّنا مضرّجين بدم الشهادة الأحمر بشرف، فان ذلك أفضل من أن نعيش مترفين مرفهين تحت ظل علم الجيش الأحمر الشرقي، والاسود الغربي. وقد كانت هذه سيرة الانبياء العظماء وأئمة المسلمين وروّاد الدين المبين وطريقتهم. ويجب علينا اتّباعها ويجب أن نقنع أنفسنا أنه إذا أراد شعب أن يحيىٰ بدون تبعيات فان باستطاعته ذلك، ولا يستطيع الاقوياء في العالم أن يفرضوا على شعب ما يخالف عقيدته.

يجب الاعتبار بأفغانستان، مع أن الدولة الغاصبة

والأحزاب اليسارية كانت وماتزال مع روسيا، فلم يستطيعوا حتى الآن أن يقمعوا جماهير الناس. بالاضافة الى ذلك فان شعوب العالم المحرومة قد استيقظت، ولن يمر وقت طويل حتى تتحول هذه اليقظة إلى قيام ونهضة وثورة لينقذوا أنفسهم من سلطة الظالمين المستكبرين.

وأنتم أيها المسلمون المتمسكون بالقيم الاسلامية ترون أن الانفصال والانقطاع عن الشرق والغرب يُظهر بركاته، وقد انطلقت العقول المفكرة المحلية، وهي تعمل باتجاه الاكتفاء الذاتي، وما كان يصوره الخبراء الخونة الغربيون والشرقيون لشعبنا محالاً، بدأ يتحقق اليوم بشكل ملحوظ بيد الشعب وفكره، وإن شاء الله تعالى يتحقق على المدى البعيد.

وانّها لمئة حسرة عليّ أن هذه الثورة تحققت متأخرة.. ولم تتحقق على الأقل في بداية السلطنة المتجبّرة القذرة لمحمد رضا.. ولو أن ذلك حصل لكانت إيران التي شنّت الغارة عليها غير إيران هذه.

الى الكتّاب والخطباء من مثيري الانتقادات

ووصيتي إلى الكتّاب والخطباء والمثقفين، ومختلقي الإشكالات، وأصحاب العقد هي: بدلاً من أن تصرفوا وقتكم في معارضة مسار الجمهورية الاسلامية وتسخير كل طاقتكم في إثارة التشاؤم والأماني السيئة، والأقوال القبيحة ضد المجلس والحكومة، وسائر المتصدّين للخدمة.. فتسوقون بذلك بلدكم باتجاه القوى الكبرى. إعمدوا الى الخلوة بربكم ليلة واحدة.. واذا كنتم لا تؤمنون بالله فلتكن خلواتكم مع وجدانكم، وابحثوا في دافعكم الباطني، فكثيراً ما يغفل الناس - أنفسهم - عن دوافعهم، انظروا بأي معيار وأي انصاف تتنكرون لدم هؤلاء الشباب الذين تشظّوا في الجبهات، وفي المدن، وتبادرون الى إعلان حرب الأعصاب، وزرع الشقاق، وتوسيع دائرة المؤامرة وتفتحون الطريق للمستكبرين

والظالمين.. كل ذلك ضد هذا الشعب الذي يريد الخروج من تحت وطأة الظالمين والناهبين الخارجيين والداخليين، وقد حصل على الاستقلال والحرية ببذل أرواحه وأرواح أبنائه الأعزاء وبالتضحية، ويريد حفظ ذلك.

أليس من الأفضل أن ترشدوا الحكومة والمجلس والشعب بفكركم وأقلامكم وبيانكم لحفظ وطنكم؟ ألا ينبغي أن تساعدوا هذا الشعب المظلوم المحروم وتثبتوا بمساعدتكم الحكومة الاسلامية؟ هل تعتبرون هذا المجلس ورئيس الجمهورية والحكومة والقوة القضائية أسوأ مما كان في النظام السابق؟

هل نسيتم المظالم التي فرضها ذلك النظام اللعين على هذا الشعب المظلوم الاعزل؟ ألا تعلمون أنّ البلد الاسلامي كان في ذلك الزمان قاعدة عسكرية لأمريكا، وكانوا يتعاملون معه كمستعمرة لهم؟ ومن المجلس الى الحكومة والقوات المسلحة كل ذلك كان في قبضتهم، وماذا كان يصنع مستشاروهم وصناعيّوهم ومتخصّصوهم بهذا الشعب

وثرواته؟ هل مُحيت من خواطركم إشاعة الفحشاء في جميع أنحاء البلاد، ومراكز الفساد من دور البغاء والقمار والحانات ومحلات بيع الخمور ودور السينما والمراكز الاخرى التي كان كلّ منها عاملاً كبيراً في تدمير الجيل الشاب؟

هل نسيتم وسائل إعلام ذلك النظام ومجلاته المليئة بالفساد وجرائده؟

والآن حيث لا أثر لأسواق الفساد تلك، يحملكم على الصراخ أن عدة محاكم أو عدة شبان، لعل أكثرهم متسللون من المجموعات المنحرفة، يرتكبون بعض الاعمال الانحرافية لتشويه إسم الجمهورية الاسلامية، وأن عدة مفسدين في الارض يُقتلون، لأنهم أعلنوا الحرب ضد الاسلام والجمهورية الاسلامية. وتتحدون مع الذين يُدينون الاسلام بصراحة وأعلنوا الحرب المسلحة ضده، أو الحرب بالقلم واللسان، المؤسفة أكثر من الحرب المسلحة، وتمدّون إليهم يد الاخوة، وتعتبرونهم قرّة العيون، في حين

أن الله اعتبرهم مهدوري الدم.

وتقفون متفرجين الى جانب الماكرين الذين تسببوا بفاجعة ١٤ اسفند، وأساءوا إلى الشباب الأبرياء بالضرب والشتم، (هل هذا) عمل اسلامي واخلاقي؟ بينما عمل الحكومة والقوة القضائية في مجازاة المعاندين والمنحرفين والملحدين يثير صراخكم.. ونداءكم بالمظلومية؟

إني آسف عليكم أيها الاخوة الذين أعرف - إلى حد ما - سوابقكم وأحب بعضكم، لست آسفاً على أولئك الذين كانوا أشراراً في لباس الاخيار، وذئاباً في لباس الرعاة، ولاعبين سخروا بالجميع وتلاعبوا بهم، وكانوا بصدد تدمير البلد والشعب، وخدمة أحد القطبين الناهبين.

أولئك الذين قَتلوا - بيدهم القذرة - الشباب والرجال الأجلاء، والعلماء المربّين للمجتمع، ولم يرحموا الأطفال المسلمين المظلومين، قد فضحوا أنفسهم بين الناس، واستحقّوا الخذلان من الله القهّار، وليس لهم خط

رجعة، فإن شيطان النفس الأمارة يحكمهم.

لكن أنتم أيها الاخوة المؤمنون، لماذا لا تساعدون الحكومة والمجلس؟ وهم يعملون لخدمة المحرومين والمظلومين والاخوة المسحوقين والمحرومين من كل مواهب الحياة، ولماذا تَشكون؟

هل قارنتم بين مقدار خدمة الحكومة ومؤسسات الجمهورية - رغم هذه المشاكل والصعوبات التي هي نتيجة طبيعية لأي ثورة، وللحرب المفروضة مع كل خسائرها، وملايين المشّردين الخارجيين والداخليين، والعراقيل المصطنعة التي لا تحدّ في هذه المدة القصيرة - وبين الاعمال العمرانية للنظام السابق؟

هل تعلمون أن الاعمال العمرانية آنذاك كانت خاصة بالمدن؟ بل المناطق المرفهة منها. والفقراء والناس المحرومون إما أنهم لم يكونوا يستفيدون من تلك الأمور فائدة تذكر، أو لا يستفيدون شيئاً.

والحكومة الحالية والمؤسسات الاسلامية تخدم بكل

وجودها هذه الطائفة المحرومة.. كونوا أنتم أيها المؤمنون مدداً للدولة، حتى يتمَّ إنجاز الأعمال بسرعة أكثر، ولكي تذهبوا إلى محضر الله - الذي ستذهبون إليه أردتم أم لم تريدوا - بوسام الخدمة لعباده. (هذا المقدار المقتطع أنا اقطتعته).

الاسلام يرفض الرأسمالية والاشتراكية

س ـ أحد الأمور التي يلزم التوصية والتذكير بها هي: أن الاسلام لا يوافق، لا الرأسمالية المطلقة الظالمة، والتي تتولى حرمان الجماهير المضطهدة والمظلومة، بل إنه يدينها بشكل جدّي في الكتاب والسنة، ويعتبرها مخالفة للعدالة الاجتماعية.

بالرغم من أن بعض اصحاب الفهم الأعوج الذين لا إطلاع لهم على نظام الحكومة الاسلامية، ولا على المسائل السياسية الحاكمة في الاسلام، كانوا وما يزالون يوحون

من خلال كتاباتهم وأقوالهم: أن الاسلام يؤيد الرأسمالية والملكية بلا حدود.

وبهذه الكيفية التي استنتجوها من الاسلام بفهمهم المعوجّ طمسوا وجه الاسلام النوراني، وفتحوا الطريق للمغرضين أعداء الاسلام ليهاجموا الاسلام ويعتبروه نظاماً كنظام الرأسمالية الغربية، مثل نظام أمريكا وبريطانيا والناهبين الآخرين الغربيين، معتمدين في معارضة الاسلام على أقوال هؤلاء الجهلة وأفعالهم - مغرضين في اعتمادهم هذا أو عن بلاهة - ودون رجوع الى العارفين بالاسلام الواقعي.

ولا هو - الاسلام - نظام مثل النظام الشيوعي والماركسي اللينيني، الذي يعارض الملكية الفردية، ويقول بالاشتراك، مع الاختلاف الكبير الذي كان في الأدوار القديمة، وإلى الآن حتى الاشتراك في المرأة والشذوذ الجنسي، والذي استتبع ديكتاتورية واستبداداً مدمّرين.

بل الاسلام نظام معتدل يعترف بالملكية ويحترمها بنحو محدود في نشوء الملكية والاستهلاك، بحيث إذا طبق ذلك على حقيقته تتحرك عجلة الاقتصاد - وبالشكل السليم - وتتحقق العدالة الاجتماعية التي هي من لوازم النظام السليم.

هنا - أيضاً - مجموعة أخرى بأفهام معوجّة، وعدم إطلاع على الاسلام واقتصاده السليم، تقف في مقابل المجموعة الأولى وتقدّم الاسلام أحياناً على أنه موافق للمناهج الانحرافية لماركس وأمثاله، متمسكين ببعض الآيات، أو بعض العبارات من نهج البلاغة. دون الالتفات الى سائر الآيات وسائر فقرات نهج البلاغة. ويركبون رؤوسهم بفهمهم القاصر، يروّجون للمذهب الاشتراكي، ويدافعون عن الكفر والديكتاتورية والقمع الذي أعرض عن القيم الانسانية، وجعل حزب أقلية يعامل الناس كالحيوانات.

وصيتي إلى المجلس وشورىٰ صيانة الدستور

والحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى أن يكونوا خاضعين في مقابل أحكام الله تعالى.

ولا تقعوا تحت تأثير الدعايات الجوفاء للقطب الرأسمالي الظالم الناهب، والقطب الملحد الاشتراكي والشيوعي، واحترموا الملكية ورؤوس الأموال المشروعة بالحدود الاسلامية، وطمئنوا الشعب لتنطلق حركة رؤوس الأموال والفعاليات البنّاءة، وتصل الدولة والبلد الى الاكتفاء الذاتي والصناعة الثقيلة والخفيفة.

الى أصحاب الاموال المشروعة

وأوصي الأثرياء والرأسماليين الشرعيين أن يوظّفوا أموالهم المشروعة في النشاطات المثمرة في المزارع والقرى والمصانع، فتلك عبادة قيمة.

وأوصي الجميع بالسعي من أجل رفاه الطبقات المحرومة، فإن خير دنياكم وأخراكم في الأهتمام بشأن

محرومي المجتمع، الذين عانوا وشقوا طيلة تاريخ الظلم الملكي وسيطرة الخوّانين.

وما أجمل أن تتطوع الطبقات المتمكنة لتهيئة السكن والرفاه لساكني الأكواخ والأقبية. وليطمئنوا أن خير الدنيا والآخرة في ذلك.

وليس من الانصاف في شيء أن يكون شخص بلا مأوى، فيما يمتلك الآخر عدة عمارات.

إلى أولئك المتلبّسين بزيّ العلماء

ع - وصيتي إلى تلك الطائفة من الروحانيين، والمتظاهرين بالروحانية، الذين يعارضون - بدوافع مختلفة - الجمهورية الاسلامية ومؤسساتها، ويجعلون وقتهم وقفاً على اسقاطها، ويتعاونون مع المعارضين المتآمرين، وأصحاب اللعب السياسية، وأحياناً - كما ينقل - يقدّمون لهم مبالغ طائلة تسلّموها لهذا الهدف من

الرأسماليين الغافلين عن الله.

وصيتي لهؤلاء هي: انكم لم تحصلوا على أيه نتيجة من هذه الأعمال المغلوطة حتى الآن. ولا أظن أنكم تحصلون.

الأفضل - اذا كنتم فعلتم ذلك لأجل الدنيا، والله لن يدعكم تحقّقون هدفكم المشؤوم - ان تبادروا الى الاعتذار إلى الله ما دام باب التوبة مفتوحاً، وتضمّوا صوتكم إلى صوت الشعب الفقير المظلوم، وتدافعوا عن الجمهورية الاسلامية التي هي حصيلة تضحيات الشعب، فإن خير الدنيا والآخرة في ذلك. بالرغم من أني لا أظن أن توفّقوا للتوبة.

وأما أولئك الذين يعارضون بشدة أصل الجمهورية الاسلامية وحكومتها وينشطون - قربة إلى الله - في إسقاطها، وبحسب تصورهم فان هذه الجمهورية أسوأ من نظام السلطنة أو مثله.. تحملهم على ذلك بعض الاشتباهات أو بعض الاخطاء العمدية وغير العمدية، الصادرة من أشخاص مختلفين أو مجموعات مختلفة، وهي مخالفة

لأحكام الاسلام.

فليفكر هؤلاء في الخلوات بنيّة صادقة، وليقارنوا بإنصاف مع الحكومة والنظام السابق، وليلتفتوا أيضاً إلى ان الهرج والمرج والأخطاء والانتهازية، أمور لا يمكن اجتنابها في ثورات العالم.

وانتم اذا انتبهتم ولا حظتم مشاكل هذه الجمهورية من قبيل: المؤامرات والدعايات الكاذبة والهجوم المسلح من خارج الحدود وداخلها والتغلغل الذي لا يمكن اجتنابه للمجموعات الفاسدة ولمعارضي الاسلام في جميع المؤسسات الحكومية بهدف إثارة سخط الناس على الاسلام والحكومة الاسلامية، وكون أكثر المتصدّين أو كثير منهم حديثي عهد بهذه الأعمال، ونشر الشائعات الكاذبة من الذين حرموا من منافع ضخمة غير مشروعة أو قلّ نفعهم، والنقص الملحوظ في قضاة الشرع، والمشكلات الاقتصادية القاصمة للظهر، والاشكالات العظيمة في تطهير وتهذيب المتصدّين - الذين هم عدة ملايين - ونقص الناس

الصالحين الخبراء والمختصين، وعشرات المشاكل الأخرى التي لا يمكن للانسان ما لم يدخل المعترك أن يطلع عليها.

ومن جهة أخرى الأشخاص المغرضون الرأسماليون الكبار من مؤيدي السلطنة، الذين يضغطون على الفقراء ومحرومي المجتمع بأكل الربا والنفعية، وإخراج العملة الصعبة، والغلاء الفاحش، والتهريب والاحتكار - إلى حد الهلاك - ويجرّون المجتمع إلى الفساد.

يأتون إليكم أيها السادة بالشكوى والخداع وأحياناً - من أجل الاقناع، وإظهار أنفسهم بمظهر المسلم الصافي - يعطونكم مبلغاً بعنوان السهم [الحقوق الشرعية] ويذرفون دموع التماسيح، ويغضبونكم، ويدفعون بكم الى المعارضة.

مع أن كثيراً من أولئك باستثماراتهم غير المشروعة يمتصّون دماء الناس، ويهدمون اقتصاد البلد.

إنني أنصحكم نصيحة أخوية متواضعة: أن لا يقع

السادة المحترمون تحت تأثير هذا النوع من الشائعات المصطنعة، وأن يقوّوا هذه الجمهورية قربة إلى الله وحفظاً للاسلام، ويجب أن يعلموا أنه إذا هزمت هذه الجمهورية الاسلامية، فلن يأتي بدلاً منها نظام إسلامي يرضى عنه بقية الله - روحي فداه - أو مطيع لأمركم أيها السادة. بل يتولى الحكم نظام يرضى عنه أحد قطبي القوة، وييأس محرومو العالم الذين أقبلوا على الاسلام والحكومة الاسلامية ويحبطون.. وسينزوي الاسلام وإلى الابد.. وتندمون أنتم. أيها السادة إذا كنتم تتوقعون أن تُبدَّل كل الأمور طبق الاسلام وأحكام الله في ليلة واحدة، فذلك خطأ، ولم تقع طيلة التاريخ البشري معجزة كهذه ولن تقع.

وفي ذلك اليوم الذي يظهر فيه المصلح العام - إن شاء الله تعالى - لا تظنوا أن معجزة تقع ويتم إصلاح العالم في يوم واحد.. بل يتم عزل الظالمين والقضاء عليهم بالجهود والتضحيات، وإذا كان رأيكم مثل بعض العوام المنحرفين، هو أنه من أجل ظهور ذلك العظيم يجب

العمل على تحقق الكفر والظلم حتى يملأ الظلم العالم وتتحقق علامات الظهور، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

الى مستضعفي العالم

ف ـ وصيتي إلى جميع مسلمي العالم ومستضعفيه هي: يجب ألا تجلسوا بانتظار أن يأتي حكام بلدكم، ومن يعنيهم الأمر أو القوى الاجنبية ويجلبوا الاستقلال والحرية هدية لكم.

نحن وأنتم شاهدنا - على الأقل في هذه المئة سنة الاخيرة - التي دخلت فيها اقدام القوى العالمية الكبرى بالتدريج إلى جميع البلاد الاسلامية وسائر البلاد الصغيرة.. شاهدنا وشاهدتم، أو حدثتنا به التواريخ الصحيحة أن أياً من الدول الحاكمة في هذه البلاد، لم

تكن - وليست - تفكر بحرية شعوبها واستقلالها ورفاهيتها، بل إن أكثريتها الساحقة:

إما أنها هي تمارس على شعوبها الظلم والكبت، وكل ما فعلته، فهو لمصالحها الشخصية أو الفئوية.

وإما إنها تسعى لرفاهية الشريحة المرفهة والمترفة، فيما بقيت الطبقات المظلومة من ساكني الاكواخ والأقبية محرومة من كل مواهب الحياة، حتى مثل الماء والخبز، وما يسدّ الرمق.

وقد سخّرت الحكومات أولئك البائسين لخدمة الطبقة المرفهة والماجنة، أو أنها كانت أدوات للقوى الكبرى التي استعملتها لتحقيق المزيد من تبعية الدول والشعوب، فحولوا هذه الدول- بالحيل المختلفة - إلى سوق للشرق والغرب، وتأمين مصالحهما وإبقاء الشعوب متخلفة استهلاكية. وهم الآن يسيرون وفق هذه الخطة.

وأنتم يا مستضعفي العالم، وأيتها الدول الاسلامية ومسلمو العالم، إنهضوا وخذوا حقكم بقبضاتكم

وأسنانكم، ولا تخافوا الضجيج الاعلامي للقوى الكبرى وعملائها العبيد، واطردوا من بلادكم الحكام الجناة الذين يسلّمون حصيلة أتعابكم إلى أعدائكم وأعداء الاسلام العزيز.

ولتأخذ الطبقات المخلصة الملتزمة بزمام الأمور. واتحدوا جميعاً تحت راية الاسلام المجيدة، وهبّوا للدفاع - في مقابل أعداء الاسلام - عن محرومي العالم.

وامضوا قدماً نحو دولة اسلامية واحدة بجمهوريات حرّة ومستقلة، فإنكم بتحقيق ذلك تضعون حداً لجميع المستكبرين في العالم، وتحقّقون إمامة المستضعفين ووراثتهم للأرض.. على أمل ذلك اليوم الذي وعد به الله تعالى.

وأخيراً عودة الى الشعب الايراني الشريف

ص - مرة أخرى في نهاية هذه الوصية أوصي شعب

إيران الشريف: أن حجم تحمل المشقّات والآلام والتضحيات، وبذل الأرواح والحرمان في العالم يتناسب مع حجم عظمة الهدف وسموّه وعلوّ مرتبته.

وما نهضتم من أجله - أيها الشعب الشريف والمجاهد، وأنتم ماضون فيه، وبذلتم من أجله الروح والمال وتبذلون - هو أسمى وأعلى وأثمن هدف وغاية عرض - أو يعرض - منذ صدر العالم في الأزل، وبعد هذا العالم الى الأبد. وهو مبدأ الالوهية بمعناه الواسع، وعقيدة التوحيد بأبعادها السامية، التي هي أساس الخَلق وغايته في رحيب الوجود، وفي درجات ومراتب الغيب والشهود.

وقد تجَلّى ذلك في المدرسة المحمدية (صلى الله عليه وآله وسلّم) بتمام المعنى والدرجات والأبعاد. وكانت جهود جميع الأنبياء العظام - عليهم سلام الله - والأولياء المعظّمين - سلام الله عليهم - تهدف إلى تحقق ذلك. والاهتداء إلى الكمال المطلق، والجلال والجمال غير

المتناهيين ليس ميسوراً إلا به..

انه هو الذي شرّف الترابيين (الأرضيين) على الملكوتيين وما هو أسمى.. وما يحصل للترابيين بالسير فيه لا يحصل لاي موجود في جميع أرجاء الخلق في السرّ والعلن.

أنتم أيها الشعب المجاهد تسيرون تحت راية خفّاقة في جميع أنحاء العالم المادي والمعنوي - أدركتم ذلك أم لم تدركوا.

أنتم تسيرون في طريق هو الطريق الوحيد لجميع الانبياء - عليهم سلام الله - والطريق الوحيد إلى السعادة المطلقة.

بهذا الهدف يسعى جميع الأولياء لاحتضان الشهادة في هذا الطريق، ويعتبرون الموت الأحمر أحلى من العسل..

وقد تجرّع شبابكم جرعة منه في الجبهات فوّلهوا..

وقد تجلّى في الأمهات والأخوات والآباء والإخوان،

ونحن يجب - بحق - أن نقول: يا ليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

هنيئاً لهم ذلك النسيم المبهج للقلب، وتلك النفحة المثيرة للحماسة.

ويجب أن نعلم أن طرفاً من هذه التجلّيات قد ظهر في المزارع المحرِقَة، وفي المصانع المجهِدَة، والمعامل الصغيرة، وفي مراكز الصناعة والاختراع والابداع، ولدى أكثرية الشعب في الاسواق والشوارع والقرى، وكلّ الاشخاص المتصدّين لهذه الأمور الذين يؤدون خدمة من أجل الاسلام والجمهورية الاسلامية، وتقدم البلد واكتفائه الذاتي.

وما دامت روح التعاون والالتزام - هذه - قائمة في المجتمع، فإن بلدنا العزيز مصون - إن شاء الله تعالى - من أذى الدهر.

وبحمد الله تعالى، فإن الحوزات العلمية والجامعات وشباب مراكز العلم والتربية الأعزاء لهم نصيبهم من هذه

النفحة الالهية الغيبية، وهذه المراكز مئة في المئة بين أيديهم.

وأيدي المفسدين والمنحرفين - والأمل بالله - لا تصل إليها.

ووصيتي للجميع هي: أن امضوا قدماً - بذكر الله المتعال - نحو معرفة النفس، والاكتفاء الذاتي، والاستقلال بكل أبعاده، ولا شك أن يد الله معكم، إذا كنتم في خدمته.

وواصلوا العمل على تطّور البلد ورقيّه بروح التعاون - وإنني إزاء ما أراه في الشعب العزيز من اليقظة والوعي والالتزام والتضحية، وروح المقاومة والصلابة في سبيل الحق، ولي الأمل أن تنقل هذه المعاني الانسانية بفضل الله المتعال إلى الأجيال القادمة وأن تزداد جيلاً بعد جيل، بفؤاد هادىء وقلب مطمئن وروح هانئة، وضمير آمل بفضل الله، أستأذن الأخوات والأخوة، وأسافر نحو المقر الأبدي.

وإنني بحاجة مبرمة الىٰ دعائكم بالخير.

وأسأل الله الرحمن الرحيم أن يقبل عذري في نقص الخدمة، وقصوري وتقصيري.

وآمل من أبناء الشعب أن يتقبّلوا عذري في النقائص والتقصير.

وان يمضوا قدماً بقوة وتصميم إرادة، وليعلموا أنه بذهاب خادم سوف لن يحصل خلل في سدّ الشعب الحديدي، فإن خدّاماً أسمى وأفضل يخدمون الآن.

والله حافظ هذا الشعب ومظلومي العالم..

والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته

٢٦ بهمن / ١٣٦١ / ١ جمادي الاولى / ١٤٠٣ هـ

روح الله الموسوي الخميني

بسمه تعالى

هذه الوصية يقرؤها على الناس بعد موتي أحمد الخميني. وفي حال العذر، يتقبل هذه المشقّة رئيس الجمهورية المحترم، أو رئيس مجلس الشورى الاسلامي المحترم، أو رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم، وفي حال العذر، يقبل هذه المشقة أحد فقهاء صيانة الدستور المحترمين.

روح الله الموسوي الخميني

بسمه تعالى

في ذيل هذه الوصية المكوّنة من ٢٩ صفحة ومقدمة، أذكر بعدة أمور:

١ - الآن وأنا حاضر نُسِبَتْ إليّ بعض المسائل غير الواقعية، ومن الممكن أن يزداد حجمها بعدي، لهذا أقول: إن ما نسب إليّ - أو ينسب - لا يصدّق إلا إذا كان بصوتي أو خطي وإمضائي وبتأييد الخبراء (يثبت ذلك)، أو كنت قلت شيئاً في تلفزيون الجمهورية الاسلامية.

٢ - ادعى أشخاص في حال حياتي أنهم كانوا يكتبون بياناتي، إني أكذّب هذا الامر بشدة. حتى الآن لم يعدّ أي بيان أحد غيري.

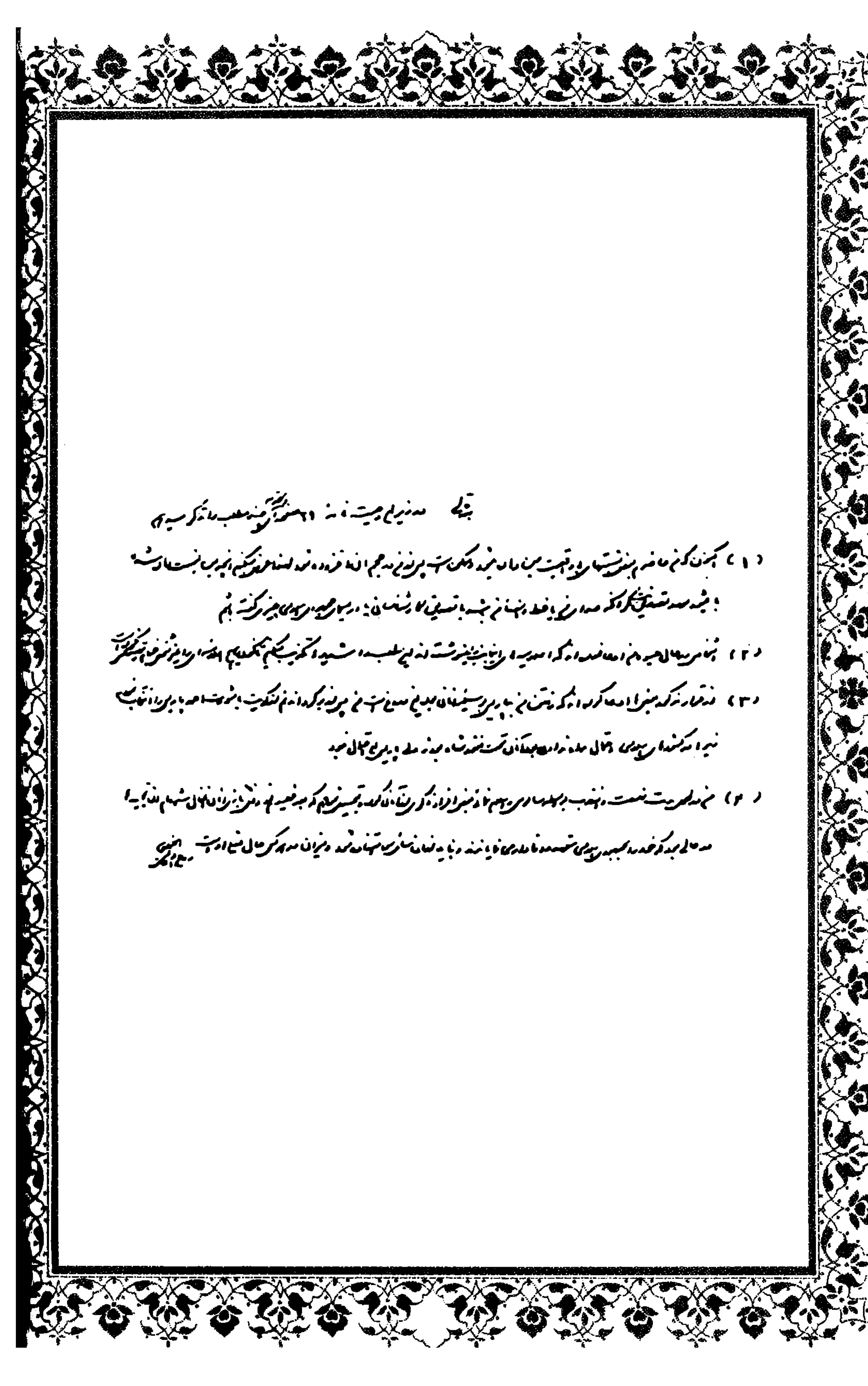
٣ - بناءً على ما ذكر، فإن البعض ادّعوا أن ذهابي إلى باريس، كان بواسطتهم، هذا كذب.

أنا بعد إرجاعي من الكويت، وبالتشاور مع أحمد، اخترت باريس، لأن المنع من دخول الدول الاسلامية كان

محتملاً، وكان أولئك تحت نفوذ الشاه. ولكن هذا الاحتمال بالنسبة إلى باريس لم يكن موجوداً.

٤ - طوال مدة النهضة والثورة ونتيجة نفاق بعض الأشخاص وتظاهرهم بالاسلام ذكرتهم ومدحتهم، وبعدها فهمت أنني كنت غافلاً عن زيفهم.. تلك المدائح كانت في وقت كانوا يتظاهرون فيه بالالتزام بالجمهورية الاسلامية، والوفاء لها. ولا ينبغي أن يساء استغلال تلك المسائل، والميزان في كل شخص حاله الفعلي.

روح الله الموسوي الخميني



[illegible]

(۱) [illegible]

(۲) [illegible]

(۳) [illegible]

(۴) [illegible]

التعليقات

شرح كلمات ومفاهيم

الوصية و توضيحها

(١) حديث الثقلين:

إنه من جملة الأحاديث المتواترة والمشهورة والمجمع عليها. وقد نقله الكثيرون عن النبي (ص) دون واسطة، وما اكثر مصادر هذا الحديث من طرق أهل السنّة.

يستنبط من هذا الحديث ونظائره عدة أمور مهمّة منها:

أ- كما ان القرآن باق بين الناس إلى يوم القيامة، فإن العترة باقية كذلك الى يوم القيامة. وهذا يعني أن الأرض لن تخلو في أي زمان من وجود إمام وقائد حقيقي.

ب - رسول الله (ص) بإيداعه لهاتين الأمانتين العظيمتين لدى المسلمين، قد أمّن لهم جميع حاجاتهم العلمية والدينية، وعيّن لهم أهل بيته كمرجع يرجع المسلمون إليه في طلب العلم والمعرفة.

ج- لا يحق لأي مسلم أن يخرج عن مظلة إرشادهم وهدايتهم.

د - جميع العلوم الضرورية للناس، وكل حاجاتهم الدينية موجودة لدىٰ أهل بيت الرسول (ص).

هـ- إذا التزم الناس طاعة أهل بيت الرسول (ص)، وتمسّكوا بأقوالهم، فلن يضلّوا أبداً.

(٢) الحمد لله:

من السنن المتمادية عند أئمة الدين إبتداء الكلام والخطب بحمد الله تعالى. فقد كان الخطباء والكتّاب المسلمون يتوّجون أحاديثهم وكلماتهم وكتاباتهم بذكر الله وصفتيه: الرحمن الرحيم. ثم يصلّون ويسلّمون على نبيّه محمد (ص) وعلى أهل بيته (ع). ثم تكون مقدمة كلامهم كلمة أو عبارة تتناسب مع موضوع البحث.

الإمام الخميني (س) - أيضاً - بعد بيانه لحديث الثقلين بدأ كلامه بدعاء يتناسب مع المقام.

(٣) الثقلين:

ومفرده «ثقل». والثقل وإن كان مفهومه واحداً، انما له عدة مصاديق جاءت في شروح الحديث وتفاسير القرآن الكريم منها: الميراث الثقيل، والشيئ الكبير أو الثقيل أو الثمين، والمسؤولية العظيمة، والأمانة النفيسة والنادرة.

والمراد من «الثقلين» في الحديث هو القرآن والعترة، لأنهما مصدران للشرع في الأحكام، والمرشدان الى العمل الصالح.

(٤) العرفان:

وهو المعرفة ومعرفة الله - خاصة -. وهو في المعارف الإلهية وحدة علمية وثقافية ذات قسمين هما: العرفان النظري والعرفان العملي.

العرفان النظري: البحث في معرفة الله والعالم والانسان.

والعرفان العملي: البحث في كيفية العلاقة بين الانسان وربه وعالمه ومجتمعه ونفسه، وواجبه تجاههم.

(٥) المُلك «العالم المادي»:

من أحدث المباحث الفلسفية المهمة مبحث معرفة عوالم الوجود، وقد أثبتت الفلسفة وجود بعض تلك العوالم، ومنها ما ثبت وجوده للإنسان بواسطة الرؤية بالعين المجرّدة، وبحس من الحواس، وهو عالم الطبيعة الذي سمّي بـ«المُلك».

(٦) الملكوت الاعلىٰ:

استدل الفلاسفة والمفكّرون علىٰ ضرورة وجود عالم في الحدّ الفاصل بين عالم الطبيعة «المُلك» و«عالم اللاهوت». هذا العالم المجرّد من المادة والزمان المكان بشكل مطلق سمّي ب«عالم الملكوت».

وقد قسّم الحكماء والعرفاء هذا العالم الى مرتبتين: عليا وسفلىٰ وقد أيّدت النصوص الاسلاميّة هذا التقسيم. واصطلح على تسمية المرتبة العليا ب«الملكوت الأعلىٰ» وهو عالم مهد العقل أي «الإنسان». واصطلح على تسمية المرتبة السفلىٰ ب«الملكوت السفلي» وهو عالم «المثال».

(٧) اللاهوت:

هي ذات الخالق جلّ وعلا التي لا تدرك بالحسّ، وإنّما تثبت بالدليل والبرهان العقلي. وبما أن الذات الإلهيّة تشمل جميع الصفات الكمالية، لذا فإنها اعتبرت أكمل عالم.

(٨) الثقل الأكبر:

يستفاد من حديث الثقلين، ومن توضيحات المفترين وعلماء الحديث أنّ الثقل الأكبر هو «القرآن» الكريم.

(٩) الثقل الكبير:

يستفاد من المصادر التي تطرقت لمفهوم الثقلين أن الثقل الكبير هم «الأئمة المعصومون» من عترة رسول الله (ص).

(١٠) أتباع الطاغوت:

«الطاغوت» مصطلح استعمله القرآن الكريم، وهو اسم صنم لقريش قبل الاسلام، ويطلق على الشيطان أيضاً، وعلى أي صنم أو بشر يمنع من فعل الخير، ويدعو الى الضلال والشرّ. و«الطاغوت» إسم من أمثلة المبالغة مشتق من «الطغيان» وهو الخروج عن الحدّ. قال تعالى «إنّا لما طغى الماء حملناكم» وقال «ويذرهم في طغيانهم يعمهون».

(١١) الحوض:

هو محل جمع الماء، وهو الحفرة تعدّ في باطن الأرض أو ظاهرها لحفظ الماء.

وتستعمل كلمة «الحوض» في المعارف الاسلامية مضافة الى كلمة «الكوثر»، و«حوض الكوثر» هو نهر في الجنّة أو المحشر - حسب الروايات- .

و«الحوض» في نظر الامام الخميني (س) هو تعبير عن واقعية أخروية، وهو مقام اتصال الكثرة بالوحدة، فكما أن السواقي تصب في النهر وتصل الى الوحدة فيه، فإن القرآن والعترة يتّصلان في عالم الآخرة ليصبحان واحداً.

(١٢) مقام اتصال الكثرة بالوحدة:

«الكثرة» تعني عند الفلاسفة سلسة مراتب الموجودات، وتنوّع ظواهر الوجود المادية والمعنوية.

و«الوحدة» هي الذات الإلهية التي هي منشأ ومبدأ الوجود كله بجميع موجوداته وكائناته. وبناءً عليه فإن «مقام اتصال الكثرة بالوحدة»

هو مقام ومرتبة أخروية تشكّل الحد الأقصىٰ والأعلىٰ للكثرة، والحدّ الأدنى للوحدة. وهي واسطة صدور الكثرة عن الوحدة في بدء الخلق، وواسطة عودة الكثرة الى الوحدة في نهاية العالم.

(١٣) الحديث:

وهو الجديد والطازج لغة، والكلام والخبر، وهو الأخبار والأقوال المنقولة عن النبي محمد وآله (ص).

(١٤) السنّة، أهل السنّة:

قضيّة الخلافة الحقّة من بعد النبي (ص) وقيادة الأمة بعد رحلة الرسول الاعظم (ص) أدّت الى تقسيم المسلمين الى جماعتين، جماعة تمسكت بوصية رسول الله (ص) في أن الخلافة من حقّ عليّ وولده، وسمّيت هذه الجماعة بالشيعة. وآخرون اعتقدوا غير ذلك فأطلق عليهم اسم السنّة أو أهل السنّة. وقد انقسم أهل السنّة الى أربعة مذاهب هي: الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي.

(١٥) الصحاح الستّة:

ومفردها «صحيح» وهو الخبر الذي يعتبر صادقاً. والصحاح الستة هي ستة كتب انتخبها علماء السنّة من بين جميع كتب الحديث، واتخذوها أصلاً وأساساً لهم في استنباط الاحكام والعقائد وتفسير القرآن وتاريخ صدر الاسلام وهي:

أ- «صحيح البخاري» مؤلفه محمد بن إسماعيل البخاري (٨١٢-٨٦٩م).

ب- «صحيح مسلم» مؤلفه مسلم بن الحجاج النيشابوري، المعروف بالقشيري (٨٢١-٨٧٦م).

ج- «سنن ابن ماجه» مؤلفه محمد بن يزيد بن ماجه المتوفى عام (٨٨٦ م).

د- «سنن أبي داوود» مؤلفه أبي داوود السجستاني سليمان بن داوود المتوفى عام (٨٨٨ م).

هـ- «جامع الترمذي» مؤلفه محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي المتوفى عام (٨٩٢ م).

و- «سنن النسائي» مؤلفه أحمد بن شعيب النسائي المتوفى عام (٩١٥ م).

(١٦) علي (ع):

هو أول ائمة المسلمين بعد النبي (ص)، ولد عام (٦٠٠ م)، وأمه: «فاطمة بنت اسد»، وأبوه: «أبوطالب عم النبي (ص)». ترعرع علي (ع) في بيت الرسول (ص) وكنفه منذ السادسة من عمره. وكان أول رجل أسلم لله وآمن برسوله (ص) وعاهده على النصرة.

وعندما أمرالله نبيّه (ص) في أوائل بعثته أن يدعوا قومه وأهله الى الاسلام، جمعهم رسول الله (ص) وقال فيهم: «فأيكم يؤمن بي ويوأزرني على امري، فيكون أخي ووصيي وخليفتي». كررها ثلاثاً، وكان علي (ع) الوحيد الذي أجابه الى ذلك. وفي ليلة الهجرة النبوية بات علي (ع) في فراش النبي (ص) ليدفع عنه القتل، لعلمه بمؤامرة قريش، وقد اثبت بذلك وفاءه لرسول الله (ص) وفداؤه له.

ثم آخاه النبي (ص) في طريق عودته من حجة الوداع، في محل

يسمّى بغدير خم، حين جمع النبي (ص) المسلمين وخطب فيهم ونصب علياً خليفة من بعده على المسلمين وواليًا عليهم.

وكان علي (ع) ملازماً لرسول الله (ص) أيام وحدته، ومعينه وناصره أيام محنته وفي الشدائد والأخطار. لكنه وبعد وفاة رسول الله (ص) وبينما كان منشغلاً بتغسيل رسول الله (ص) وتكفينه، إذ رأى البعض في أن يبايعوا غيره للخلافة، وبهذا ولغيره من الأسباب - نحّي علي (ع) عن الخلافة والحكم مدة ٢٥ عاماً. كان طوال هذه المدة المراقب المشفق والمواجه للإنحرافات.

وبعد مقتل الخليفة الثالث «عثمان بن عفان» بويع علي (ع) للخلافة من قبل جمع من الصحابة وعامة الناس. ودامت ولايته أربعة أعوام وتسعة أشهر تقريباً. أعاد خلالها معظم التغييرات التي أحدثت بعدالنبي (ص) الى ما كانت عليه زمان رسول الله (ص). لكن مخالفيه ومخالفي الاسلام - الذين تعرضت مصالحهم للخطر إبان ولايته - رفعوا من كل حدب وصوب راية معارضته، وأشعلوا نار الحروب الداخلية الدموية، بحجة الثأر لدم الخليفة الثالث، وقد استمرت حروبهم تلك طوال مدة ولايته (ع). الى أن بلغ بهم الحدّ الى الإقدام علىٰ قتل هذا الرجل الذي لم يعرف التاريخ الاسلامي له مثيلاً غير رسول الله، فقتلوه وهو صائم يصلي الفجر في المحراب.

الكلام عن شخصية علي (ع) أمر صعب مستصعب، فهو لم يغفل ولا للحظة عن الفداء والتضحية من أجل دين الله. وتولّد وتربّى في بيته الطيني المتواضع أبناؤه العظماء، كالحسن والحسين وزينب (ع) الذين تركوا في مسار التاريخ آثاراً عظيمة وراسخة، وحملوا مشعل الإنسانية الوقّاد إبان عهد الظلم والظلام، وكانوا قدوة للباحثين عن الحق والحقيقة

من بني الإنسان.

(١٧) الكشف التام المحمّدي:

هو ظهور وتجسّم جميع الحقائق القرآنية لدىٰ النبي محمد (ص)، و«الكشف التام المحمدي» هو مرتبة من مراتب التنزّل القرآني. ففي هذه المرتبة استقر القرآن في قلب النبي بكل أبعاده، وهذه المرتبة من كشف الحقائق القرآنية ليست إدراكاً عقلياً، بل مشاهدة غيبيّة، لا مشاهدة بواسطة العين. على هذا فإن حقيقة القرآن الكاملة التامة لا يدركها إلا النبي (ص)، والكشف خاص به، والمشاهدة التامة له خاصة.

(١٨) وليدة علم الأسماء:

«علم الأسماء» هو نوع من العلم والمعرفة يختص بتعلمه الموجود الإنساني.

و«وليدة علم الاسماء» هو الإنسان، الذي عرض الله سبحانه عليه هذا العلم ليصبح به مؤهلاً لخلافة الارض، ولولاه لما كان مؤهلاً لخلافة الارض.

(١٩) المعصومون:

مفرده «معصوم» وهو الممتنع كلّياً عن الذنب طوال عمره، والعصمة في المعارف الاسلامية هي شرط من شروط النبوة والإمامة، وإحدىٰ خصائصهما. والعصمة لانها مصونية عن الذنب والخطأ، فهي توفر الحد الاقصىٰ من الاطمئنان والاعتماد بالمعصوم.

(٢٠) محمدرضا خان بهلوي:

هو آخر ملوك السلسلة البهلوية في ايران. ولد عام ١٩١٩ م، أبوه: «رضاخان» الذي تسلّم الحكم في انقلاب عسكري، وجعل ابنه «محمدرضا » خليفة من بعده.

اكمل «محمدرضا » دراسته الأولية في ايران، وتابع دراسته العليا في سويسرا، وعاد الى ايران ليلتحق بأمر من أبيه بالكلية العسكرية.

بعد عزل أبيه عن الحكم عام ١٩٤١ م، ونفيه خارج ايران، وافق الحلفاء على تعيين «محمدرضا » محله. عهد «محمدرضا » يقسم الى قسمين:

القسم الاول: (١٩٤١-١٩٥٥ م) طوال هذه المدة لم يتمكن من السيطرة كاملاً محل أبيه.

القسم الثاني: (١٩٥٥-١٩٧٩ م) حكم ايران في هذه المدة كمستبد مطلق العنان.

وقد أشار الإمام الخميني (س) في وصيته هذه الى وضع حكم «محمدرضا » خلال ٣٧ عاماً.

(٢١) الملك فهد:

هو الملك الحالي لجزيرة العرب، وهو فهد بن عبد العزيز آل سعود.

للإطلاع على ميزان عمالة آل سعود وتبعيتهم للقوىٰ الكبرى - وخاصة بريطانيا ثم أمريكا ناهبة العالم - ودور هذه العائلة في نشر مسلك الوهابية الضال المضل، وعدائهم الدفين والتاريخي لشيعة النبي وآله (ص)، ونفاقهم تجاه المواجهة الشعبية الفلسطينية البطلة، وارتكابهم لمجزرة إبادة شرسة ضد الحجاج المسلمين في بيت الله الحرام، وهتكهم

لحرم الأمن الإلهي، وقمعهم للمجاهدين المسلمين العرب من أهالي الجزيرة العربية وخارجها، وهدرهم لثروات المسلمين، وظلمهم واستبدادهم، وزرعهم للفتن بين المسلمين، وتكفيرهم لجميع مذاهب المسلمين. للإطلاع على كل ذلك لابد من مراجعة الكتب المختصة بذلك وهي كثيرة جداً منها: «كشف الارتياب» و«تاريخ آل سعود» و«هذي هي الوهابية» و«مجزرة مكة» وغيرها.

(٢٢) الوهابية:

هو مذهب ومسلك منسوب الى الاستعمار البريطاني، وقد ابتدعه في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري - المدعو «محمد بن عبدالوهاب النجدي». هذا المسلك المنحرف يتّهم جميع المذاهب الاسلامية على الاطلاق بالكفر والشرك، ويعتبرهم عبدة أصنام. ويعتبر توقير وتعظيم قبور النبي وآله (ص) وصحبهم بدعة وعبادة أصنام. الوهابيين - باستغلالهم لثروات المسلمين التي سيطروا عليها - نشطوا في مجال الثقافة والاعلام والدعاية، وسخّروا كل ذلك من أجل تنفيذ المخططات الهدّامة للقوى الكبرىٰ.

(٢٣) نهج البلاغة:

هو مجموعة منتخبة من كلام أميرالمؤمنين علي (ع)، جمعها «محمد بن الحسين الشريف الرضي» المتوفى عام (٤٠٦ هـ). وقد اعتبر علماء الاسلام الكبار هذا الكتاب أنه أخ للقرآن، وأنه ليس من كلام أفضل منه سوىٰ كلام الله وكلام رسوله (ص)، وهو يتناول ثلاثة مواضيع أساسية هي: الله، العالم، الإنسان. ويحتوي علىٰ مسائل علمية ودينية

وأدبية وأخلاقية واجتماعية وسياسية وإدارية.

كتبت عليه حتى الان شروح تزيد عن المئة شرحاً، ويدل هذا علىٰ أهميته عند أهل العلم والتحقيق والمطالعة. ولم يقتصر مدحه على أهل مذهب أو دين.

(٢٤) الائمة المعصومون:

أئمة الاسلام المقدسين والمعصومين بعد النبي الاكرم (ص) هم - حسب النصوص الاسلامية المتفق عليها - اثني عشر رجلاً، وأسماؤهم المباركة هي:

١ - الامام علي بن أبي طالب (ع)
٢ - الامام الحسن بن علي المجتبىٰ (ع)
٣ - الامام الحسين بن علي سيد الشهداء (ع)
٤ - الامام علي بن الحسين السجّاد (ع)
٥ - الامام محمد بن علي الباقر (ع)
٦ - الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)
٧ - الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع)
٨ - الامام علي بن موسى الرضا (ع)
٩ - الامام محمد بن علي التقي الجواد (ع)
١٠ - الامام علي بن محمد النقي الهادي (ع)
١١ - الامام الحسن بن علي العسكري (ع)
١٢ - الامام الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر (ع)

وقد نقلت جميع كتب المسلمين وبالتواتر أن النبي (ص) نصّ بخلافتهم وإمامتهم من بعده، وذكر أسماءهم حسب الترتيب المذكور.

(٢٥) المهدي (ع):

وهو الإمام الثاني عشر من أئمة المسلمين وأوصياء رسول الله (ص)، بدأت فترة إمامته عند بلوغه الخامسة من عمره الشريف. وبسبب الأوضاع التي كانت سائدة في زمانه، واستجابة لمشيئة الله تعالى، فقد اختار الغيبة التي قسمت الى قسمين هما:

الغيبة الصغرىٰ ودامت (٦٩) عاماً، كان يتصل خلالها بالناس عبر أربعة سفراء وممثلين عنه. والغيبة الكبرىٰ، وبدأت بانتهاء الغيبة الصغرىٰ بعد وفاة آخر سفرائه، وهي مستمرة في يومنا هذا، الى أن يحين وقت الظهور وغلبة الحق على الباطل.

حسب المعارف الاسلامية فإن المواجهة المستمرة للامام المهدي (عج) وظهوره يعدّ آخر حلقة من حلقات جهاد أهل الحق ضد أهل الباطل. أي ان مواجهات أهل الحق تستمر طوال التاريخ، وتهيئ شيئاً فشيئاً الارضية المناسبة لانتصار الحق، حتى يبلغ بها قيام المهدي الموعود (عج) النتيجة النهائية، فتسطع شمس العدل والحق في سماء البشرية. آنذاك يكون يوم مرحلة البلوغ الفكري والمعنوي والاجتماعي للإنسان.

(٢٦) القرآن الصاعد:

تستعمل هذه العبارة في تسمية أدعية الأئمة المعصومين من آل رسول الله (ص)، في مقابل عبارة «القرآن النازل».

(٢٧) المناجاة الشعبانية:

هذه المناجاة غنيّة المحتوىٰ والمفاهيم، وقد كان الأئمة المعصومون - علي وأبناؤه - يقرؤنها في شهر شعبان مراراً. وكان الإمام الخميني (س) طوال حياته المباركة يقرؤها ويؤكد على قراءتها.

(٢٨) دعاء عرفات:

«عرفات» هو موقف للحجاج قرب مكة، يقفون عنده يوم التاسع من شهر ذي الحجة. و«دعاء عرفات» هو دعاء منسوب الى الامام الحسين بن علي (ع)، وقد قرأه هو وابنه الامام علي بن الحسين السجّاد (ع) في صحراء عرفات. ويظهر هذا الدعاء تضرّع إمام الأحرار وسيدالشهداء، وإلحاحه العاشق على محبوبه ومعبوده الخالق الأحد.

ويشتمل هذا الدعاء علىٰ مفاهيم عالية وعظيمة - كباقي الأدعية المنسوبة الى الأئمة من آل بيت الرسول (ص).

(٢٩) الحسين بن علي (ع):

هو بطل عاشوراء أكبر ملحمة عرفها التاريخ البشري. والده:

أميرالمؤمنين علي (ع) رجل العدالة والتقوىٰ. ووالدته: فاطمة الزهراء (س) بنت رسول الله (ص) الوحيدة، وسيدة نساء العالمين، وقدوتهن.

ولد الحسين(ع) في العام الرابع للهجرة النبوية، وتربّى على يد جده رسول الله (ص) وأبويه علي (ع) وفاطمة (س). وبعد استشهاد الإمام الحسن (ع) عام خمسين للهجرة، زاد خليفة عصره - معاوية - من ضغطه وتضييقه على محبّي النبي (ص) وعلي (ع) وشيعتهم، وأمر عمّاله بحذف

أسماء أولئك من بيت المال، واعتقال كل متهم بحبّ عليّ (ع).

وبعد وفاة معاوية، استولى على الحكم من بعده ابنه «يزيد»، وتابع سياسة أبيه وأصدر أمراً بأخذ البيعة له من الإمام الحسين (ع)، وأمر بقتله إذا رفض ذلك.

الامام الحسين (ع) لم يستسلم ليزيد المتجاهر بالمعاصي والذي كان يمثل قمة الوضاعة والرذالة والانحراف والظلم، بل جرّد حسامه وسطر ملحمة عاشوراء الاصولية لينير بها الظلمات. وضحّى في تلك الملحمة التاريخية الخالدة بكل ما يملك من مالٍ وأنفس وأهل وأصحاب، كل ذلك في سبيل إحقاق الحق ونصرة الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فصار مثالاً وأسوة لكل الثائرين في سبيل الحق والحقيقة.

ما اكثر الكتب تناولت أبعاد شخصية الحسين (ع)، وما اكثر ما قيل في وصفه، حتى اعترف الصديق والعدو بتفرده في الشجاعة والشهامة والعلم والحلم ومحاربة الظالم وطلب العدالة والتواضع والعطف والرأفة.

(٣٠) الصحيفة السجادية:

هي صحيفة تحوي أربعة وخمسين دعاءً من أدعية الإمام علي بن الحسين السجّاد (ع)، وقد سكبها في قالب الدعاء بسبب اشتداد جور حكام عصره، وهي دائرة معارف اسلامية استلهم منها المسلمون والباحثون عن الحق الكثير، وكان لها دوراً تربوياً عظيماً.

(٣١) زبور آل محمد (ص):

«الزبور» هو اسم كتاب سماوي نزل على أحد الانبياء الكبار، وهو داوود (ع).

وكان يحوي علوماً وحكمة كثيرة. أما المقصود من تعبير الامام الخميني (س) هنا فهي «الصحيفة السجادية» فلأهمية مواضيعها وغنىٰ محتواها وعمق مفاهيمهما أطلق عليها المطّلعون على معارف أهل بيت النبي (ص) عدة أسماء منها: زبور آل محمد (ص) وانجيل أهل بيت الرسول (ص) وأخت القرآن. وهي لجهة كونها مناجاة مع الخالق فشبهت بمزامير داوود (ع).

(٣٢) الصحيفة الفاطمية:

هي كتاب منسوب الى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص)، والزوجة الوفيّة لعلي (ع)، وتضم هذه الصحيفة الأخبار عن الأحداث العالمية المستقبليّة، وهي محفوظة عند الائمة ولدها من احفاد رسول الله (ص)، وهي تعادل - حسب الروايات - ثلاثة أضعاف القرآن.

(٣٣) الزهراء المرضيّة:

هي السيدة فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله (ص)، وزوجة علي بن أبي طالب (ع)، وأم الحسن والحسين (ع)، ولدت بمكة في العام الخامس للبعثة.

أما صفاتها وخصالها الحميدة وفضائلها فهي اكثر من أن تدرك هنا، كيف لا وهي سيدة نساء العالمين، وأسوة نساء الاسلام، وسيدة الاسلام الكبرىٰ، وهي الصديقة الكبرىٰ، والحورية الإنسية، وأحب الخلق الى أبيها رسول الله (ص).

كانت الزهراء (س) تكنّ لوالدها (ص) من المحبّة والشوق ما دعا الناس الى اطلاق لقب «أم أبيها» عليها. وبقيت الزهراء (س) الى جانب

أبيها رسول الله (ص) وبعلها علي (ص) تلازمهما أصعب مراحل حياتهما وأشدّها خطورة واكثرها أحداثاً، حتى تاقت الى لقاء أبيها (ص) بعد وفاته، وانتقلت الى النعيم الخالد وهي في عنفوان شبابها، بعد أن نال العناء منها، واشتدت الصعاب عليها بعد فراق رسول الله (ص)، وكان عزاءها الوحيد بشارة النبي (ص) لها أنها ستكون أول اللاحقين به.

(٣٤) باقر العلوم:

«الباقر» هو من بَقَرَ الشيئ فشقّه، وخاض غماره، واستخرج منه ما يروم.

و«باقر العلوم» هو لقب خامس أئمة المسلمين من أحفاد رسول الله (ص)، وهو محمد بن علي الباقر (ع). شهد عصره بروز الخلاف والصراع بين الأمويين والعباسيين على السلطة، وكان قد سبق ذلك واقعة كربلاء الدامية، وقمة الظلم الذي لحق بآل بيت رسول الله (ص)، مما حدا بالناس عامة، وشيعة آل بيت رسول الله (ص) خاصة، أن يتوجّهوا كالسيل الهادر الى مدينة الرسول (ص) لينهلوا من مجالس الإمام الباقر (ع) شتى العلوم والحقائق والمعارف الإسلامية، وكانت تلك فرصة لم تسنح لغيره من آل بيت رسول الله (ص).

(٣٥) المذهب الجعفري:

هو المذهب الاسلامي المنسوب الى الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) حفيد رسول الله (ص) وسادس أئمة المسلمين، وقد نسب مذهب الشيعة الإمامية إليه لأنه عمّر اكثر من اىّ إمام آخر، واستطاع أن يقوم بنشاط كبير، بسبب ضعف نظام الحكم في عصره والخلاف بين الامويين

والعباسيين، فسنحت له فرصة ذهبية فرش فيها بساط البحث، وأفاض في الدرس، وتصدّى لمهمة تعليم وتربية المؤمنين والمخلصين، وأسس حوزات علمية، أعظمها كانت جامعة الكوفة التي كان يجتمع فيها اكثر من أربعه آلاف محدّث وراو كلهم يقول: قال الصادق (ع). فقد كان يروي عن أبيه عن جده عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله جل وعلا. إضافة الى أن معظم العلوم الحديثة وعلوم الطبيعة نقلت عن تلاميذه أمثال جابر.

(٣٦) الفقه:

وهو الفهم الدقيق عن فطانة وذكاء وبحث وتدقيق. وهو علم معرفة الاحكام والبرامج العملية للدين التي نحتاجها في حياتنا الفردية والاجتماعية. والمقصود من هذا العلم معرفة أحكام الله والعمل بها. أما مصادر الفقه التي تستنبط منها الأحكام فهي: القرآن وسنّة رسول الله (ص) والأئمة المعصومين (ع) والعقل والاجماع (وهو ما اتفق عليه الفقهاء دون شك في صحته)

(٣٧) زينبيّات، زينب (س):

هي زينب الكبرىٰ بنت علي (ع)، وهي سيدة الاسلام الشجاعة، وثالث أبناء فاطمة الزهراء (س) بعد الحسن والحسين)ع). ولدت في العام السادس للهجرة، في أشرف عائلة عرفها التاريخ، فهي تربّت على يد جدّها (ص) وأبوها علي (ع) وأمّها فاطمة (س)، والى جانب أخويها الحسن والحسين ريحانتي رسول الله (ص).

سارت زينب (س) في طريق صعب وطويل حتى فاجعة كربلاء، وفي

فاجعة كربلاء شهدت مصرع أخيها واخوتها وبنيها وأبناء أخوتها وجميع أفراد عائلتها، ثم عانت من الأسر الى العراق والشام، وتولّت رعاية حرم رسول الله (ص) من نساء وأطفال، طوال هذه الأحداث المدهشة لم تفقد شيئاً من صبرها، بل حرّكت الغضب ضد يزيد الطاغية الأموي، ورفعت - بشجاعة لا نظير لها - راية مواجهة الجناة، وأدّت دوراً مدهشاً شكّل - فيما بعد - مقدمة تخليد ملحمة عاشوراء واستمرار مواجهة الحق للباطل في جميع العصور. أفعال السيدة زينب (س) وأقوالها أثبتت في سجّل التاريخ الإسلامي بين سطور الخالدين تحت عنوان «الحالة الزينبيّة» وأصبحت قدوة للنساء المسلمات.

(٣٨) جنات النعيم، الحياة الخالدة:

وعد الله المؤمنين والمتّقين - في القرآن - بدخول الجنّة، وعدد من خصوصيّاتها: ظلال الأشجار والفاكهة الدائمة والهواء المعتدل والنعيم الدائم وما تشتهي الأنفس وتلذ الاعين وأنهار اللبن «الحليب» وقلوب لاتعرف الحقد، بل ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

أما ما هو خارج عن التعبير فهو أن عالم الآخرة متفاوت عن عالم الدنيا وملذاته بشكل أساسي، ومادمنا نعيش في هذا العالم، فإن الإحاطة الواقعية بكنه وعظمة عالم ما بعد الموت أمر مستحيل، وهكذا الأمر بالنسبة لوصف جنّات النعيم. لذا فإن القرآن الكريم - بعد ان عدد نعم الجنة - أراد أن يلفت نظر الإنسان الى حقيقة هي أعلىٰ من الوصف، وأراد أن يكشف له الستار عن قيمة وأهمية تفوق التصور، فأخبره بوجود مقام ومنزلة تفوق كل المنازل واللذائذ، وهي مقام الرضا والرضوان

الإلهي، هذا المقام هو مصدر جميع المواهب والعظمة والكمال والحسن، وهو جزاء من جاهد في الدنيا من أجل الله، وطلباً لرضاه، ولم يبتعد عن الحق والحقيقة أبداً، وسلّم للأوامر الإلهية بكامل وجوده.

(٣٩) الخيال الأبله بإسرائيل الكبرىٰ:

الشعار والهدف الوحيد الذي يعتقد به الصهاينة هو شعار إقامة حكومة اليهود العالمية، أما منطلق هذه الحكومة فسيكون - حسب أقوالهم - من أرض فلسطين، وأنهم سيسخّرون في المرحلة الاولىٰ من برنامجهم المنظم منطقة تشمل سواحل شرق مصر أي المنطقة الواقعة بين النيل والبحر الأحمر وسيناء والأردن وسوريا ومعظم أراضي العراق والسواحل الغربية للخليج الفارسي وحتى غرب الجزيرة العربية. ويعتقدون أنهم باحتلالهم لهذه المنطقة الغنية بالمصادر الطبيعة، سيتمكنون من بسط حكومتهم علىٰ العالم كله.

(٤٠) حسين الأردني:

هو الملك الحالي للأردن، هذا الملك - ومنذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران - وقف في صف أعدائها الى جانب ملك السعودية وصدام - طاغية العراق - وحكام الرجعية. أما خيانته للشعب الفلسطيني المسلم، وارتكابه المجازر ضدّهم، وتعاونه مع إسرائيل فقد رسم له صورة كريهة بين المسلمين.

(٤١) حسن:

هو الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، ومن جملة الملوك المستبدّين امثال ملك الحجاز «فهد»، وملك الأردن «حسين» الذين أحسوا بالخطر يتهددهم بعد تأسيس الجمهورية الاسلامية والقضاء على العهد الملكي في ايران، فهبّوا لمواجهتها، ووضع العقبات في طريقها، ولم يدّخروا وسعاً في ذلك.

(٤٢) حسني مبارك:

هو الرئيس الحالي لمصر، تولّى الحكم بعد اغتيال سفله أنور السادات الخائن، وقد تمسّك بنهج سلفه في الصلح مع إسرائيل، والتزامه باتفاقية كامب ديفيد الخيانية.

وهو أحد عملاء أمريكا والمستسلمين لها.

(٤٣) صدام العفلقي:

العفلقية هي صفة ونسبة تعود الى «ميشال عفلق» المفكّر السوري، وهو ابن تاجر حبوب مسيحي ارثذوكسي يوناني. ولد عام ١٩١٠ م في دمشق، ودرس فيها، ثم تابع دراسته الجامعية في جامعة السوربون الفرنسية، وتخرج من قسم التاريخ والفلسفة ليعمل مدرساً في موضوع حركات التحرر والحروب الوطنية الأوروبية في القرون الأخيرة، وموضوع مفاخر العرب السابقة ودورهم في التاريخ. وكان يطمح الى تأسيس

حزب يتمكن من خلاله جمع الشعوب العربية على أساس قومي واحد بدلاً عن العقائد المتعددة الدينية والفكرية.

وفي عام ١٩٤٠ م تحقق مشروعه ذاك بمساعدة القوىٰ الكبرىٰ والاستعمار، فأسس حزب البعث، بعقيدة التقاطية خاصة - لا مجال لتفصيلها هنا - وامتد هذا الحزب في سوريا والعراق، وفي عام ١٩٦٣ م استولى هذا الحزب على الحكم في العراق بمظلة عبد السلام عارف، ثم بشكل علني في عام ١٩٦٨ م.

وفي عام ١٩٧٩ م تنحّى الرئيس العراقي «أحمد حسن البكر» وتولّى الحكم والأمانة العامة لحزب البعث وجه من وجوه الإجرام والمؤامرة وهو «صدام التكريتي».

الشواهد والقرائن الموجودة تدل على أن - التغييرات التي حدثت داخل حزب البعث والتي تمخّضت عن تولي صدام للسلطة في العراق - وراء هذه التغييرات تحرك جدّي لأجهزة التجسس الغربي وخاصة إسرائيل.

(٤٤) بقية الله:

قال تعالى «بقيّتُ اللهِ خير لكمْ إنْ كنتمْ مؤمنينَ» - هود/٨٦ -.

وجاء في الاحاديث الشريفة والروايات أن المهدي (عج) عند ما يخرج، يسند ظهره الى الكعبة، وان أول عبارة ينطق بها هي: أنا بقية الله وخليفته عليكم. من هنا اعتبرت جملة «بقية الله» هي أحد أسماء الامام المهدي الغائب (عج).

أما عبارة «دولة حضرة بقية الله» التي استعملها الامام الخميني (س) في وصيته فإن مقصوده منها هو «دولة الجمهورية الاسلامية في ايران».



(٤٥) الإمدادات الغيبية:

إضافة الى أن الأشياء في أصل وجودها تستمد من الغيب - كما هو ثابت في الفلسفة، فإن في حياة البشر سلسلة من الإمدادات الغيبية الخاصة، وهي تأتي تارة على شكل تأمين ظروف التوفيق، وتارة على شكل إلهامات وهداية وتنبيه وجلاء بصيرة.

فإذا كانت حياة الإنسان مقرونة بطلب الحق تعالى والحقيقة، والإخلاص والعمل والسعي، فلن تحرم من الدعم الغيبي الذي يأتي من طرق مجهولة لنا. وعلاوة على أن الإمدادات الغيبية هي أمر إيماني، ومن لوازم الإيمان بتعاليم الانبياء، فإنه حقيقة تجريبية، فليست تخلو حياة كلّ منّا من آثار اللطف والعناية الإلهية الغيبية.

(٤٦) الملحد:

هو الشخص المنكر لوجود الله، الذي لا دين له. و«الشرق الملحد» هو الدول الشرقية الإشتراكية والشيوعية المادية.

(٤٧) الكافر:

هو الذي يقلب الحقائق ويغطّيها، وهو تارك الدين، غير الشاكر، منكر الحق بقلبه، منكر حقانية الدين الإسلامي المبين. وبما أن فكر واسلوب عالم الغرب - رغم اعتقاده الظاهري بالمسيحية - هو فكر كافر

معادٍ للدين. لذا فإن الإمام الخميني (س) استعمل لفظ «الغرب الكافر» في حديثه عنه.

(٤٨) الفقه التقليدي:

«الفقه» عرّفناه سابقاً و«التقليدي» هو الأسلوب الذي بلغنا من السابقين. و«الفقه التقليدي» هو الاسلوب المتّبع في استنباط واستخراج الأحكام العملية الشرعية من المصادر المعتبرة المحكمة، وقد اتبع هذا الأسلوب فقهاء المسلمين الشيعة منذ عهد المعصومين وحتىٰ يومنا هذا، وتركوا ماهو سواه.

(٤٩) الإمامة:

حسب عقيدة المسلمين الشيعة، فإن لطف الله ورحمته وحكمته اللامتناهية تقتضي أن لا يُترك الناس بعد النبي (ص) دون قائد ومرشد، لذا كانت الإمامة عند الشيعة ركناً وأصولاً من اصول الدين، والاعتقاد به كالاعتقاد بالتوحيد والنبوة والمعاد. قيل في تعريف الإمامة: هي خلافة النبي في حفظ الدين وبيضة الاسلام. والامام هو: الشخص المعيّن من قبل الله ورسوله (ص) لإدارة الأمور وقيادة الناس في جميع شؤونهم الدينية والدنيوية.

(٥٠) الأحكام الأولية والاحكام الثانوية:

الأحكام على قسمين: أولية، وثانوية إضطرارية. الأحكام الأولية هي الأصل، والاحكام الثانوية تنشأ من الإضطرار، وكلها مبينة في القرآن والسنّة. إلأ ان الاحكام الاولية مبينة بمصاديقها، والاحكام الثانوية مبينة بشكل عام، ولابد من تقدير الإضطرار وتطبيق الأهم ثم المهم ثم الاقل أهمية... وحينما يعسر تطبيق الحكم الأولي في مورد ما يحلّ الحكم الثانوي محلّه، فإذا ارتفع الإضطرار عدنا الى الحكم الأولي. وقد عيّنت الدولة الاسلامية خبراء لتحديد ذلك.

(٥١) صلاة الجمعة:

هي أحد المراسم المهمة العبادية الاجتماعية الاسلامية، تقام في أيام الجمعة ظهراً و من قبل إمام الجمعة، ويجتمع المسلمون فيها. يؤدي إمام الجمعة قبل الصلاة خطبتين، يبّين فيهما للمسلمين واجباتهم الفردية والاجتماعية، ويطلعهم على قضايا يومهم وبلدهم والعالم ومشاكل الأمة الإسلامية خاصة.

و«صلاة الجمعة» هذه هي من سنة رسول الله وآله (ص)، ويكفي في الإشارة الى أهميتها أنه حتى السجناء يحب أن يحضروها. ولم يشهد التاريخ الإسلامي أي عبادة أخرىٰ تبعث علىٰ الإتحاد والوعي كصلاة الجمعة، ومن هنا فإن حكام الجور والظلم بذلوا كل ما في وسعهم لتعطيل هذه السنّة وحرفها عن هدفها المرسوم لها.

(٥٢) صلاة الجماعة:

الصلاة هي عروج الإنسان الترابي الى قمة المعنويات، وهي الباعث على تقرّب المخلوق من الخالق، وهي الرادع للإنسان عن المعاصي والذنوب، وهي المطهّر للإنسان من القذارة النفسية. ولإقامتها خصائص أُخرىٰ، فهي تربي المجتمع المثالي، وتجلو الصدأ، وتطهر القذارة الاجتماعية والبشرية. وبالاستعانة بها - صلاة الجماعة - تقترب الحكومة الإسلامية من بلوغ أهدافها وتحقيق الإتحاد الذي هو عهد إلهي للانبياء.

(٥٣) مراسم العزاء:

«العزاء» هو سلسلة أعمال ومراسم يراد منها إحياء ذكر ملحمة عاشوراء وشهادة سيد الشهداء الحسين بن علي (ع) واثنان وسبعون شخصاً من أبنائه وأخوته وبني أعمامه واولاد إخوته وأهل بيته وصحبه الأوفياء. كما أن «العزاء» هو إحياء لذكرىٰ جهاد طلاب الحق ودعاته على مرّ التاريخ ضد دعاة الكفر والظلم والاستكبار والانحراف.

المسلمون الشيعة لهم علاقة ذاتية وقلبية مع شهيد كربلاء لا يمكن وصفها وفهمها إلّا بمشاهدة مراسم العزاء عليه، واستخلاص المفاهيم العميقة من تلك الساحة، كمفهوم الهجرة في سبيل الله، ومفهوم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، ومفاهيم الجهاد والشهادة والأسر في سبيل الله إضافة الى مفاهيم أُخرىٰ. وأول من أمر بالعزاء هو النبي (ص) حزناً على الحمزة عمه.

(٥٤) ملائكة الله:

الملائكة هم مخلوقات من نور وعقل محض، ووجودهم خارج عن قيد المادة، والإنسان لايدركهم بالحواس الظاهرية. ونتيجة لقربهم من مقام الربوبية الشامخ، وارتباطهم القريب منه كانوا في سير دائم نحو طريق الخير والكمال. فقد وضعهم الخالق جل وعلا في مرتبة ذات نسبة أدنىٰ من الضعف والنقصان.

الحكماء الإلهيّون على مرّ القرون قالوا بتأثير العالم العلوي «عالم الغيب» على العالم السفلي «عالم الشهادة» لذا فإن هذه الموجودات المجرّدة التي لا تعرف التزاحم الوجودي في عالمها هي أحد العلل المباشرة لحركة الموجودات والأحداث الأرضية والسماوية. الخوض في عالم التجرد، ووادي الملائكة، وما توصل إليه الحكماء الإلهيّون عن طريق التعقل والتدبّر في آيات الخلق، ومراجعة القرآن والسنة هو اكبر واكثر تفصيلاً ودهشة من أن نحيط به في هذه الإشارة الموجزة.

(٥٥) الصالحون:

هم الأفراد الصالحون لتلقي نعمة الله، والمؤهلون لتلقي عنايته، والبريئون من الاعمال غير اللائقة، الذين قولهم وعملهم ينطلق ويصب باتجاه مافيه خير وصلاح أنفسهم ومجتمعهم، وفي سبيل إجراء الاحكام الإلهية.

(٥٦) آل البيت، أهل البيت:

حسب الروايات المسلّم بها والمتفق عليها عند جميع مذاهب المسلمين فإن «آل البيت أو أهل البيت» هم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وهو اسم موهوب من قبل الباري لنبيه وخاتم رسله محمد (ص) وهو مختص بمن ذكرنا من أهل بيته، وبالأئمة التسعة من ولد الحسين (ع). على هذا فإن «أهل البيت» هم المعصومون الأربعة عشر، الذين أوجب الله في قرآنه الكريم محبّتهم وطاعتهم على المسلمين في قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربىٰ» الشورى/٢٣.

(٥٧) بنو أميّة:

أميّة هو أحد زعماء قريش ومن المشركين الذين حاربوا رسول الله (ص) في أوائل الدعوة الإسلامية حتى قتل على شركه وعدائه للإسلام وللرسول (ص)، وكان هو وبنوه من ألدّ أعداء الإسلام في عهد رسول الله (ص) وبعده، وقد حذّر الرسول (ص) المسلمين منهم، وأكد على إبعادهم عن الخلافة وأمور الحكم. وأبوسفيان معروف بتزعمه الشرك وإعلانه الحرب على الله ورسوله، وكذا زوجته هند أم معاوية التي استأجرت قاتل حمزة عم النبي (ص) لقتله وأكلت من كبده ثأراً لأمية.

ومعاوية بن أبي سفيان وحفيد أمية، استولى على خلافة المسلمين عام (٤١هـ) (٦٦٢م) وذلك بعد استشهاد أمير المومنين علي (ع)، بعد أن تمّرد معاوية على قرار عزله عن ولاية الشام الذي أصدره علي (ع)

عند توليه خلافة المسلمين، وخاض الحروب ضد خليفة المسلمين وخطط لقتله وللفتن بين المسلمين.

خلافة بني أمية استمرت (٨٨) عاماً أي حتى عام(١٣٢هـ) (٧٥٠م)، أحيوا خلالها نظام الأشراف والطبقية والوراثة في الحكم، بعد أن جاء الاسلام ليقضي على تلك الاخلاق الجاهلية. التاريخ مليئ بالوقائع المؤلمة التي حدثت للمسلمين إبان حكمهم، من جملتها المجازر الوحشية والسجن والتعذيب والتشريد لاصحاب النبي (ص) وأتباع أهل بيته (ع)، وقتلهم الحسين بن علي (ع) على يد عملاء يزيد بن معاوية وبأمرمنه، ثم قتل العديد من أحفاد رسول الله (ص) وأصحابه.

(٥٨) أشعار الرثاء:

هي مجموعة أشعار حزينة ومراثي تنشد وتقرأ بعين دامعة وقلب حزين، موضوعها هو شهادة الأئمة المعصومين من آل الرسول(ص)، وبخاصة شهادة مولى المتقين الإمام علي (ع) صهر رسول الله (ص)، وسيد الأحرار الإمام الحسين (ع)، وأئمة الدين الإلهي. ويرافق المستمعون قارئ اشعار الرثاء في القراءة ولطم الصدور. وهي من خصوصيات العزاء عند المسلمين الشيعة.

(٥٩) الحرم الإلهي العظيم:

«الحرم» هو الأرض المقدسة المحترمة، ويطلق على منطقة معيّنة تشمل مدينة مكة المكرمة وبعض أطرافها الى مسافة اثني عشر ميلاً.

وفي هذه المنطقة «الحرم» يحرم الصيد والحرب وسفك الدماء وحمل السلاح وسكن غير المسلمين وقطع الاشجار والاعشاب. وللدخول إليها أعمال خاصة يجب أداؤها.

ومن المؤسف والمفجع أن حكومة آل سعود قامت أخيراً بالتضييق على حجاج بيت الله الحرام، وإيذائهم ومنع الكثيرين من الحج وصدّهم عنه، بل وقتلهم وسفك دمائهم في الحرم الإلهي الآمن خلافاً لنص القرآن والسنّة النبوية وشريعة الاسلام.

(٦٠) الشيعة:

وهم الجماعة والانصار والاتباع، وهم - حسب الاصطلاح المتعارف - جماعة من المسلمين التزموا بوصية رسول الله (ص) المؤكدة على تولي علي (ع) لإدارة الأمور وقيادة الامة الإسلامية والخلافة بعد النبي (ص). ورفضوا الاعتراف بالواقع الذي أملي على المسلمين باقتراح من البعض، وبقوا أوفياء في المطالبة بحق علي (ع) ووصية رسول الله (ص) فيه. فاطلق عليهم إسم «شيعة علي وأنصاره». القدر المسلّم به هو أن الشيعة لم يأتوا بأي شيئ زائد على السنّة النبوية والأصول والمباني الاسلامية، بل سعوا دائماً الى الحفاظ على السنّة النبوية وامتدادها الطبيعي فيمن أوصىٰ بهم، ورفض البدع والانحرافات التي جاء بها البعض بعد رسول الله (ص).

(٦١) الشهداء الأحياء:

هم الجرحىٰ والمعوقين الذين تعرضوا الى عطل دائم في أجسادهم، أونقص أحد أعضائهم، وذلك أثناء الثورة الإسلامية في إيران وإسقاط حكم الظلم الملكي، أو أثناء الدفاع عنها في مواجهة الحركات المعادية للثورة الاسلامية من ليبرالية ونفاق وشيوعية وغيرها، أو أثناء الدفاع عنها في الحرب الظالمة التي فرضها «صدّام العفلقي» على الثورة الاسلامية ونيابة عن الكفر العالمي.

الشهداء الأحياء تحركوا بهدف القضاء على أعداء الاسلام، ونصرة الله ودينه، وطلباً للشهادة في سبيل الله. لكن مشيئة الله أرادت لهم أن ينالوا أجرالشهيد وثوابه بتقديمهم لأعضائهم وجوارحهم في سبيل الله. وللشهداء الأحياء في مجتمعنا الإسلامي قدر عظيم.

(٦٢) طالب، طلبة:

الطلبة مفرده طالب - وهو حسب ما أدرجه الامام الخميني (س) - المقصود منه الروحاني الذي يتوجه لطلب العلوم الدينية وتهذيب النفس في الحوزات العلمية. ووظيفته الأساسية هي تعلّم العلوم والمعارف الإسلامية. ويطلق هذا التعبير عادة على المبتدئ ومن كان في المراحل الأولية للمعارف الاسلامية ، وقد استعمله الإمام الخميني (س) عن نفسه بقوله «طالباً حقيراً» - رغم كونه قائد للمسلمين في العالم، ورغم كونه قد قضىٰ عمره الشريف في تزكية نفسه وتهذيبها، وبلغ أعلى مستوىٰ عرفته الحوزات العلمية على مرّ التاريخ - فليس إلّا لتواضعه منقطع

النظير.

(٦٣) إخوتي في الإيمان:

قال تعالى «إنّما المؤمنونَ إخوة» الحجرات/ ١٠. وقد شرع تعالى بقوله هذا قانوناً لجميع المؤمنين، وسنّة لم تكن موجودة قبل الاسلام، بايجاد نسبة الاخوّة التي تتضمن مفاهيم عميقة وآثار شرعية وحقوقية وقانونية. هذه السنّة وضع أساسها وأشيعت على يد الرسول الاعظم (ص)، ولها في المعارف الاسلامية قيمة عظيمة، ونالت منها الأمة الإسلامية مواهب كثيرة ومباحث لطيفة جداً.

(٦٤) نداء الله اكبر:

التكبير وقول «الله اكبر» أي أنه تعالىٰ اكبر من أن يوصف، واكبر من كل حدث يواجهه المسلم من ظلم ظالم أو ماشابه مما يعجز عن مواجهته فيعلن بندائه «الله اكبر» أن الله لذلك الأمر، وليس بعاجز عنه، وهو يطلب بذلك المدد منه ويثير عزّته بانتمائه لله. وهو الإعلان أيضاً عن عجز الموجودات عن أداء الثناء لله، والقصور عن لياقة الحضور. الإمام الخميني (س) يقول: «الله اكبر» لا تعني أن الله سبحانه اكبر من كل شيئ، فليس هناك من شيئ له وجود حقيقي مستقل بذاته عن الله، لنقول أنه تعالى اكبر من ذلك الشيئ.

وبصرف النظر عن تكرار التكبير في الصلاة ودوره العبادي، فإن للتكبير في تاريخ الثورة الاسلامية في إيران منزلة خاصة. فالمسلمون في

إيران بتكبيرهم الهادر المستمر أسقطوا الحكم الملكي، وبتكبيرهم الساحق سحقوا أعداء الثورة الاسلامية من الداخل، وبنداءات التكبير توجهوا كالسيل الجارف نحو الجبهات إبان الحرب التي فرضها البعث العراقي على الثورة الاسلامية وردّوا المعتدين على أعقابهم، وبتكبيرهم دعموا أصول وأساس نظام الجمهورية الاسلامية في ايران، ومازلوا يخلدون ذكرى الأيام العظيمة التي مرّت على مسيرة الثورة الإسلامية من خلال استقلالهم للسطوح والباحات وتكبيرهم.

(٦٥) الحكومة الإسلامية:

هي حكومة الله، وهي الحكومة التي تخضع إدارتها وقوانينها وقضاؤها لحكم الله. وهي تختلف عن باقي الحكومات بسلب سلطة الإنسان عن أخيه الإنسان، واختصاص ذلك بالله وقوانينه. وفي الجمهورية الاسلامية في ايران فإن دستورها يؤكد على بطلان أي مادة أو قانون يخالف نص القرآن وسنّة الرسول (ص).

(٦٦) المنافقون:

ومفردها «منافق» ومصدره النفاق والنفق، وهو الطريق الخفي والمستور، والمنافق هو كافر ستر كفره بستار الإيمان، وقد توعّد الله المنافقين وحذّر منهم، ودلّ بذلك على عظيم خطرهم على الاسلام والمسلمين. وكلما تقدم الزمان كلما اشتد النفاق وتعقد وصعبت مواجهته، وازدادت بذلك حاجة الأمة الى الوعي والحذر منه ومن

المنافقين.

(٦٧) الأذكار، الذكر:

فرض الله سبحانه على عباده أن يذكروه ذكراً كثيراً، والأذكار مفردها ذكر. والذكر عكس النسيان، والمراد منه أن يذكر المؤمن ربّه في كل صغيرة وكبيرة وحضر وسفر وجمع وخلوة بلسانه وقلبه، وأعلى منه أن يذكره في كل ما يعرض له من حلال وحرام فيتصرف طبق ما يرضي الله. وللذكر عند أهل العرفان الإسلامي شروط كثيرة.

(٦٨) الأدعية:

ومفردها «دعاء» وهومايخاطب الإنسان به ربّه من توسل وطلب حاجة وما شابه، وهو من أهم وسائل الثقافة الإسلامية وخاصة عند المسلمين الشيعة. وأعلىٰ مضامين للأدعية من حيث الموضوع والمضمون والأسلوب هو ماجاء في أدعية الائمة المعصومين من ذكرالله.

الدكتور كارل العالم الفيزيائي الحائز على جائزة نوبل كتب يقول: لم يشهد التاريخ زوالاً كاملاً لشعب إلا وكانوا قليلي الدعاء.

بعد النبي (ص) وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)، فإن أسمىٰ الأدعية عند المسلمين هي أدعية الإمام السجاد (ع)، فبسبب الماضي التاريخي والاجتماعي الخاص بالمسلمين الشيعة، حيث كانوا دائماً حملة لواء مواجهة الحاكم الظالم، ولعدم امتلاكهم لوسائل المواجهة والجهاد، وبسبب منعهم من حق التعبير والحديث والكتابة عن آلامهم،

لذا فقد استعملوا الدعاء كوسيلة للجهاد والنضال ضد المفاسد الاجتماعية، وبيان حقائق الدين الاسلامي، وتعلم الحكمة وتهذيب النفس وتزكيتها، وإحياء الوقائع والأحداث التي يجب أن تخلّد.

(٦٩) إقامة الحدود:

«الحدود» مفردها «حدّ» وهو ساحل الشيئ وطرفه، والفاصل بين شيئين، ونهاية كل شيئ. وهو في الفقه الإسلامي: الجزاء المعيّن لمجازاة المجرم على الأعمال المخالفة للعفّة والأخلاق، والاعتداء على مال الناس وشرفهم، وسائر الحقوق العامة التي بيّن القرآن والحديث جزاءها.

(٧٠) القصاص:

وهو من القصّ، وهو اتباع الآثار، ومنه القصة. وهو هنا تنفيذ الحكم على الجاني. ومكافاة القاتل ومجازاته. وقد عيّن الفقه الاسلامي قصاص كل جرم بما يعادله، وهو عملياً حق المقابلة بالمثل.

(٧١) التعزيرات:

مفردها «تعزير» وهو اللوم والتنبيه والتأديب بالضرب وغيره، وهو ما يعيّنه القاضي من جزاء لا يتجاوز حدّ الجرم، وينظر فيه الى وضع المجرم ونوع جرمه وهدفه من فعله.

(٧٢) سليمان بن داوود:

نبوة داوود (ع) وملكه انتقلا بإرادة الله تعالى إلىٰ ابن داوود، وهو النبي سليمان (ع) وذلك رغم كونه أصغر أولاد داوود سنّاً، بل إن ملك سليمان فاق ملك أبيه عظمة، فقد سخّر الله له الريح تحمل مجلسه ومن فيه الى حيث يشاء، وسخّر له الشياطين تخدمه، والطيور تطيعه وتظله بأجنحتها، وعلّمه منطق الطير، ووهبه فهماً وذكاءً خارقاً. فبلغ ملكه الى حدٍ لم يشهد التاريخ له مثلاً.

(٧٣) رضاخان:

هو رجل قاس متجبّر مفتعل للمشاكل. أسّس في ايران حكومة ملكية عام ١٩٢٤ م، التحق بالمجموعات المسلحة الشقية المتجبرة وهو في الرابعة عشر من عمره، وسرعان ما بلغ أعلىٰ مستويات القيادة لهذه المجموعات بسبب قساوة قلبه وتهوّره، فلفت انتباه البريطانيين واهتمامهم، وبما أنهم كانوا يسعون الى ايجاد حكومة قوية في ايران تحفظ مصالحهم، فقد وجدوا فيه ضالتهم المنشودة. وبالفعل فقد استطاع وبمساعدة الانجليز أن ينهي حكم «القاجار» وأن يتربع علىٰ العرش الملكي مدة ستة عشر عاماً. وعندما شاهد التقدم السريع لجيش هتلر، وسقوط الدول الأوروبية واستسلامها، بهت بذلك، ومدّ يده لهتلر طمعاً في أن يكون النصر حليفه. لكن دول الحلفاء اجتاحوا ايران، وعزلوا رضاخان، ونقلوه بسفينة بريطانية الى منفاه في «جزيرة موريس» شرق أفريقيا، ثم الى «جوهانسبرغ» جنوبي افريقيا، الى أن مات فيها في عام

١٩٤٤ م.

(٧٤) جهاد البناء:

قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران القليل القليل من أبناء الشعب الإيراني المسلم كانوا ينعمون بالراحة والرفاهية، أما الاكثرية - وخاصة سكّان القرىٰ والارياف - فقد كانوا يعيشون في عناء وتعب وفقر دائم.

وبعد انتصار الثورة الاسلامية التي من أهدافها رفع الظلم ومساعدة المحرومين والمستضعفين ونشر سلطة العدل، لذا فإن الامام الخميني وفي الأيام الأولىٰ للانتصار وجه نداءً الى الشعب الايراني المسلم طلب منه المساهمة بفعالية في ثورة البناء والاعمار، وبناءً على ذلك أسست مؤسسة ثورية سمّيت «جهاد البناء» وبدأت نشاطها في أقصىٰ المناطق المحرومة، وتوجهت من خلالها أمواج الناس وخاصة الشباب والجامعيون، توجهوا الى القرى والمناطق المحرومة، وقدموا لهم خدمات جليلة طلباً لرضا الله في خدمة خلقه.

(٧٥) ملايين المشردين الأفغان والعراقيين:

إثر الإعتداء العسكري السوفياتي على افغانستان الإسلام عام ١٩٧٩ م، و احتلاله لأراضيها، تلاشىٰ النظام السياسي والإقتصادي للشعب الأفغاني المسلم، وترك أبناء الشعب - الذين لم يكونوا مهيئين للحرب - أراضيهم المدمّرة وتوجّهوا الى ايران وباكستان طلباً للأمن.

من جهة ثانية فإن تحرك «صدام العفلقي» المدفوع من قبل الدول

المتجبرة الكافرة، وإشعاله لنار الحرب الدموية التي فرضها على الثورة الاسلامية، دفع بأبناء الشعب العراقي المسلم أن يتوجهوا الى إيران الاسلام. إضافة الى تهجيره للكثيرين منهم عنوة.

وبناءً على هذين الحدثين، فإن الثورة الاسلامية في ايران - التي كانت تخطو خطواتها الأولى للتحرر من العبودية وبدء مسيرة البناء - وجدت نفسها ملزمة وبدافع من أهدافها السامية ان تحتضن اكثر من مليوني لاجئ أفغاني ومثلهم من العراقيين.

(٧٦) قضاة الشرع:

«قاضي الشرع» هو القاضي الذي يصدر أحكامه على أساس الأحكام الالهية والموازين الشرعية. منزلة القضاء في الاسلام حساسة ومهمّة الى درجة أن القرآن الكريم اعتبر أن القاضي خليفة الله. القاضي الإسلامي لابد أن يكون رجلاً بالغاً عاقلاً مؤمناً عادلاً و عالماً بالقوانين الإلهية.

(٧٧) سورة التوبة:

وتسمّىٰ أيضاً بسورة براءة، وهي من جملة السور السبع الطوال في القرآن، وهي تاسع سورة، وتتناول عدة مواضيع منها: البراءة من المشركين وقتالهم، أهل الكتاب، المنافقين، دفع المسلمين الى مواجهة المتخلفين عن الجهاد. وسمّاها ابن عباس بالفاضحة لأنها فضحت المنافقين والمتخلفين.



(٧٨) القوىٰ المسلحة:

تنقسم هذه القوات في الجمهورية الاسلامية في ايران الى قسمين أساسيين هما: القوات المسلحة العسكرية، والقوات المسلحة الأمنية.

القوات المسلحة العسكرية تشمل كلاً من: الجيش، وقوات حرس الثورة الإسلامية، والتعبئة. ومهمتها المحافظة على نظام الجمهورية الاسلامية، وعلى حدود البلاد أمام اعتداءات الأجانب، والدفاع عن الاستقلال والحرية.

أما القوى المسلحة الأمنية تشمل كلاً من: الشرطة، والدرك، ولجان الثورة الاسلامية. ومهمتها حفظ النظام الداخلي والأمن الفردي والعام داخل البلاد.

(٧٩) الحرس «قوات حرس الثورة الإسلامية»:

هي مؤسسة عسكرية تأتمر بأمر القيادة العليا لقائد الثورة الإسلامية، مهمتها هي: حراسة الثورة الاسلامية وأهدافها، والسعي المستمر في سبيل تحقيق الأهداف الإلهية، ونشر حكم القانون الإلهي طبق قوانين الجمهورية الاسلامية في ايران، وتقوية البنية الدفاعية للجمهورية الاسلامية عبرتحكيم التعاون بين جميع القوىٰ المسلحة، وتدريب وتنظيم القوات الشعبية.

(٨٠) التعبئة:

عندما انتفض الشعب الإيراني المسلم للخلاص من تسلّط الأجانب الكفرة، و تأسيس حكومة إلهيّة، فإنه لم يعتبر أن الدفاع عن هذه الثورة أمر منوط بالجيش وحرس الثورة الاسلامية فقط، بل كانت مهمة عامة أبناء الشعب، وكان على الجميع أن يكونوا معبئين ومدرّبين بتدريب عسكريٍ يمكّنهم من الدفاع عن الثورة ونتاجها. ومن هنا فإن الإمام الخميني (س) قال: على جميع أبناء الدولة الاسلامية أن يكونوا مدربين عسكرياً. كما ان الدستور الإسلامي اعتبر أن من واجبات الحكومة - إضافة الى القوات العسكرية الثابتة، أي الجيش وقوات حرس الثورة الإسلامية - تأمين البرامج والإمكانات اللازمة للتدريب العسكري لجميع أبناء الشعب وطبق الموازين الإسلامية، بحيث يمتلك كل أبناء الشعب القدرة العسكرية اللازمة للدفاع عن البلد ونظام الجمهورية الاسلامية.

وقد توجه الشعب الإيراني المسلم للإشتراك في قوات التعبئة لتشكيل ما يسمّى بجيش العشرين مليون.

(٨١) التضحية والجهاد:

الجهاد في سبيل الله هو أحد أهم الواجبات التي تقع على عاتق كل مسلم. والمؤمن المجاهد ينال بجهاده أعلى الدرجات الأخروية ومغفرة الله ورحمته الخاصة. المؤمن المجاهد بحضوره في ميادين الجهاد فإنه يبيع نفسه وماله ليستبدلهما بالجنة الخالدة ورضوان الله، وهي معاملة موفقة ومربحة. قال تعالى «إنّ اللهَ اشترى منَ المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم

بأنّ لهُم الجنّةَ» التوبة /١١١. وقال «يا أيّهاالذينَ آمنوا هل أدلّكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليم، تؤمنونَ باللّٰه ورسولهِ وتجاهدونَ في سبيلِ اللّٰهِ بأموالكم وأنفسكم» الصف/١٠-١١. وآيات الجهاد كثيرة جداً. والجهاد على أقسام وأنواع، لكل منها أحكام خاصة به، جاء تفصيل ذلك في الشرع.

(٨٢) الحرب، الحرب المفروضة:

بانتصار الثورة الاسلامية في ايران خسرت أمريكا أحد أهم مناطق نفوذها حساسية وأهمية، وقُطعت يدها عن الذخائر العظيمة لهذه المنطقة. لذا حاولت عدة مرات وبشتّىٰ الحيل والمؤامرات أن تعيد هيمنتها على ايران الاسلام. وكان من ذلك: دعمها لتحرك أعداء الثورة من الداخل، والهجوم العسكري المباشر المعروف بهجوم «طبس»، وقيادة ودعم عشرات المحاولات الإنقلابية. ولما لم تفلح في أيّ من هذه المؤامرات التي أفشلها اللّٰه سبحانه، عند ذلك توجّهت الى مكر آخر، فدفعت بالنظام العراقي - الذي كان مؤهلاً لتحريك الأزمات في المنطقة - ليشنّ حرباً ظالمة ومن طرف واحد ضد الثورة الاسلامية وسقط في هذه الحرب مئات آلاف المسلمين ضحايا، وفاقت خسائرها ألف مليار دولار، الى جانب ملايين المشردين والجرحىٰ والمعوقين والأسرىٰ. ورغم ذلك لم يتمكن صدام العفلقي - عميل القوىٰ الكافرة المتجبّرة - من تحقيق أي هدف من أهدافه المشؤومة.

(٨٣) المجلس، مجلس الشورىٰ الإسلامي:

هو مجلس يضم ممثلين عن الشعب، ينتخبهم الشعب مباشرة وبطريقة الانتخاب السّري، هذا المجلس إضافة الى مجلس صيانة الدستور يشكلان السلطة التشريعية للبلاد.

مهمة المجلس هي: سن القوانين في الجمهورية الاسلامية في ايران وتحديد صلاحية المسئولين التنفيذيين، ومنحهم الثقة وحجبها عنهم، والإشراف علىٰ كيفية وكمية البرامج الاقتصادية، وأسلوب تأمين موارد الخزينة وتعيين مجالات صرفها، والمحافظة والدفاع دائماً عن حقوق الشعب ومصالحه.

كل دورة من دورات المجلس تستمر أربعة سنوات، وعدد أعضاء كل دورة (٢٧٠) ممثلاً عن الشعب، وهو قابل للزيادة.

(٨٤) المشروطة:

في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ساءت أوضاع إيران كثيراً، وارتفعت استغاثات الشعب الإيراني المسلم من نير الظلم والجور والاستبداد للحكم وعمّاله. وقد أدّىٰ ضعف «مظفرالدين شاه» - ملك ايران آنذاك - وعدم صلاحيته لإدارة شؤون البلاد، والوعي المتنامي للشعب، وأسباب أخرىٰ أهمها انتفاضة العلماء والروحانيين، الى تهيئة الأرضية المناسبة لقيام ثورة سمّيت بانتفاضة المشروطة أو الحركة الدستورية. واستمرت هذه الثورة لعدة سنوات، وشهدت صراعاً مريراً الى ان انتصرت عام ١٩٠٦ م.

هذه الانتفاضة - رغم انها لم تسر في الطريق السليم بشكل كامل - لكنها استطاعت أن تغيّر البنية الاجتماعية في ايران بشكل اساسي، وحطمت الامتيازات الطبقية التي كانت سائدة، ودكّت مراكز وقصور اتباع الطاغوت والاقطاعيين الكبار، وثبتت القانون والعدالة. لكن تحييد العلماء عن الساحة السياسية والحكم، ونفوذ عناصر وعملاء الغرب الى داخل الثورة أدىٰ الى منع الانتفاضة من تحقيق هدفها المنشود، وعودة نظام الحكم الملكي المتوارث، وذلك إثر نجاح مؤامرة «رضاخان».

(٨٥) المراجع:

«المرجع» هو الشخص الذي يرجع إليه الناس، وهو الزعيم الديني الذي يحلّ قضايا الناس ومشكلاتهم ويجيب على اسئلتهم الشرعية، ومرجع المسلمين يجب أن يكون متفوقاً علمياً عن غيره، أي أعلم من باقي العلماء، وأن يكون فقيهاً، عادلاً، تقياً، حافظاً لدين الله، ومطيعاً لأمر الله، ومخالفاً لهوىٰ نفسه. إذ ذاك يجب على عامة الناس اتباعه.

(٨٦) الأقليات الدينية الرسمية:

تنص المادة الثالثة عشر من دستور الجمهورية الاسلامية في ايران على أن: «الزرادشت واليهود والمسيحيّون هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها. وتتمتع هذه الأقليات بالحرية في أداء المراسم الدينية الخاصة بها ضمن حدود القانون، ويحق لها أن تعمل وفق قواعدها الخاصة بها في مجال الأحوال الشخصية والتعاليم الدينية.

كما تنص المادة الرابعة عشر على أنه وبحكم الآية الكريمة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم إن الله يحبّ المقسطين» إذن على حكومة الجمهورية الإسلامية في ايران، وعلى المسلمين فيها معاملة غير المسلمين بالأخلاق الحسنة والقسط والعدل الاسلامي، ومراعاة حقوقهم الانسانية. وتسري هذه المادة على الذين لايتآمرون ولايقومون بأي عمل معاد للاسلام والجمهورية الاسلامية في ايران».

(٨٧) شورىٰ صيانة الدستور:

من أجل الحفاظ على الاحكام الاسلامية والدستور- الذي أعدّ في الجمهورية الاسلامية في ايران طبقاً لأحكام القرآن والاسلام - ولمراقبة قرارات مجلس الشورىٰ الإسلامي، وضمان عدم مغايرتها للأحكام الإسلامية والدستور، شكّلت شورىٰ سميّت بشورىٰ صيانة الدستور، وتضم هذه الشورىٰ اثني عشر عضواً. ستة أشخاص من الفقهاء العادلين الواعين، وستة أشخاص من الحقوقيين «رجال القانون» المتخصصين في مختلف مجالات القانون، وذلك حسب «المادة الحادية والتسعون من الدستور». ويتم انتخابهم لمدة ست سنوات حسب «المادة الثانية والتسعون من الدستور».

كما ان مجلس الشورىٰ الاسلامي ليس له اعتبار قانوني دون شورىٰ صيانة الدستور. وذلك حسب «المادة ٩٣ من الدستور»، كما ان مقررات المجلس يجب أن ترسل الى شورىٰ صيانة الدستور لتصديقها، والتأكد من مطابقتها للموازين الإسلامية والدستور، وعدم مغايرتها لهما. وذلك

حسب «المادة ٩٤ من الدستور».

(٨٨) الشرع المطهّر:

«الشرع» هو الطريق الواضح والمستقيم، وهو المسير الى النهر. ولما كانت القوانين الإلهية تشبه الى حد كبير المسير الى النهر، حيث انها المسير الى طاعة الله واحراز رضاه، لذا فإن القرآن الكريم سمّاها بالشريعة من باب التشبيه والإستعارة.

(٨٩) الدستور:

دستور الجمهورية الاسلامية في إيران يوضح دور المؤسسات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع الإيراني، وذلك طبق الأصول والضوابط الاسلامية التي تعكس الإرادة القلبية للامة الاسلامية.

هذا الدستور يتشكل من مقدمة واثني عشر فصلا ومئة وخمس وسبعون مادة. وقد صوّت الشعب عليه عام ١٩٧٩م فنال نسبة ٩٩/٥ بالمئة من أصوات المقترعين. وكان التصويت ذاك بمثابة سند لالتزام الشعب الإيراني المسلم بالاسلام والحكومة الاسلامية، التي هي حصيلة دماء عشرات آلاف الشهداء.

الإمام الخميني (س) اعتبر أن الدستور الإسلامي هو اكبر ثمرة من ثمار الجمهورية الاسلامية.

وبعد عشرة أعوام على تدوينه والتصويت عليه، وفي عام ١٩٨٩م أعيدت صياغته واستدراك ثغراته التي لوحظت خلال عشرة أعوام.

(٩٠) ولاية الفقيه:

طبقاً للأحكام الإلهية والمصادر الأصيلة للرسالة والاحاديث الشريفة المعتبرة، فإن الرسالة التاريخية للانبياء وتشكيل الحكومة أمر يقع على عاتق النبي (ص)، ثم الأئمة المعصومين (ع) من بعده، ثم ولي الفقيه الذى يتولى هذه المسؤولية في زمن الغيبة. وولي الفقيه هذا يجب أن يكون متفوقا على رجال عصره ودينه بالوعي والصلاح ليتمكن بذلك من الإستمرار بخط الولاية وحكومة الانبياء. وهو الفقيه العالم الذي يرث الأنبياء بأمانة، وتسمىٰ حكومته «ولاية الفقيه».

الدستور الإسلامي يشكّل الارضية لتحقق قيادة الفقيه الجامع للشروط، والذي يُجمع الناس على قيادته، ويضمن عدم انحراف الاركان المختلفة للحكومة عن واجباتهم الأصلية الاسلامية.

(٩١) الخبراء:

تدار شؤون البلاد العامة في الجمهورية الاسلامية باعتماد الاستفتاء الشعبي العام والانتخابات العامة. ويشمل ذلك كلاً من: انتخاب رئيس الجمهورية، وانتخاب مندوبي الشعب في مجلس الشورىٰ الإسلامي، وانتخاب أعضاء مجالس الشورىٰ المحلية وغيرها.

وفي حال استحالة الحصول علىٰ رأي الاكثرية في أمرما، أو إذا كان الأمر يستلزم البحث والتفاوض بين ذوي الاختصاص، عندئذٍ على أبناء الشعب ان ينتخبوا خبراء ومعتمدين كمندوبين عنهم ليتبادلوا الرأي

والبحث والتفاوض في الأمر الذي يهمّ الشعب، كما هو الحال في خبراء الدستور، وخبراء اختيار القائد، وغيره. ويسمّىٰ هذا المجلس الذي يضم هؤلاء الخبراء من مندوبي الشعب بمجلس الخبراء.

(٩٢) القائد أو شورىٰ القيادة:

يتولى قيادة الأمة، وولاية الأمر، وجميع المسؤوليات المترتبة عليهما الفقيه الجامع للشروط والذي تُجمع الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب على قيادته. وفي حال عدم توفر ذلك فإن شورىٰ الخبراء التي ينتخبها الناس لأمر تعيين القائد، تتولىٰ البحث والتدقيق والمشورة في وضع وحال كل من ترىٰ فيهم صلاحية القيادة، وتنتخب من بينهم الأصلح.

(٩٣) الكبائر:

الذنوب الكبيرة أوالكبائر هي الذنوب التي أوجب الله النار لمرتكبها، وهي عديدة منها: الشرك، قتل النفس المحترمة، رمي المؤمنة بالزنا، أكل مال اليتيم، الفرار من الزحف، عقوق الوالدين، أكل الربا، اليأس من رحمة الله، الأمان من مكرالله، الغيبة، شهادة الزور.

(٩٤) التقوىٰ:

هي قوة ذاتية لدىٰ الإنسان تدفعه الى فعل ما هو مطابق للإيمان، وتعينه على ذلك، وتصدّه عن فعل مايخالف الإيمان. وهي قوة مقاومة

داخلية تقف بوجه الوساوس الناتجة عن الأهواء النفسية والميول والدوافع الشيطانية الداخلية والخارجية. وأصلها الوقاية ودفع الضرر.

(٩٥) المادة التاسعة بعد المئة:

هذه المادة من دستور الجمهورية الاسلامية تبين شروط وصفات القائد وهي:

الصلاحية العلمية، التقوىٰ، المعرفة والاطلاع السياسي والاجتماعي، الشجاعة، القدرة على الإدارة.

(٩٦) المادة العاشرة بعد المئة:

هذه المادة من دستور الجمهورية الاسلامية تبين واجبات القائد وصلاحياته وهي:

١ - تعيين أعضاء مجلس صيانة الدستور الفقهاء.
٢ - تعيين أعلىٰ مسؤول قضائي في البلاد.
٣ - تعيين وعزل قادة القوات المسلحة.
٤ - تشكيل الشورىٰ العليا للدفاع.
٥ - اعلان الحرب والصلح.
٦ - المصادقة على حكم رئيس الجمهورية بعد انتخاب الشعب له.
٧ - عزل رئيس الجمهورية إذا اقتضت ذلك مصلحة البلاد.
٨ - العفو عن المساجين أو تخفيض مدة أحكامهم طبقاً للموازين الاسلامية.

(٩٧) مجلس القضاء الأعلىٰ:

هو أعلى سلطة قضائية في الجمهورية الاسلامية في إيران، وقد حوّل عند تعديل الدستور الى منصب يشغله شخص واحد هو: رئيس السلطة القضائية.

(٩٨) دوائر العدلية:

حسب دستور الجمهورية الاسلامية فإن جميع المحاكم يجب أن ترجع الى مرجع رسمي تتّبعه وهو «الدوائر العدلية». وهذه بدورها تعمل تحت إشراف رئيس السلطة القضائية.

أما دور وزير العدل في الجمهورية الاسلامية فإنه يختلف عن دور سائر الوزراء، ففي سائر الوزارات يتولى الوزير بنفسه مسؤولية جميع نشاطات الوزارة، بينما في القضاء فإن وزير العدل لاعلاقة له بالشؤون القضائية المتعلقة بالمحاكم وصدور الأحكام الجزائية، بل ان دوره الأساسي هو تنظيم العلاقة اللازمة بين السلطة القضائية وباقي الوزارات وهيئة الحكومة ومجلس الشورى الاسلامي .

(٩٩) واجب كفائي:

«الواجب» هو حكم يجب إجراؤه، وتركه يعد ذنباً. كترك الصلاة مثلاً. ويقتسم الواجب الى قسمين هما: واجب عيني، وواجب كفائي.

الواجب العيني هو الواجب الذي يجب على كل مسلم تأديته بنفسه، وان امتنع الآخرون عن أدائه كالصلاة اليومية والصيام الواجب.

الواجب الكفائي هو الواجب الذي يريد الشارع المقدس من المجتمع الاسلامي أن يؤديه، فإذا قام به من فيه الكفاية من شخص او جماعة سقط بذلك التكليف عن الباقين. كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونجاة الغريق، والصلاة على الميّت، ورفع النجاسة عن المسجد.

(١٠٠) القومية «الإيرانية»:

القومية التي أرادها الامام هنا هي جماعة الايرانيين، لا العقيدة القومية. فالإمام الخميني (س) كان يعارض بشدة القومية العقائدية و يعتبرها تعصباً جاهلياً.

(١٠١) مجاهدو الشعب:

هو تنظيم سياسي ايراني يعتمد العمل المسلح، أسس عام ١٩٦٥م، هدفه المعلن هو مواجهة الشاه، عقيدته الفكرية إلتقاطية مستوردة بسبب عدم اطلاع قيادة هذا التنظيم على الاسلام. و مع انتصار الثورة الاسلامية في ايران وقف هذا التنظيم ضد بناء دولة اسلامية، فقتلوا و اغتالوا الكثيرين من المخلصين للثورة والشعب من علماء ملتزمين مجاهدين، و شباب ثوريين، و فجّروا مئات القنابل، وأحرقوا المؤسسات والبيوت والحافلات المملوءة بالأبرياء، وقتلوا وسفكوا دماء الآلاف في الشوارع والأزقة، و على موائد الافطار في شهر رمضان، ودفنوا العديد و هم

أحياء، واحرقوا العلماء بالحوامض الكيميائية الفتاكة.

ولم تتوانى هذه الجماعة عن السعي لإسقاط الجمهورية الاسلامية، لكنهم بأعمالهم الوحشية والهمجية و ظهور عمالتهم للأجنبي و اعتداءاتهم ضد ابناء الشعب، فضحوا انفسهم امام الشعب، وتمّ استئصالهم في الداخل، و توارىٰ كثير منهم الى الخارج، ليعيشوا في أحضان الامبريالية و يتسلحون بمساعدتهم لمواجهة الاسلام و الثورة الاسلامية، رغم ادعاءاتهم السابقة بعدائهم للإمبريالية. لذا فقد اطلق عليهم الناس لقب «المنافقين».

وبلغ بهم الأمر الى التحالف مع «صدام العفلقي» في حربه المفروضة على الثورة الاسلامية ومشاركتهم في العدوان على الجمهورية الاسلامية.

(١٠٢) فدائيو الشعب:

هي جماعة مسلحة ماركسية ايرانية، بدأت تحركها بعد انتصار الثورة الاسلامية في إيران.

يعود تشكيلها الى عام ١٩٦٦م عندما تحولت مجموعة من الشباب الجامعي من الماركسية السوفيتية الى الشيوعية الصينية الماوية (مذهب ماوتسي تونغ). ورغم العمليات المسلحة لهذه الجماعات ضد الشاه، لكن مركزها الاجتماعي بقي محدوداً بين أوساط الطلاب اليساريين فقط، ولم تتمكن هذه الجماعة من ايجاد قاعدة شعبية لها. هدف هذه الجماعة المعلن هو إقامة نظام حكم اشتراكي في ايران بسرعة دون ضمان الرشد الفكري نحوه. لكن الخلافات الفكرية والسياسية بين مسؤولي هذه

الجماعة أدىٰ الى ايجاد عدة انشقاقات فيها، ثم ان الأزمة العالمية للاشتراكية أثرت على هذه الجماعة بشكل أساسي، ودفعتهم الى الانفعال السياسي.

(١٠٣) الشيوعيون:

«حزب توده» هو أقدم و أشهر تنظيم ماركسي لينيني ايراني. و هو الحزب الشيوعي الإيراني، تأسس هذا الحزب عام ١٩٢٠م، وجدد تأسيسه و تركيزه باسم حزب توده عام ١٩٤٢م، و هو حزب تابع بشكل مباشر الى أجهزة الأمن السوفيتية (ك.ج.ب) وهذا الأمر دفعه طوال حياته السياسية الى اتخاذ مواقف جعلته يشتهر بين الناس باسم «بائعي الوطن».

من أهم مواقفه تلك: دعمه لتجزئة محافظتي آذربايجان وكردستان في ايران إبان الغزو السوفياتي لإيران. و دعمه لمشروع اعطاء امتياز نفط الشمال الايراني للسوفيات رغم معارضة الشعب لذلك.

بعد حركة ١٩٥٣م واستمرار حكم الشاه «محمد رضا بهلوي» توقف نشاط حزب تودة داخل ايران، ولجأ جميع اعضاء قيادته الى المانيا الشرقية، وفي عام ١٩٧٩م وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران جدد هذا الحزب نشاطه كباقي الاحزاب، لكنه رغم إعلامه القوي وتاريخه الطويل لم يتمكن من ايجاد قاعدة شعبية واسعة في المجتمع الايراني المسلم و ذلك بسبب عقائده الالحادية و تبنيه للنفاق السياسي .

و في عام ١٩٨٣م قام بمؤامرة فاشلة بدت فيها بوضوح ارتباطاته المباشرة بأجهزة الأمن السوفياتية (ك.ج.ب)، واجهزة الأمن العسكرية السوفياتية (ج.ر.ي) عند ذلك تم اعتقال اعضاء اللجنة المركزية للحزب؛

وجميع الشبكات السرّية التابعة له.

(١٠٤) الحوزات العلمية:

هي محل كسب العلوم والمعارف الاسلامية، والتعرف علىٰ الثقافة الاسلامية المقرونة بالعمل والاخلاص والزهد. ويعتمد نظام الحوزات العلمية على الإحساس بالمسؤولية الدينية.

تأسست هذه الحوزات بناء علىٰ الأمر القرآني الذي جاء في الاية ١٢٢ من سورة التوبة. ولم تكن هذه الحوزات تعاني من التعقيد في عهد رسول الله (ص)، لكن بمرور الزمان وتشعب مشاكل المجتمع الاسلامي دفع هذه المراكز الى اعتماد مقدمات خاصة وامكانات لازمة لتمكين الطلاب من بلوغ الاحكام الاسلامية واستنباطها الصحيح من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وحفظ المعارف الدينية ونشرها. لذا فقد أوجدت مراكز سمّيت بالمدارس العلمية أو الحوزات العلمية، يتصدىٰ فيها الطلاب والعلماء لأمر البحث والتحقيق. وقد جمعت هذه المراكز جميع لوازم التحقيق والتعرف علىٰ الاسلام من قبيل: الكتب والمصادر اللغوية والفقهية والتاريخية وكتب الرجال والحديث والمنطق والكلام والبلاغة.

الحوزات العلمية الكبرىٰ التي شهدها التاريخ الاسلامي هي:

١ - مدرسة الرسول الأكرم (ص) العلمية.

٢ - مدرسة أميرالمؤمنين علي (ع).

٣ - مدرسة الإمامين الحسن والحسين (ع).

٤ - مدرسة الامام محمد بن علي الباقر (ع).

٥- مدرسة الامام جعفر بن محمد الصادق (ع).

٦- مدرسة الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع).

٧- الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف بالعراق.

٨- الحوزة العلمية لمدينة قم المقدسة بايران.

٩- الحوزة العلمية لمدينة اصفهان بايران.

(١٠٥) الحوزة العلمية في قم:

مدينة قم إحدىٰ أقدم المدن الشيعية الاسلامية، فمنذ عهد ما بعد رسول الله (ص) كانت هذه المدينة مركزاً قوياً ونشطاً لرسالة الاسلام الملتزم «التشيّع». الخطوات الأولى للحركة العلمية بمدينة قم خطاها «عبدالله بن سعد الأشعري» العالم المعروف. وبلغت هذه الحركة أوجها في القرن الرابع ونصف القرن الخامس الهجري. لذا فإن تاريخ الاسلام الملتزم «التشيّع والثقافة الجعفرية» يعود تاريخه في قم الى ما قبل مجيئ السيدة فاطمة بنت الامام الكاظم (ع). لكنه وبعد وفاة هذه السيدة الجليلة تحول مرقدها الى شمعة جذبت إليها عشاق أهل بيت الرسول(ص)، فأزدهرت مدينة قم اكثر مما مضىٰ كمركز علمي. وطوال اكثر من ألف عام مضت على حوزة قم العلمية شهدت هذه الحوزة مداً وجزراً متعدداً، آخر جزر شهدته بعد وفاة المحقق الميرزا القمي الشهير. فضعفت بعده الحوزة حتى تحولت مدرستي الفيضّية ودار الشفاء الى خربة تأوي المتسولين. الى أن هاجر إليها آية الله الحائري اليزدي فأعاد الحياة إليها، واسسها من جديد، الى أن اضحت اليوم اكبر الحوزات العلمية الاسلامية في العالم، واكثرها تحصيلاً ودراسة وتأليفاً

وتحقيقاً وتبليغاً ونشراً للثقافة الاسلامية، ومركزاً لأضخم حركة فكرية و علمية، تحوي آلاف الطلاب والعلماء من مختلف البلدان.

(١٠٦) السلف الصالح:

منذ عصر الرسول(ص) وآله الأئمة المعصومين (ع) و حتى يومنا هذا ربىٰ المذهب الاسلامي الشيعي آلاف الفقهاء العظماء، وبقيت عنهم كتب فقهية ومصادر عظيمة جداً. المراد من «السلف الصالح» هنا هم الفقهاء الكبار للإمامية الذين استطاعوا بدقة آرائهم استنباط الأحكام الاسلامية من مصادرها ومداركها الخاصة، وتأليف الكتب فيها وتدريسها والعمل بها.

(١٠٧) السير والسلوك الى الله:

العرفان هو دقة علمية وثقافية تنقسم الى قسمين هما: العرفان النظري والعرفان العملي. العرفان العملي هو علم السير والسلوك الى الله. ويوضّح هذا العلم للسالك المبتدئ في طلب العرفان ما يجب عليه فعله ليصل الى القمة المنيعة للإنسانية أي «التوحيد الالهي»، و من اين يجب أن يبدأ، وأية منازل عليه أن يطوي، و بأي ترتيب، وماذا سيحصل له في طريقه ذاك.

لابد أن يكون السير في جميع تلك المراحل والمنازل تحت إشراف ومراقبة إنسان كامل مجرب طوىٰ هذا الطريق، واطلع على أحوال وطرق تلك المنازل وخبَرها.

التوحيد الذي يعتبره العارف قمة منيعة للإنسانية، وآخر مقصد في السير والسلوك، فإنه يختلف عن التوحيد لدىٰ عامة الناس، بل وحتى عن التوحيد عند أهل الفلسفة. فالتوحيد العرفاني هو طي الطريق العملي التوحيدي، وبلوغ مرحلة لايرىٰ فيها سوىٰ الله.

(١٠٨) الجهاد الأكبر:

من المباحث المهمة للرسالة الاسلامية هو البحث في الجهاد والمواجهة. والفضائل المنقولة عن المجاهد كثيرة وملفتة للنظر، كما أن الأجر والثواب الأخروي للمجاهد يفوق مادونه. لكن أهم أنواع الجهاد واكثرها قيمة هو «جهاد النفس» الذي يعبرّ عنه بـ «الجهاد الاكبر». اذن فأعلىٰ مراحل الجهاد هو جهاد النفس الباطنية، وهو جهاد للسيطرة على العادات وكسب الملكات المرنة وليس قتلها. كما ان جهاد النفس هو أساس كل جهاد، وهو جهاد لايعرف السكون، ويشمل جميع مراحل عمر الانسان، لأن هوىٰ النفس يكمن للبشري في كل مكان وزمان. والناجح في هذا المضمار هو الذي يشخّص الحق ويتبعه بكل سهولة.

(١٠٩) السياسة الخارجية:

السياسة الخارجية في الجمهورية الاسلامية مبنية على أساس رفض جميع انواع التسلط والخنوع، وحفظ الاستقلال من شتى جوانبه، والسيادة على الأرض، والدفاع عن حقوق جميع المسلمين في العالم، وعدم الانحياز الى أي من القوىٰ المتجبرة والمتسلطة والعلاقات السلمية

المتقابلة مع الدول غير المحاربة. وذلك حسب المادة «١٥٢» من الدستور. كما ان كل اتفاقية تؤدي الى تسلط الأجنبي على المصادر الطبيعية والاقتصادية والثقافية والجيش وباقي شؤون البلاد فهي ممنوعة ومرفوضة. وذلك حسب المادة «١٥٣» من الدستور.

كما ان الجمهورية الاسلامية في ايران تعتبر أن سعادة الإنسان في المجتمع البشري كله شعارها، وان الاستقلال والحرية وحكومة الحق والعدل هي من حق جميع الشعوب في العالم. وبناءً عليه فإنها ضمن امتناعها الكامل عن أي تدخّل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرىٰ، فإنها تدعم وتقف الى جانب المواجهة المحقة للمستضعفين بوجه المستكبرين في أي نقطة من العالم. وذلك حسب المادة «١٥٤» من الدستور.

(١١٠) الفطرة:

حسب تعاليم الأنبياء(ع) فإن جميع البشر خلقوا على جوهر وفطرة واحدة، هذه الفطرة الواحدة يمكنها - في حال وجود تربية صحيحة - ان تجعل البشر كلهم ذوو ميل ووجدان واحد. وبعبارة أخرىٰ فإن أصل الفطرة التي تسمّى في المعارف الاسلامية بأم المعارف، ترشدنا الى هذه الواقعية وهي أن كل البشر يمتلكون دوافع ذاتية وأصيلة كإرادة العلم والقوة والحب والعبادة والجمال والخير والفضيلة، وإرادة العواطف الإنسانية السامية كحب النوع والايثار. وكل هذه الدوافع تعتبر بدورها انعكاساً للميل نحو الكمال المطلق أي «الله».

(١١١) الدرك:

وهي إحدىٰ إجهزة القوات الأمنية المسلحة، ومهمتها الحفاظ على الأمن في الطرق والمناطق خارج المدن وعند الحدود.

(١١٢) الشرطة:

وهي إحدىٰ أجهزة القوات الأمنية المسلحة، ومهمتها الحفاظ علىٰ النظام الداخلي وأمن المدن.

(١١٣) اللجان الثورية:

وهي إحدىٰ أجهزة القوات الأمنية المسلحة، ومهمتها المحافظة على الأمن والنظام داخل المدن وخارجها الى جانب الدرك والشرطة. وهي أول مؤسسة اسست بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، وقد شكلت من عامة أبناء الشعب.

وقد تم أخيراً دمج القوات الأمنية المسلحة كلها من درك وشرطة ولجان ثورية في جهاز واحد سمّي بجهاز قوات أمن البلاد، ليساهم ذلك في إيجاد أعلىٰ أنواع التنسيق المطلوب.

اللجان الثورية كان لها الدور الأساسي في القضاء على تجارة المخدرات المحرّمة التي كانت تدار من قبل الدول المتجبّرة وأذنابها في المنطقة وبهدف تخريب البنية التحتية للثورة الإسلامية، واهلاك الحرث والنسل.

(١١٤) لقاء الله:

المراد منه اللقاء والرؤية وهي أوضح وأيقن مراحل العلم، والتعبير عن هذه المرحلة بالرؤية واللقاء للمبالغة في شدة الوضوح واليقين فيها. بل هو لقاء ورؤىٰ معنوية، وهي أقوىٰ وأتم من الرؤىٰ المادية. وقد اكد الله سبحانه في كتابه المجيد «القرآن» عن رؤيته غير البصرية وغير الحسّية، بل رؤية إدراكية وشعورية، بها نتمكن من إدراك حقيقة وذات أي أمر دون استعمال العين والحس المادي والفكري. وقد اثبت الله فينا شعوراً ندرك به وجود الخالق، يستطيع الانسان ادراك الله دون أي ستر وذلك بالوجدان، وإذا لم يصل الإنسان الى ذلك فليس هذا بدليل على امتناعه، بل دليل علىٰ انشغال الإنسان بنفسه وانغماسها بالذنوب، كما تشغله الحواس الظاهرية عن الاعتماد على الصلة التامة بدون الحواس الظاهرية. بل حس باطني صادق مئة بالمئة كالإلهام.

(١١٥) شورىٰ الدفاع:

المادة (١٧٦) من الدستور اعتبرت أن من صلاحيات القائد تشكيل شورىٰ للدفاع. هذه الشورىٰ تضم سبعة أشخاص، ومهمتها تتعلق بشؤون الجيش وحرس الثورة الاسلامية.

وعند اصلاح الدستور عام ١٩٨٩م أدغمت هذه الشورىٰ في شورىٰ الأمن القومي.

(١١٦) ستالين:

«جوزيف ستالين» هو أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب البلشفي، وأحد مدراء صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي.

انتخب ستالين عام ١٩٢٢م أميناً عاماً للحزب، ثم أصبح - من الناحية العملية - على رأس الحكومة السوفياتية.

في معرض حديثه عن دجل القيادات الشيوعية سرد الإمام الخميني (س) في إحدىٰ كلماته قصة «بقرة ستالين» وهي: عندما تقرر عقد مؤتمر طهران بين الحلفاء، قرر رؤساء أمريكا وبريطانيا - رغم كونهما من زعماء الرأسمالية العالمية - على الاقتصار على الواجبات والاستغناء عن التشريفات والاحتفالات، أما الرفيق الشيوعي ستالين فإنه - رغم إدعائه الاشتراكية والنضال من أجل الشعوب والمساواة - أحضر معه وفي طائرته الخاصة بقرته الحلوب ليشرب من حليبها في كل صباح.

(١١٧) آمُل:

هي مدينة تقع شمالي إيران، ومناسبة ذكرها في الوصية هي الحادثة التي وقعت فيها على يد «اتحاد الشيوعيين». وهي جماعة تتبع فلسفة «ماوتسي تونغ» الشيوعية. هذه الجماعة في زمن الشاه لم يكن لها أي نشاط داخل إيران. وبعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران جاء عناصر هذه المجموعة من أمريكا وأوروبا الغربية الى ايران، وبدأوا نشاطهم، وفي الحادثة المذكورة تجمع عشرات منهم بكامل أسلحتهم في الغابات، وقاموا بعمليات أرهاب وإرعاب، ثم نفذوا مخططاً يرمي الى احتلال

مدينة آمل، معتقدين انهم إذا نجحوا باحتلالها، فإن الناس ستلتحق بهم، لتصبح المدينة مركزاً للعصيان ضد الثورة الإسلامية، لكن الذي حدث كان خلافاً لتصوراتهم، فإن أهالي المدينة هبّوا بمقاومة شعبية هادرة سحقت تحركهم الإرهابي في ساعاته الأولىٰ، وتحولت المدينة الىٰ ساحة مواجهة بين السكان العزّل والمهاجمين المسلحين، وخلال مدة خمسة ساعات استطاع سكان المدينة أن يعتقلوا ويقتلوا المهاجمين، بعد أن سقط من السكان عدد كبير من النساء والأطفال.

(١١٨) الأكراد:

هم إحدىٰ القوميات الإيرانية التي تقطن غربي إيران.

(١١٩) البلوش:

هم إحدىٰ القوميات الايرانية التي تقطن شرقي ايران.

(١٢٠) كردستان:

هي محافظة تقع غربي ايران يقطنها الاكراد الايرانيون.

(١٢١) الحزب الديمقراطي:

هو حزب قومي كردي، تأسس عام ١٩٤٥م إبان الاحتلال السوفياتي

لشمال وغرب ايران، وأقام تحت مظلة الاحتلال دولة حكم ذاتي، واختفىٰ هذا الحزب بعد انسحاب الجيش السوفياتي من ايران، وحتى عقد الستينات لم يكن له وجود يذكر، لكنه كان يعمل من خلال حزب تودة العميل للسوفيات.

قبل عدة سنوات حصل «قاسملو» أحد اعضاء هذا الحزب البارزين على الدكتوراه في تشيكوسلوفاكيا، وتزوّج من إمرأة يهودية، سرعان ما ارتبط من خلالها بجهاز الأمن الصهيوني «الموساد»، بعدها هاجر الى بغداد، وتمكن من كسب مساعدة حزب البعث العراقي، وأصدر نشرة «كردستان» وكانت أول اعلان بخروج الحزب الديمقراطي من تحت مظلة حزب تودة. لكنه حتى عام ١٩٧٩م لم يكن لهذا الحزب أي وجود في ايران. وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران توجه «قاسملو» الى محافظة كردستان الإيرانية، وبدأ نشاطه باعلان وجود الحزب، وكان حزبه أول جماعة طالبت بحكم ذاتي قومي في ايران.

ومعظم نشاطه بعد انتصار الثورة كان تنفيذ العمليات الإرهابية والتخريبية ضد نظام الجمهورية الاسلامية والشعب المسلم.

(١٢٢) الكوملة:

هي جماعة فوضوية موتورة تحمل عقيدة شيوعية ماوية، أسس هذا التجمع أو الحزب، وسرعان ماتبنّته أجهزة الأمن الغربية - البريطانية منها خاصة - و نظام صدام.

سعى هذا الحزب الى تشجيع الاكراد الايرانيين على الانفصال عن الثورة الاسلامية، وحرّك فيهم العصبية القومية الجاهلية، وكان شعاره هو:

«كردستان اشتراكية موحّدة».

اشتهر هذا الحزب بمجازره الوحشية البشعة ضد الناس وانصار الثورة الاسلامية وتعذيبه لهم، ومن أساليبه تلك: قطع أعضاء البدن، وسلخ الجلد، وإحراق الأجساد وهي حية.

(١٢٣) المرحوم المدرس:

هو داعية حرية واستقلال، بطل وعالم دين ومجاهد ضد الاستبداد، ولد عام ١٢٨٧هـ في قرية من قرى «اردستان»، وامضى دراسته الابتدائية في «اصفهان» واكمل دراسته العليا في «النجف الأشرف».

كان المدرس صاحب اسلوب وتعبير سهل يفهمه عامة الناس، كان ذو خُلق وعطف شديد، وعاش حياة بسيطة متواضعة. وهذه الصفات جعلت منه قائداً هادياً للناس.

عام ١٣٢٨هـ عين في الدورة الثانية لمجلس الشورى الوطني عضواً في لجنة الإشراف على قوانين المجلس ومراقبتها، وذلك بطلب من علماء النجف وايران.

بعد انتهاء الدورة الثانية للمجلس انتخبه ابناء طهران كممثل عنهم في الدورة الثالثة للمجلس. معارضته للحكومات العميلة المتتالية، ووقوفه بوجه التحركات الخائنة، ومعارضته لاتفاقية الخيانة عام ١٩١٩م التي عقدت بين حكومتي ايران وبريطانيا - وقد أدت معارضته الى افشال تلك الاتفاقية وعدم التصويت عليها في المجلس - كل ذلك دفع بريطانيا الى إصدار أمر باعتقاله مع بعض أصحابه وسجنهم وتعذيبهم وإيذائهم على يد عميل بريطانيا آنذاك «رضاخان» قائد القوات. لكن الضغط الشعبي

والتظاهرات المتزايدة المطالبة باطلاق سراحه اضطرت الحكومة الى اطلاق سراحه بعد أن قضى ثلاثة أشهر في السجن.

ثم فضح السيد المدرس «خطة الجمهورية» تلك المؤامرة التي طرحها «رضاخان» وعارض حكومة رضاخان ومشاريعه التي كانت تملى عليه من قبل بريطانيا، وأصبح المدرس أحد أصلب وأبرز وجوه المقاومة ضد الاستعمار والاستبداد. مما جعل الأجانب وعبيدهم - الذين كانوا يخشون تعاظم نفوذه، والذين اغتاضوا لفشل مؤامراتهم المتكررة لقتله - الى اتخاذ القرار النهائي بخنق هذا الصوت الهادر المطالب بالحرية والاسلام، فمهدوا لذلك باعتقاله ونفيه، ثم وفي أحد أيام شهر رمضان دسّوا السمّ لهذا العالم الكبير.

(١٢٤) فاجعة ١٤ إسفند:

يوم ١٤ إسفند ١٣٥٩هـ.ش (١٩٨١م) هو أحد الأيام الدامية في الثورة الإسلامية، وقعت فيه واقعة شديدة بين اتباع الحق والباطل. استطاع خلالها اتباع الحق - بتقديم قافلة من الشهداء - سحق اتباع الباطل الذي كان يتحرك آنذاك بزعامة «بني صدر» رئيس الجمهورية، وانتصر فيها حزب الله، أي التحرك الملتزم بالاسلام، وولاية الفقيه، وقيادة العلماء، والايثار، والشهادة، والبراءة من الشرق والغرب.

وكان جناح الباطل يضم كلا من: الليبراليين، والاحزاب اليمينية واليسارية أمثال مجاهدي الشعب، وفدائيي الشعب بقسميهم الأقلية والأكثرية، وجبهة النضال وغيرهم، إضافة الى انصار النظام الملكي السابق من طلاب سلطة، وسافاك، وماسونيين، والمطرودين من الجيش

والإدارات الحكومية وغيرهم.

وكانوا قد اجتمعوا في ذلك اليوم في جامعة طهران بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الدكتور مصدق، فألقى فيهم «بني صدر» كلمة دعا فيها الى توحيد المعارضة، واتخاذ قيادة وطنية عوضاً عن القيادة الاسلامية. وانتهت كلمته تلك باشتباك شديد بين القوات الشعبية لحزب الله من جهة، وميليشيات مجاهدي الشعب المنظمة والمهيئة للمواجهة والليبراليون من جهة أخرى.

(١٢٥) النفس الأمارة:

وهي البعد الحيواني للإنسان، والميول والغرائز عنده، وحسب الرواية «أعدى عدوّك نفسك التي بين جنبيك». من هنا فإن سعادة الدنيا والآخرة تنال بالتغلب على هذا العدو في المواجهة الدائمة بين الجانب المعنوي الروحي والجانب الحيواني. وبعبارة أخرى إذا استعملت الشهوات بدون عقل ولاحساب للمستقبل والآخرة.

(١٢٦) ماركس وأمثاله:

يقصد الامام الخميني (س) بأمثاله من قبيل: انجلز ولينين وستالين.

«كارل ماركس» (١٨١٨-١٨٨٣م) بعد نيله الدكتوراه خاض المعترك السياسي في باريس ولندن والمانيا وبروكسل، حتى نفي من باريس الى لندن.

ثم كلّفه اتحاد الشيوعيين في بروكسل بإعداد وكتابة برنامج للحزب

الشيوعي. بعدها كتب كتاب «اللائحة» الذي اعتبره لينين مظهراً للماتريالية التاريخية والديالكتيكية.

من عام ١٨٥١م وحتى آخر عمره قضاها في لندن في مزاولة التحرك السياسي والاجتماعي، وتحرير كتابه «الكابيتال» الذي أصبح فيما بعد أساساً لنظرياته الاقتصادية.

(١٢٧) أكل الربا:

«الربا» هو الزيادة في المال دون منفعة حقيقية سوى الكثرة المادية. ويعني في النظام الاقتصادي زيادة القيمة الاقتصادية للمال، و من الناحية العملية يعني الفائدة والربح اللذين يتقاضاهما الدائن دون بذل جهد.

الربا قسّمه الاسلام الى قسمين هما: ربا القرض وربا المعاملة. والمصداق البارز للربا في القرض هو ربا الأموال. وقد حرّمه الشرع الاسلامي المقدس، واعتبره من الكبائر، واعتبره نوعاً من إعلان الحرب على الله ورسوله.

النظام البنكي المتعارف عليه حالياً في العالم يعتمد الربا بشكل أساسي.

(١٢٨) السهم «الحقوق الشرعية»:

الخمس هو أحد فروع الدين والعبادات، وفي فقه المسلمين الشيعة فإن الخمس واجب في سبعة أشياء، وهو يتشكل من ستة أسهم، ثلاثة منها

تسمّى بـ «سهم الإمام»، وثلاثة أخرىٰ تسمّى بـ «سهم السادة».

الثلاثة الأولى هي: سهم لله، وسهم لرسوله (ص)، وسهم للإمام المعصوم (ع). وفي زمان غيبة الامام المعصوم (ع) يعطى سهم الإمام - أي الاسهم الثلاثة الأولى - الى المجتهد الجامع للشروط ليؤمن لهم الدعم الاقتصادي لنشر الثقافة الاسلامية وتأمين حاجة الحكومة الاسلامية.

(١٢٩) فإنا لله وإنّا إليه راجعون:

قال تعالى «الذينَ إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لِلّه وإنّا إليهِ راجعونَ» البقرة/١٥٦.

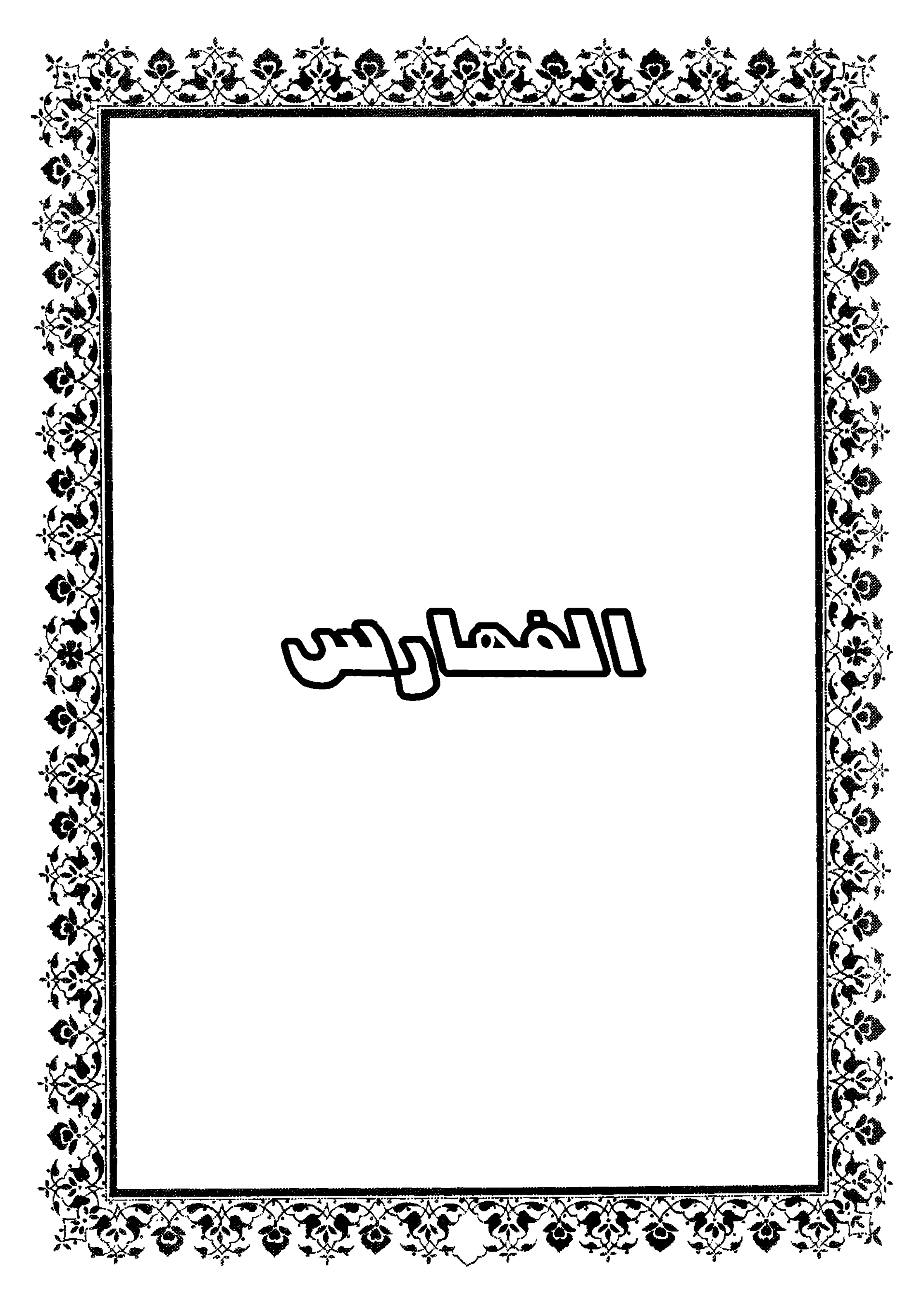
مقصود الامام الخميني (س) من استعمال هذه العبارة هو مهاجمة أولئك الذين يعارضون الجمهورية الاسلامية ومؤسساتها بدوافع مختلفة منها: انهم يعتقدون بضرورة نشر الكفر والظلم ليمتلأ العالم بهما ولتتحقق بذلك مقدّمات ظهور المخلّص والمهدي الموعود. ويريد الإمام الخميني (س) بذلك: اصلاحكم غير مقدور لنا، فإذا كان هدفكم هو هذا فليس لإصلاحكم ولنجاتكم من هذه العقيدة والمصيبة الكبرى إلا الله القادر على كل شيئ.

(١٣٠) ياليتنا كنّا معكم فنفوز فوزاً عظيماً:

هذه الجملة هي قسم من دعاء يقرأ في زيارة شهداء كربلاء الذين استشهدوا مع الامام الحسين بن علي (ع) في مواجهة الانحراف والظلم اليزيدي.

(١٣١) أحمد الخميني:

هو السيد أحمد الخميني نجل الإمام الخميني (س)، وهو الابن الذكر الوحيد الباقي من أثر الامام الراحل (س) - بعد استشهاد ولده البكر - وهو يتولّى حالياً مسؤولية الإشراف على المرقد المقدّس للإمام الخميني (س) ونشر آثاره وأفكاره الخالدة عبر مؤسسة الامام الخميني (س) الثقافية.



الفهارس

فهرس التعليقات الترتيبي

التسلسل	عنوان الكلمة	الصفحة
١٠٣	الشيوعيون	١٩١
١٠٤	الحوزات العلمية	١٩٢
١٠٥	الحوزة العلمية في قم	١٩٣
١٠٦	السلف الصالح	١٩٤
١٠٧	السير و السلوك الى الله	١٩٤
١٠٨	الجهاد الأكبر	١٩٥
١٠٩	السياسة الخارجية	١٩٥
١١٠	الفطرة	١٩٦
١١١	الدرك	١٩٧
١١٢	الشرطة	١٩٧
١١٣	اللجان الثورية	١٩٧
١١٤	لقاء الله	١٩٨
١١٥	شورى الدفاع	١٩٨
١١٦	ستالين	١٩٩
١١٧	آمل	١٩٩
١١٨	الأكراد	٢٠٠
١١٩	البلوش	٢٠٠
١٢٠	كردستان	٢٠٠
١٢١	الحزب الديمقراطي	٢٠٠
١٢٢	الكوملة	٢٠١
١٢٣	المرحوم المدرس	٢٠٢

فهرس التعليقات الألفبائي

التسلسل	عنوان الكلمة	الصفحة
٦٧	شورى الدفاع	١٩٨
٦٨	شورىٰ صيانة الدستور	١٨٣
٦٩	الشيعة	١٦٩
٧٠	الشيوعيون	١٩١
٧١	الصالحون	١٦٦
٧٢	صدّام العفلقي	١٦٠
٧٣	الصحاح الستّة	١٤٥
٧٤	الصحيفة السجّادية	١٥٤
٧٥	الصحيفة الفاطميّة	١٥٥
٧٦	صلاة الجماعة	١٦٥
٧٧	صلاة الجمعة	١٦٤
٧٨	طالب، طلبة	١٧٠
٧٩	العرفان	١٤٢
٨٠	علي(ع)	١٤٦
٨١	فاجعة ١٤ إسفند	٢٠٣
٨٢	فإنّا لله وإنّا إليه راجعون	٢٠٦
٨٣	فدائيو الشعب	١٩٠
٨٤	الفطرة	١٩٦
٨٥	الفقه	١٥٧
٨٦	الفقه التقليدي	١٦٣
٨٧	القائد أو شورى القيادة	١٨٦
٨٨	القرآن الصاعد	١٥٢
٨٩	القصاص	١٧٤

فهارس أعلام الوصيّة

ملاحظة: الأرقام المذكورة أدناه هي رقم الصفحة ثم السطر.

أ- أسماء الأشخاص والجماعات:

ب- أسماء الأماكن والبلدان:

ج- أسماء الكتب والمكتوبات:

د - أسماء المؤسسات:

فهرس المخاطَبين من قِبل الإمام(س) في الوصيّة

الإمام الخميني(س) وجّه خطابه في وصيته السياسية الإلهية الى كل أصناف المجتمع الإسلامي و طبقاته، و بيّن لهم - في الأقسام المختلفة من الوصية - واجباتهم و مسؤولياتهم الفردية والإجتماعية. وإذا أمعننا النظر فيها نجد أن عدد مخاطَبي الإمام(س) في الوصية تجاوز المئتين شخص أو جماعة. لكننا في هذا الفهرس قمنا بتقسيم مخاطَبيه إلى (٦٤) قسم و جماعة، وذلك بالنظر إلى وضعهم الإجتماعي والمهني والفكري والعقائدي و غير ذلك، وقدمناه للقراء الكرام على هذا الشكل، ليتمكّن الأشخاص والجماعات - السياسية والاجتماعية والثقافية والإقتصادية والفكرية والعسكرية و غيرها - من الإطلاع دفعة واحدة على النصوص الموجّهة لهم في الأقسام المتفرقة من الوصية، و ذلك عبر مراجعة الصفحات المشار إليها في هذا الفهرس.

فهرس مخاطبي الإمام الخميني (س) في وصيته

(أ)

(ت)

(ج)

(م)

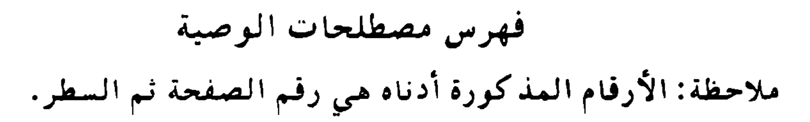
فهرس الكلمات والمصطلحات

نظراً للحجم الكبير لآثار الإمام الخميني (س)، وضرورة إطلاع الإنسان المعاصر والأجيال القادمة علىٰ هذا الميراث القيم، قام قسم الترجمة في المؤسسة بإعداد فهرس يحوي المصطلحات التي استعملها الإمام(س) وأقرب مصداق لها في اللغات الأخرىٰ.

هذه المصطلحات ستجمع فيما بعد في «قاموس مصطلحات الإمام الخميني(س) وما يعا لها في اللغات المختلفة» ليستفيد منه المفكّرون والمترجمون في إيران والعالم؛ ولنساهم بعملنا هذا في رفع بعض العقبات التي تعترض طريق الترجمة الصحيحة لنصوص المعارف الإلهية والثقافة الإسلامية - بنحو عام - وآثار الإمام الخميني(س) - بنحو خاص - إن شاء الله.

وعند الإنتهاء من ترجمة أيّ من آثار الإمام الخميني(س) نضع فهرساً مختصراً يشمل المصطلحات المستعملة في النص الأصلي، وما يعادلها من المصاديق، ليطّلع عليها المترجمون والمصحّحون وأساتذة اللغات ويستفيدوا منها. ثم ليرشدونا إلى ما هو أفضل وأقرب - في حال وجود ذلك -.

وأخيراً فإننا ننتظر من أصحاب النظر والرأي والتخصص مدّ يد العون والمساهمة معنا في هذه الحركة الثقافية.



فهرس مصطلحات الوصية

ملاحظة: الأرقام المذكورة أدناه هي رقم الصفحة ثم السطر.

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
٢٠	بازى خوردگان	ألعوبة	١٠٤
٢١	الوهيت	الألوهية	١٣٠
٢٢	اماكن متبركه	الأماكن المباركة	٥٦
٢٣	اميرالمؤمنين	أميرالمؤمنين	٤٣/١١
٢٤	اهل بيت من	أهل بيتي	٣
٢٥	اهل سنّت	أهل السنّة	٥
٢٦	اوصياء	أوصياء	٣٦
٢٧	اولياء الله	أولياء الله	٨
٢٨	اولياء نعم	أولياء النعم	٤٨
٢٩	تهى مغز	بلا عقل	٤٨
٣٠	بازارى	التاجر	٥٢
٣١	تهذيب نفس	تهذيب النفس	٣١
٣٢	خاكيان	الترابيون	١٣٠
٣٣	ترف	الترف	٨٥
٣٤	تعزيرات	التعزيرات	٣٢
٣٥	تكليف الهى	تكليف إلهي	٧٢
٣٦	ثقل اكبر	الثقل الأكبر	٤
٣٧	ثقل كبير	الثقل الكبير	٤
٣٨	ثقلين	الثقلين	٤/٣
٣٩	ثواب	الثواب	٧٥
٤٠	جهاد	الجهاد	٤٧
٤١	جهاد اكبر	الجهاد الأكبر	٧٩
٤٢	حدود	الحدود	٣٢

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
٤٣	حديث	حديث	٥/٣
٤٤	حرام	حرام	٨٠
٤٥	حزب الله	حزب الله	١٠١
٤٦	حوزه هاى علميه	الحوزات العلمية	٧٤
٤٧	حوض	الحوض	٥/٤/٣
٤٨	حوزة اصولى	الحوزة الأصولية	٧٨
٤٩	حوزه فقهى	الحوزة الفقهية	٧٨
٥٠	خاتم النبيين	خاتم النبيين	٢٦
٥١	گويند گان	الخطباء	٢٣
٥٢	خلفاء اول	الخلفاء المسلمون الأوائل	٣٤
٥٣	خنّاس	الخنّاس	١٨
٥٤	اشک تمساح	دموع التماسيح	١٢٥
٥٥	ارتجاعى	رجعي	٣٠
٥٦	رسول	الرسول	٣
٥٧	روحانى نما	الروحانيون المزيّفون	٧٦
٥٨	روحانيّت	الروحانية	٤٩
٥٩	زاغه نشين	ساكنو الأقبية	١٢٢
٦٠	كوخ نشينان	ساكنو الأكواخ	١٢٨
٦١	قوت لايموت	سدّ الرمق	١٢٨
٦٢	سنّت الهى	السنّة الإلهية	٧
٦٣	سهم	السهم [الحقوق الشرعية]م	١٢٥
٦٤	سيدالشهداء	سيدالشهداء	٤٤
٦٥	سير و سلوك	السير و السلوك	٧٩

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
٦٦	شجرهٔ خبيثه	الشجرة الخبيثة	٣
٦٧	شيعهٔ ائمه اثنى عشر	شيعة الأئمة الإثني عشر	٢٠
٦٨	صاحب الزمان	صاحب الزمان	١١
٦٩	صحاح ششگانه	الصحاح الستة	٥
٧٠	صراط	الصراط	١٧
٧١	نماز جماعت	صلاة الجماعة	١٩
٧٢	نماز جمعه	صلاة الجمعة	١٩
٧٣	طاغوت	الطاغوت	١١/٧/٦/٥/٤ ٤٨/٣٩/١٢
٧٤	طلبه	طالب	٢٢
٧٥	طاغوت گرائى	الطغيان	٣٥
٧٦	ستمشاهى	الظلم الملكي	١٧
٧٧	روحانى	عالم	٢٣
٧٨	عترت من	عترتي	٣
٧٩	هم آخور	على معلف واحد	١٦
٨٠	فحشاء	الفحشاء	٣٣
٨١	فسق	الفسق	٣١
٨٢	فقاهت	الفقاهة	٧٨
٨٣	فقه سنتى	الفقه التقليدي	١٨
٨٤	فقه ما	فقهنا	١٢
٨٥	قبله گاه عالم	قبلة العالم	٥٣
٨٦	قصاص	القصاص	٣٢
٨٧	قصور و تقصير	القصور والتقصير	١٣٤

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
٨٨	قضات شرع	قضاة الشرع	٤٠
٨٩	كافر	الكافر	١٧
٩٠	گناهان كبيره	الكبائر	٧٠
٩١	نويسندگان	الكتّاب	٢٣
٩٢	كثرت	الكثرة	٥
٩٣	لاهوت	اللاهوت	٤
٩٤	لقاء الله	لقاء الله	٩٣
٩٥	خداى قهّار	الله القهار	٧٣
٩٦	خداوند منّان	الله المنّان	٢٥
٩٧	دوره گرد	المتجوّل	١٥
٩٨	صدر نشين	المتربعين في صدر المجالس	٧٠
٩٩	مترفين	المترفين	١٢٨
١٠٠	مجالس فرمايشى	المجالس المصطنعة	٢٤
١٠١	مجاهد	المجاهد	٤٨
١٠٢	مكتب امامت	مدرسة الإمامة	١٨
١٠٣	مكتب رسالت	مدرسة الرسالة	١٨
١٠٤	خانه برانداز	المدمّر	٣٩
١٠٥	مقامات دنيائى	المراتب الدنيوية	٣١
١٠٦	مراتب شهود	مراتب الشهود	١٣٠
١٠٧	مراتب غيبى	مراتب الغيب	١٣٠
١٠٨	مراجع	المراجع	٦٥
١٠٩	نوكر مآب	المرتبط به	٦٤
١١٠	مستضعفان	المستضعفون	١٥

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
١١١	مستكبر	المستكبر	٣٧
١١٢	مسكرات	المسكرات	٢٣
١١٣	مشايخ	المشايخ	٧٨
١١٤	مشروطه، مشروطيت	المشروطة	٦٦/٣٦
١١٥	خونخواران	مصاصو الدماء	٣٥
١١٦	عيش زدگى	المظاهر الطاغوتية	٨١
١١٧	آخوند	معمم	٨
١١٨	مفسدين فى الارض	المفسدون في الأرض	١١٥
١١٩	مفسران حقيقى	المفسّرون الحقيقيون	٦
١٢٠	مقامات عرفانى	المقامات العرفانية	٤
١٢١	مقامات غيبى	المقامات الغيبية	٣
١٢٢	مقامات معنوى	المقامات المعنوية	٤
١٢٣	ملحد	الملحد	١٧
١٢٤	مُلك	المُلك	٤
١٢٥	ملكوت اعلى	الملكوت الأعلىٰ	٤
١٢٦	ملكوتيان	الملكوتيون	١٣٠
١٢٧	مناجات	مناجاة	١١
١٢٨	شرق زدگان	المنبهرين بالشرق	٢٤
١٢٩	غرب زدگان	المنبهرين بالغرب	٢٤
١٣٠	منكرات	المنكرات	٣٣
١٣١	مرگ سرخ	الموت الأحمر	١٣١
١٣٢	نبى	النبي	٣١/١٩
١٣٣	نفحه الهى	النفحة الإلهية	١٣٢

التسلسل	الأصل الفارسي	الترجمة العربية	أماكن استعماله
١٣٤	نفس اماره	النفس الأمارة	١١٦
١٣٥	طاغوت زدگی	نكبة الطاغوت	٣٩
١٣٦	نور چشم	نور العين	٤٨
١٣٧	خانمانسوز	الهدّام	٢٩
١٣٨	هديه غيبى	هدية غيبية	٢٥
١٣٩	هواى نفس	هوى النفس	٤٦
١٤٠	واجبات	الواجبات	١٣
١٤١	واجب كفائى	واجب كفائي	٧٥
١٤٢	وحدت	الوحدة	٥
١٤٣	وحدت كلمه	وحدة الكلمة	٢٨
١٤٤	ولايت فقيه	ولاية الفقيه	٦٨
١٤٥	وهابيت	الوهابية	١٠

فهرس مصادر التعليقات

اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	طبعة عام	المجلد
آشنائی با علوم اسلامی	آية الله المطهري	انتشارات صدرا	١٩٧٩	—
الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة العربية والدول المجاورة	مؤسسة الأرض	بين الملل اسلامی	١٩٨٤	—
اسرائيل فاشيزم جديد	محمد حسن وزيری كرمانی	بنگاه ترجمه و نشر كتاب	١٩٨٠	—
اصول فلسفه و روش رئاليسم	العلامة الطباطبائي	انتشارات صدرا	١٩٧٩	—
الكافي	محمد بن يعقوب الكليني	انتشارات علميه اسلاميه		٣
امدادهای غيبی در زندگی بشر	آية الله المطهري	انتشارات صدرا	١٩٧٥	—
بيست گفتار	آية الله المطهری	انتشارات صدرا	١٩٧٩	—
پرواز در ملكوت	السيد أحمد الفهري	نهضت زنان مسلمان	١٩٨٠	١
پژوهشی در تاريخ قرآن كريم	الدكتور محمد باقر حجتی	دفتر نشر فرهنگ اسلامی	١٩٦١	—
تاريخ تحليلی اسلام تا پايان أمويان	الدكتور جعفر شهيدی	شركت أفست	١٩٨٤	—
تاريخ الفلسفة في العالم الاسلامي	حنا الفاخوري وخليل المجد	مؤسسه فرانكلين	١٩٦١	١ و ٢
تحرير الوسيلة	الامام الخميني	مؤسسه نشر اسلامی	١٩٨٤	—
ترجمة و شرح الصحيفة السجادية	فيض الاسلام	دفتر انتشارات اسلامی	١٩٨٩	—

اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	طبعة عام	المجلد
ترجمة و شرح نهج البلاغة	فيض الاسلام	سراى اميد	—	—
تفسير الميزان	العلامة الطباطبائي	دفتر انتشارات اسلامى	١٩٨٤	١، ٢، ٣، ٨، ١٦، ١٧ و٣٦
تفسير سورة الحمد	الامام الخميني	پيام آزادى	١٩٨٠	
تفسير نهج البلاغة	الاستاذ محمد تقي الجعفري	دفتر نشر فرهنگ اسلامى	١٩٨٣	٢
جامعه و تاريخ	آية الله المطهري	انتشارات صدرا	—	—
جهاد با نفس	الاستاذ المظاهري	انجمن اسلامى معلمان قم	١٩٨٧	١
حقوق اساسى در جمهورى اسلامى	الدكتور جلال الدين المدني	سروش	١٩٨٥	٢
ختم نبوت	آية الله المطهري	انتشارات وحى	١٩٧٥	—
درسهائى از تاريخ سياسى ايران	الدكتور حسن آيت	الحزب الجمهورى الاسلامي	١٩٨٤	—
دعاو ياد	آية الله دستغيب	كانون تربيت شيراز	١٩٨٤	—
سرالصلاة	الامام الخميني	مؤسسه فرهنگى امام خمينى	١٩٩٠	—
سيد حسن مدرس	مسعود نورى	انتشارات پرستو	١٩٨٢	—
سيرى در صحيحين	محمد صادق نجمى	شركت أفست	١٩٨٢	—
شناخت اسلام	بهشتى و باهنر و غفورى	دفتر نشر فرهنگ اسلامى	—	—

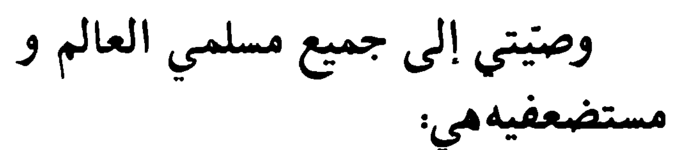
اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	طبعة عام	المجلد
شيعه در اسلام	العلامة الطباطبائي	دفتر تبليغات اسلامي	١٩٨٣	—
فرقة الوهابية	السيد محمد حسن القزويني	وزارت ارشاد اسلامي	١٩٨٧	—
فرهنگ سيّاح	احمد السياح	انتشارات اسلام	١٩٨٥	٤
فرهنگ صبا	محمد بهشتي	انتشارات صبا	١٩٨٦	—
فرهنگ علوم سياسي	الدكتور محمد جاسبي والدكتور بهرام جاسبي	گوتنبرگ	١٩٧٨	—
فرهنگ علوم عقلي	الدكتور السجادي	انجمن اسلامي حكمت وفلسفه	١٩٨٢	—
فرهنگ فارسي معين	الدكتور محمد معين	انتشارات أمير كبير	١٩٨٥	—
فرهنگ معارف اسلامي	الدكتور السجادي	شركت مؤلفان و مترجمان ايران	١٩٧٨	—
فقه سنتي و نظام سازي	دفتر مجامع مقدماتي فرهنگستان علوم اسلامي	ـــــ	١٩٩٠	—
قاموس قرآن	السيد علي اكبر القرشي	دارالكتب الاسلامية	١٩٧٣	—
قانون أساسي جمهوري اسلامي ايران	الدكتورخليل خليليان	دفتر نشر فرهنگ اسلامي	١٩٧٩	—
قصص قرآن و تاريخ پيامبران	السيد محمد الصحفي	كتابفروشي علمي قم	١٩٦٤	—
گناهان كبيره	آية الله دستغيب	انتشارات صبا	١٩٨٢	—
متمم قانون اساسي	ـــــ	انتشارات سميه	١٩٨٩	—

اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	طبعة عام	المجلد
مجموعه قوانين اولين دوره مجلس شوراى اسلامى	ـــــ	مجلس شوراى اسلامى	١٩٨٤	—
المصباح المنير	آية الله المشكيني	دفتر نشر الهادى	١٩٨٥	—
مصباح الهداية	الامام الخميني	پيام آزادى	١٩٨١	—
منتهى الآمال	الشيخ عباس القمي	انتشارات ايران	ــــ	—
نهج البلاغة	آل ياسين	ـــــ	ــــ	—
وحى و نبوت	آية الله المطهري	انتشارات حكمت	١٩٧٨	—
ولاءها و ولايت ها	آية الله المطهري	انتشارات وحى	١٩٧٥	—
وهابيت و ايدهٔ استعمار	مستر همفر	انتشارات ياسر	١٩٨١	—

تقدير

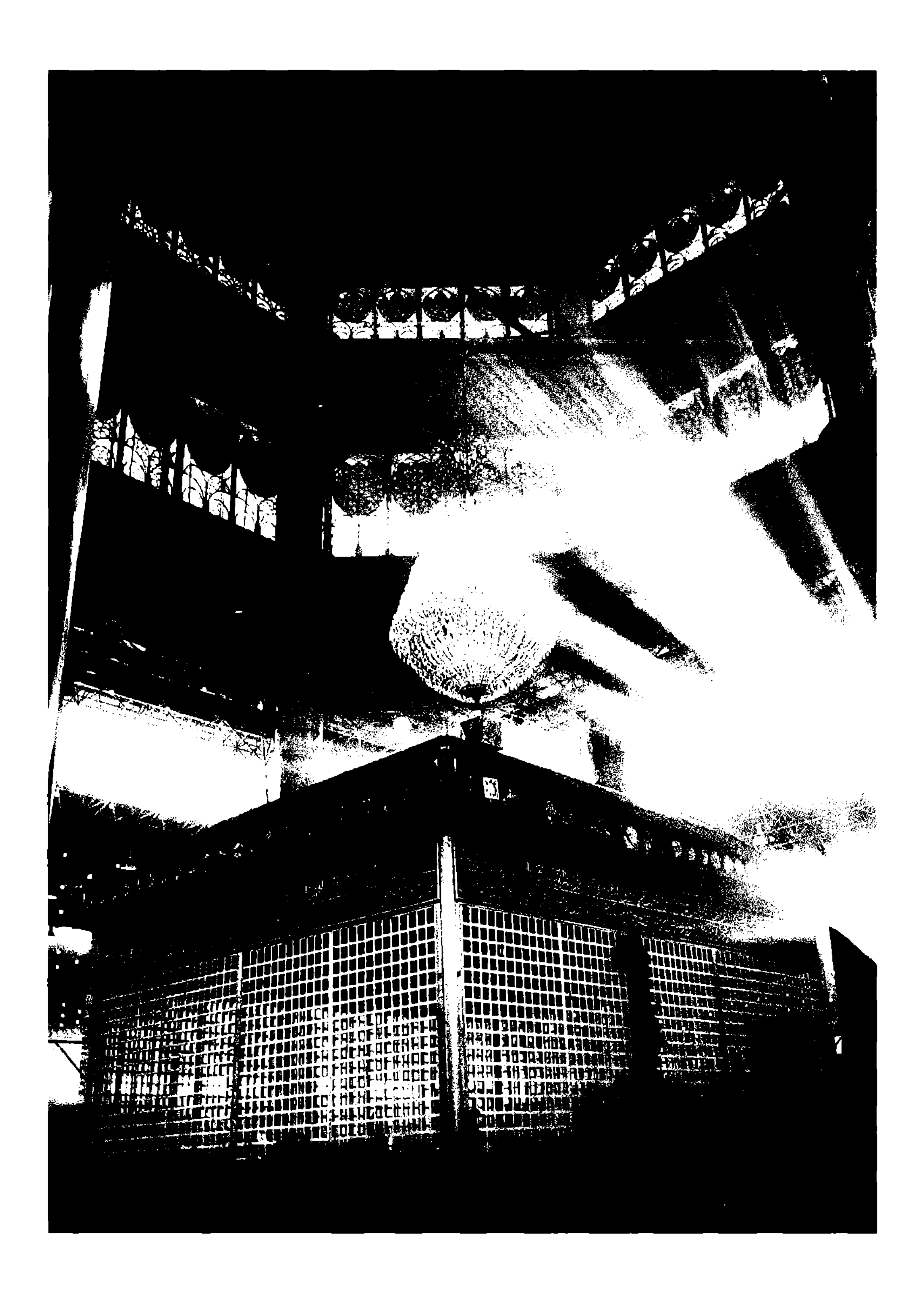
نشكر جميع الإخوة والأخوات الخبراء والفنّانين الذين ساهموا معنا بجدّ و اجتهاد ـ بدافع من عشقهم الخالص للإمام (س) وإيمانهم بطريقه ـ في شؤون: التحقيق، والترجمة، والتصحيح، والتطبيق، والتنقيح، والبحث، والتوضيح، والفهرسة، والإعداد، والرسم، والخط، والتصوير، وصف الأحرف، وإعداد الأفلام، والطباعة، والتجليد و غير ذلک ... ونسأل الباري عزّوجل لنا ولهم الأجر و قبول الأعمال.

قسم الترجمة


وصيّتي إلى جميع مسلمي العالم و مستضعفيه هي:

يجب ألاّ تجلسوا منتظرين أن يأتي حكام بلدكم، و من يعنيهم الأمر أو القوى الأجنبيّة و يجلبون الإستقلال و الحريّة هديّة لكم...

«من وصية الإمام الخميني (س)»




موسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی